كلّيّة الدّراسات العليا

قسم أصول الدّين/ الحديث النّبويّ الشّريف

الأحاديث النّبويّة الواردة في تفسير الشّعراويّ (من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران) جمعاً وتخريجاً ودراسة

Collecting verifying and Studying Prophetic Handiths Stated in Ash-sha.rawi's Interpretation of Qur'an Chapters – from Al-Fatiha to Al-Emran

إعداد الطّالب:

محمّد عليّ "محمّد منير" أبو الفيلات

إشراف:

الدّكتور حذيفة هلال أحمد بدير

قدّمت هذه الرّسالة للحصول على درجة الماجستير في الحديث النّبويّ الشّريف.

جامعة الخليل – فلسطين

السّنة الجامعيّة:

2024-1445

الأحاديث النّبويّة الواردة في تفسير الشّعراويّ (من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران) جمعاً وتخريجاً ودراسة

Collecting verifying and Studying Prophetic Handiths Stated in Ash-sha.rawi's Interpretation of Qur'an Chapters – from Al-Fatiha to Al-Emran

إعداد الطّالب:

محمّد عليّ "محمّد منير" أبو الفيلات

إشراف:

الدّكتور حذيفة هلال أحمد بدير

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 2024/07/28 م

أعضاء لجنة المناقشة

1. رئيس لجنة المناقشة	د. حذيفة هلال بدير	التوقيع :
2. ممتحناً داخلياً	د. نادر عوض سلهب	التوقيع :
3. ممتحناً خارجياً	د. موسى إسماعيل البسيط	التوقيع :

جامعة الخليل – فلسطين

2024-1445

الإهداء

❁ إلى أعزّ النّاس، مَن غرس في قلبي محبّة العلم، ولولا دعمه ما وصلت إلى هذا اليوم الأغرّ، والدي العزيز.

❁ إلى من كانت ظلّي، وحفّتني بالدّعاء، وبحبّها تفوّقت، أمّي الحبيبة.

❁ إلى خير ما رزقني الله في هذه الدّنيا، زوجتي الوفيّة، وأولادي عبد الله ويمان.

❁ إلى مصدر فخري وقوّتي، إخوتي وأختي.

❁ إلى من زرع البذرة الّتي نرى ثمارها اليوم، والنّهر الّذي روى هذا البحث، أساتذتي الأعزّاء.

❁ إلى من وقفُوا بجانبي، ولهم الفضل في نصحي ومساندتي زملائي الكرام.

❁ إلى كلّ من أحبّ محمّدًا ﷺ، وينتهج طريقه، ويستنّ بسنّته، ويعمل لإقامة الدّولة الإسلاميّة على منهجه.

شكر وتقدير

قال تعالى:﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[1].

أشكر الله —عزّ وجلّ— أوّلًا وأخيرًا أن وفّقني لإتمام هذه الرّسالة.

كما وأثني على المشرف الدّكتور الفاضل حذيفة بدير، الّذي لم يبخل عليَّ بتوجيهاته وملاحظاته القيّمة.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة فضيلة الدكتور نادر سلهب وفضيلة الدكتور موسى البسيط على قبولهم مناقشة الرّسالة.

و أتوجّه بالشّكر الجزيل للعاملين جميعهم في جامعتي جامعة الخليل، وبخاصة أساتذتي في كلّيّة الشّريعة.

ولا يفوتني أن أشكر كلّ من لم يبخل عليَّ بالمساعدة والتّشجيع في هذه الرّسالة.

جزاكم الله عنّي جميعًا كلّ خير، ونفع بكم الإسلام والمسلمين.

[1] سورة النّمل، الآية 40.

الملخّص

تناولت هذه الدّراسة الأحاديث النّبويّة الواردة في تفسير الشّعراويّ (من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران) جمعاً وتخريجاً ودراسة، حيث تمّ التّعريف بالشّيخ محمّد متولّي الشّعراويّ، ومؤلّفاته، وحياته العمليّة، ومنهجه في التّفسير، كأحد أعلام التّفسير في العصر الحديث.

وقد تمّ دراسة الأحاديث النّبويّة الّتي استدلّ بها الشّيخ الشّعراويّ في تفسيره لسورة الفاتحة وسورة البقرة وسورة آل عمران، من حيث بيان درجة الأحاديث النّبويّة، والحكم عليها ودراستها.

وجاءت هذه الدّراسة في مقدّمة وفصلين وخاتمة، ففي المقدّمة بيّنت خطّة البحث بعناصرها المختلفة، وكان الفصل الأوّل بعنوان: التّعريف بالشّيخ الشّعراويّ ومؤلّفاته وحياته العمليّة ومنهجه في التّفسير، واشتمل على أربعة مباحث: مولده ونشأته وتلقّيه علوم عصره ووفاته، ومؤلّفاته، وحياته العمليّة وتكريماته، ومنهجه في التّفسير.

وجاء الفصل الثّاني بعنوان جمع وتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في تفسير الشّعراويّ من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران، واشتمل على ثلاثة مباحث: الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة جمعاً وتخريجاً ودراسة، والأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة جمعاً وتخريجاً ودراسة، والأحاديث الواردة في تفسير سورة آل عمران جمعاً وتخريجاً ودراسة.

ثمّ كانت الخاتمة الّتي تضمّنت نتائج البحث وتوصياته، من أهمّها: تنوّعت الأحاديث الّتي ذكرها الشّيخ الشّعراويّ في تفسيره لسورة الفاتحة وسورة البقرة و سورة آل عمران بين الصّحيحة والضّعيفة والموضوعة، حيث كانت الأحاديث في تفسيره كالتّالي:

- الأحاديث الصّحيحة: 133 حديثا.
- الأحاديث الضّعيفة: 9 أحاديث.
- الأحاديث الموضوعة: حديثان.

استكمال تخريج الأحاديث النّبويّة الواردة فيما تبقّى من تفسير الشّيخ الشّعراويّ؛ لما في ذلك من فائدة كبيرة للمكتبة الإسلاميّة.

والله وليّ التّوفيق.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم النّبيّين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله، وبعد:

لقد بعث الله –عزّ وجلّ– نبيّه محمّداً –ﷺ– بالهُدَى ودين الحقّ، وأنزل عليه كتابه الكريم الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأمره بتبليغه إلى النّاس كافّة، وتَكَفَّلَ سبحانه بحفظ هذا الكتاب، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1]، فقامَ رسول الله –عليه الصّلاة والسّلام– بذلك خير قيام: يُفَصِّلُ مُجْمَلَهُ، ويُقَيِّدُ مطلقه، ويشرح ألفاظه، ويُوَضِّحُ أحكامه ومعانيه، فكان هذا البيان منه عليه الصّلاة والسّلام هو سُنَّتَه الّتي بين أيدينا، ولمّا كان هذا البيان منه عليه الصّلاة والسّلام بياناً لكتاب الله –عزّ وجلّ– ، فإنّه كان مؤيّداً في ذلك من الله –عزّ وجلّ–، وكانت سُنَّتُه وحياً من عند الله –عزّ وجلّ–، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[2]، فالقرآن هو بمثابة الدّستور الّذي يُحدِّد الخطّ العام للإسلام، ومسيرته في حياة الفرد والجماعة، والسّنّة إنّما تكون لتشرح أبعاد هذا الدّين في حياة النّاس جملة وتفصيلاً، ولذا كان بيان السّنّة للقرآن قبل كلّ شيء، هو بيان مجمله، وتوضيح مشكله، وتخصيص عامّه، وتقييد مطلقه، ومن ذلك بيانه عليه الصّلاة والسّلام لسائر الأحكام ممّا ورد عليها الإشارة مجملة، أو عامّة وكلّيّة في القرآن، وكان بيان الرّسول –عليه الصّلاة والسّلام– لآي القرآن الكريم، بيان تفسير لمعاني ألفاظه وما يتعلّق بها من شروح، أو بيان ما ورد في القصص القرآنيّ من تفاصيل تفسّر الآيات وتقرّبها إلى النّاس.

فهذا كلّه أشعرني بواجبي لخدمة القرآن والسّنّة، حيث قمت في هذه الرّسالة بجمع الأحاديث النّبويّة الواردة في تفسير الشّعراويّ من سورة الفاتحة الى سورة ال عمران وتخريجها ودراستها، والّتي عنوانها: **الأحاديث النّبويّة الواردة في تفسير الشّعراوي (من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران)، جمعاً وتخريجا ودراسة.**

أسأل الله أن يفتح عليّ وأن يوفّقني في بحثي هذا، والله وليّ التّوفيق.

---

[1] سورة الحجر، الآية 9.

[2] سورة النّجم، الآية 3+4.

أوّلاً : سبب اختيار الموضوع:

1. خلوّ المكتبة الإسلاميّة من هكذا بحث.
2. المكانة العلميّة الكبيرة لتفسير الشّعراويّ كونه تفسيراً معاصراً.
3. المعرفة الموسوعيّة الّتي يتميّز بها الشّيخ الشّعراويّ، وهي تستثير كلّ من يسمعه.
4. وجود أحاديث نبويّة كثيرة يوردها الشّيخ الشّعراويّ أثناء تفسيره وتحتاج إلى دراسة.

ثانياً : أهداف البحث:

1. يهدف البحث إلى جمع وتخريج الأحاديث الواردة في كتاب تفسير الشّعراويّ من كتب السّنّة ودراسة أسانيدها.
2. بيان مدى استشهاد الشّيخ الشّعراويّ بالأحاديث النّبويّة في حدود الدّراسة.
3. معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة في كتابه.

ثالثاً: أهمّيّة البحث:

1. إنّ كتاب تفسير القرآن للشّعراويّ المشهور بـ" تفسير الشّعراويّ" اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النّبويّة الشّريفة، والّتي هي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.
2. يعدّ تفسير الشّعراويّ من أشهر التّفاسير المعاصرة المختصّة بعلم تفسير القرآن الكريم، يفهمه العوامّ، ويلبّي حاجات الخواصّ، وكانت موهبته في الشّرح لآيات القرآن، وبيان معانيه قادرة على نقل أعمق الأفكار، بأسلوب سلس مشوّقٍ جذّاب، يكاد يأخذ بلباب العقول، ويدخل القلوب بغير استئذان.

رابعا : حدود البحث:

الأحاديث الواردة في تفسير الشّعراويّ كثيرة، وقد اقتصرت على أخذ جزء منها، وهو جمع وتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة وسورة البقرة وسورة آل عمران.

خامسا :الدّراسات السّابقة:

لم أجد كتاباً علميًّا يجمع الأحاديث النّبويّة الواردة في تفسير الشّعراويّ.

سادسا: منهج البحث:

1. اعتمدت في هذه الرّسالة على المنهج الاستقرائيّ من خلال جمع الأحاديث النّبويّة الواردة في تفسير الشّعراويّ من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران.
2. قمت بعزو الأحاديث النّبويّة إلى مصادرها الأصليّة من الكتب التّسعة وبيان درجاتها، فإن كان في الصّحيحين فإنّ العزو إليهما، يعني الحكم بصحّة الرّواية، وإذا كان الحديث في غير الصّحيحين نقلت حكم بعض المتأخّرين والمعاصرين.
3. اكتفى الباحث بذكر إسناد الحديث مع عدم التّرجمة للرّواة.
4. قمت بتخريج الأحاديث بشكل تسلسليّ من بداية سورة الفاتحة ثمّ سورة البقرة ثمّ سورة نهاية آل عمران.

سابعا: محتوى البحث:

يشتمل البحث على مقدّمة وفصلين وخاتمة على النّحو التّالي: المقدّمة وتتضمّن أسباب اختيار الموضوع، وأهمّيّته، وأهدافه، وحدوده، والدّراسات السّابقة، ومنهج البحث، وخطّته.

الفصل الأوّل: التّعريف بالشّيخ الشّعراويّ ومؤلّفاته وحياته العمليّة ومنهجه في التّفسير، ويحتوي على أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: مولده ونشأته وتلقّيه علوم عصره ووفاته، ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: مولده

المطلب الثّاني: نشأته وتلقّيه علوم عصره

المطلب الثّالث: وفاته

المبحث الثّاني: مؤلّفاته.

المبحث الثّالث: حياته العمليّة وتكريماته، وفيه مطلبان:

المطلب الأوّل: حياته العمليّة.

المطلب الثّاني: تكريماته.

المبحث الرّابع :منهجه في التّفسير ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأوّل: التّعريف بتفسير الشّيخ الشّعراويّ وطريقته بالتّفسير.

المطلب الثّاني : الاستدلال بالأحاديث النّبويّة في تفسيره.

الفصل الثّاني: جمع وتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في تفسير الشّعراوي من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران.

المبحث الأوّل: الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

المبحث الثّاني: الأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

المبحث الثّالث: الأحاديث الواردة في تفسير سورة آل عمران، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

الخاتمة.

الفهارس.

الفصل الأوّل : التّعريف بالشّيخ الشّعراويّ، ومؤلّفاته، وحياته العمليّة، ومنهجه في التّفسير، ويحتوي على أربعة مباحث:

المبحث الأوّل : مولده ونشأته وتلقّيه علوم عصره ووفاته.

المبحث الثّاني: مؤلّفاته.

المبحث الثّالث: حياته العمليّة وتكريماته.

المبحث الرّابع: منهجه في التّفسير.

المبحث الأوّل: مولده ونشأته وتلقّيه علوم عصره ووفاته

من بين الرّجال المخلصين والعلماء الأفذاذ الّذين دافعوا عن الإسلام، وأناروا الطّريق للعباد وحبّبوهم في القرآن فضيلة الشّيخ "محمّد متولّي الشّعراويّ" الّذي فسّر القرآن بطريقة متميّزة، وهو أحد علماء المسلمين الأفاضل الّذين ساهموا بجهد عظيم لرفعة شأن الإسلام والمسلمين وتعريف المسلمين بشؤون دينهم.

المطلب الأول: مولده:([1])

ولد الشّيخ محمّد متولّي الشّعراويّ في 15 أبريل 1911 م بقرية دقادوس بمركز ميت غمر محافظة الدّقهليّة، مصر.

المطلب الثّاني: نشأته وتلقّيه علوم عصره:

- حفظ الشّيخ القرآن الكريم في سنّ العاشرة من عمره على يد الشّيخ "عبد المجيد باشا"، في أحد كتاتيب القرية، وجوّده في الخامسة عشرة من عمره.
- التحق بمعهد الزّقازيق الدّينيّ الابتدائيّ الأزهريّ عام 1926 م، ثمّ الإعداديّ، ثمّ الثّانويّ، عام 1932م، ثمّ انتقل إلى القاهرة ليلتحق بكلّيّة اللّغة العربيّة بجامعة القاهرة؛ حيث حصل منها على شهادة العالميّة عام 1941 م، حصل بعدها على إجازة التّدريس عام 1943 م.

المطلب الثّالث: وفاته:

رحل الشّيخ الإمام فجر يوم الأربعاء 22 صفر 1419 هـ الموافق 17 يونيو 1998، عن عمر ناهز السّادسة والثّمانين عاما، ودّعت الأمّة الإسلاميّة بقلوب حزينة وعيون باكية عالمها الجليل فضيلة الشّيخ محمّد متولّي الشّعراويّ بعد حياة حافلة في خدمة الدّين والدّنيا والإسلام والمسلمين، وقد دفن بميت غمر بمحافظة الدّقهليّة مسقط رأسه.

---

[1] مولده ونشأته وتلقّيه علوم عصره ووفاته، ومؤلّفاته، وحياته العمليّة وتكريماته، ينظر، إبراهيم حسن الأشقر، **فضيلة الشّيخ محمّد متولّي الشّعراويّ دعوني وربّي، الأيّام الأخيرة في حياة الشّعراويّ**، دار الرّوضة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ص94-95

المبحث الثّاني: مؤلّفاته[1].

- الإسراء والمعراج.

- أسرار حول بسم الله الرّحمن الرّحيم.

- الإسلام والفكر المعاصر.

- الإسلام والمرأة عقيدة ومنهج.

- الشّورى والتّشريع في الإسلام.

- الطّريق إلى الله.

- الفتاوى.

- لبّيك اللّهمّ لبّيك.

- معجزة القرآن.

- من فيض القرآن الكريم.

- نظرات في القرآن.

- قضاء وقدر.

- هذا هو الإسلام.

- المنتخب في تفسير القرآن الكريم.

- على مائدة الفكر الإسلاميّ.

- سؤال وجواب في الفقه الإسلاميّ.

---

[1] [1] مولده ونشأته وتلقّيه علوم عصره ووفاته، ومؤلّفاته، وحياته العمليّة وتكريماته، ينظر، إبراهيم حسن الأشقر، **فضيلة الشّيخ محمّد متولّي الشّعراويّ دعوني وربّي، الأيّام الأخيرة في حياة الشّعراويّ**، دار الرّوضة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ص94-95

– قصص الأنبياء والمرسلين.

– السّيرة النّبويّة.

– كلّ ما يهمّ المسلم في يومه وغده.

– منهاج الصّالحين في معرفة نواهي ربّ العالمين.

– منهاج الأسرة والبيت المسلم.

– دلائل وجود وحدانيّة الله، الّذي ترجم إلى الإنجليزيّة.

المبحث الثّالث: حياته العمليّة وتكريماته.

المطلب الأوّل: حياته العمليّة:

– عمل بالتّدريس في معاهد: طنطا، والزّقازيق، والاسكندريّة.

– أُعِيرَ إلى المملكة العربيّة السّعوديّة عام 1950 م، وعمل هناك مدرّسًا لكلّيّة الشّريعة بجامعة الملك عبد العزيز آل سعود بمكّة المكرّمة.

– عُيّن وكيلًا لمعهد طنطا الدّينيّ عام 1960 م.

– عُيّن مديرًا للدّعوة بوزارة الأوقاف عام 1961 م.

– عُيّن مفتّشا للعلوم العربيّة بالأزهر عام 1962 م.

– عُيّن مديرا لمكتب شيخ الأزهر " حسن مأمون" 1964 م.

– عُيِّن رئيسا لبعثة الأزهر بالجزائر عام 1966 م.

– عُيِّن أستاذًا زائرًا بجامعة الملك عبد العزيز – بكلّيّة الشّريعة– بمكّة المكرّمة– عام 1970 م.

– عُيِّن رئيسًا لقسم الدّراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز سنة 1972 م.

– عُيِّن في يوليو عام 1975 م مديرًا عامّا لمكتب وزير شؤون الأزهر، ثمّ عُيّن بعد ذلك وكيلًا لوزارة شؤون الأزهر للشّؤون الثّقافيّة.

– أُحِيلَ على التّقاعد في 15 أبريل عام 1976 م.

– عُيّن وزيرًا للأوقاف وشؤون الأزهر في وزارة ممدوح سالم في نوفمبر 1976 م.

– خرج من الوزارة في أكتوبر 1978 م.

– عُيّن عضوًا بمجمع البحوث الإسلاميّة عام 1980 م.

– تفرّغ للدّعوة بعد ذلك، ورفض المناصب السّياسيّة جميعها الّتي عُرضَت عليه.

– سافر في رحلات كثيرة بغرض الدّعوة، إلى أمريكا وأوروبا واليابان وتركيّا والعديد من الدّول الإسلاميّة، كما حضر العديد من المؤتمرات الإسلاميّة.

المطلب الثّاني تكريماته:

– مُنِحَ " وسام الاستحقاق" من الدّرجة الأولى، بمناسبة بلوغه سنّ التّقاعد وتفرّغه للدّعوة الإسلاميّة في أغسطس 1976 م.

– مُنِحَ جائزة الدّولة التّقديريّة عام 1988 م.

– مُنِحَ درجة الدّكتوراة الفخريّة من جامعة المنصورة في : 1990/04/02م.

– مُنِحَ جائزة دبيّ لشخصيّة عام 1998 م.

المبحث الرّابع: منهجه في التّفسير.

المطلب الأوّل: التّعريف بتفسير الشّيخ الشّعراويّ وطريقته بالتّفسير.

خصائص تفسير القرآن عند الشّيخ الشّعراويّ[1]:

أوّلا: التّحليل اللّغويّ للكلمة وتأصيلها وبيان مشتقّاتها ومعانيها، وبيان المعنى المراد منها في سياق الآيات القرآنيّة الكريمة.

ثانيا: شرح معاني الآيات وتيسيرها وتبسيطها بحيث يستوعب المعنى العميق والدّقيق كلّ من العالم وغير العالم والمثقّف والأمّيّ، فلا يخفى على أحد أيّ معنى من تلك المعاني الدّقيقة، الّتي كان فهمها لا يتأتّى إلّا للمثقّفين أو المتخصّصين تخصّصًا دقيقًا في علم التّفسير وعلوم القرآن، فأحدث فضيلة الشّيخ الشّعراويّ بتفسيره صحوة دينيّة جديدة لم يحدثها أحد قبله، وأثرى الفكر الإسلاميّ، وأصبح النّاس في الدّول كلّها يتناقلون تفسيره ويسجّلونه ويستمتعون به.

ثالثًا: ضرب الأمثال من واقع حياة النّاس، ومألوف عاداتهم وأعرافهم ومقتضيات فطرتهم، والاستئناس بالحسّ والمشاهدة، والمسلّم به ممّا يجري عليه منطق النّاس وسلوكهم، ولتقريب النّاس من القرآن الكريم.

رابعًا: الجمع بين التّفسير بالرّأي والتّفسير المأثور، فكان إلى جانب تحليله للمعاني والآيات والحروف والكلمات، وإلى جانب إعمال العقل والرّأي، يورد ما جاء من آيات أخرى في الموضوع، وما ورد من أحاديث نبويّة أو أحاديث قدسيّة أو أقوال الصّحابة والتّابعين وسلف الأمّة، وما ورد من وقائع معاصرة أو أبيات من الشّعر الإسلاميّ والعربيّ، فكان غزير المادّة في تفسيره قويّ الحجّة في إقناعه. وكان جمعه بين العقل والنّقل، أو بين التّفسير بالرّأي والتّفسير بالمأثور، جعل تفسيره رائعًا وممتعًا ومفيدًا غاية الفائدة، بحيث يلبّي حاجة النّفوس ويروي ظمأ العقول والقلوب.

خامسًا: الجمع بين الأسلوب العلميّ والأسلوب الأدبيّ، فتراه يتعمّق في شرح الآيات بالطّريقة العلميّة الأكاديميّة الأزهريّة، ولكنّه يسهّل المعنى وييسّره ويعرضه في عبارة أدبيّة مؤثّرة، وقد ينزل

[1] د. منصور كافي، **الشّيخ محمّد متولّي الشّعراويّ ومنهجه في التّفسير**، ص121-122

في تبسيط الشّرح إلى لغة التّخاطب العامّيّة وهي أقرب إلى الفصحى، كلّ ذلك من أجل توصيل المعنى إلى العقول مستعينًا في ذلك كلّه بثقافة غزيرة.

سادسًا: ربط واقع الحياة بالمعنى القرآنيّ، ومزج الدّين بالدّنيا وضرب الشّواهد من واقع الحياة على ما تدعو إليه الآيات القرآنيّة وما توجّه إليه النّاس.

سابعًا : غوصه في المعاني، واستخراج أقواها وأصحّ الآراء في مغزاها، والوصول إلى الجديد فيها الّذي لم يسبق إليه "أحد".

ثامنًا: تميّز تفسيره بخصوصيّة القلم الرّبّانيّ الّذي يهبه الله تعالى لعباده المتّقين مصداقًا لقول الله جلّ شأنه: (واتّقوا الله ويعلّمكم الله)، فكان تفسيره يشتمل على جانب روحيّ وأسلوب جذّاب لاحتوائه على العطاء الإلهيّ الّذي يمنحه الله تعالى للعلماء العارفين باللّه.

تاسًعا : اهتمامه ببيان أسباب نزول الآيات الكريمة، واختياره لأصحّ المرويّات وأقوى الأسانيد.

عاشرًا : الابتعاد عن الموضوعات النّحويّة واللّغويّة، والقضايا الجدليّة والكلاميّة، وأيضا الابتعاد عن الخلافات الفقهيّة والمذهبيّة.

حادي عشر: الرّبط الموضوعيّ بين السّورة المفسّرة من سورة الفاتحة، أو سورة البقرة مثلًا وبين نظائرها وأشباهها من سور القرآن الكريم مما يتوارد معها على الموضوع والهدف، وذلك من سبل إعجاز القرآن وأسرار التّرتيل أو التّنزيل، وتوضيح الفكرة الإيجابيّة وتعميقها وتوصيلها إلى عقول المؤمنين وقلوبهم.

ثاني عشر: الحرص على إبراز جمال الوحدة الموضوعيّة للسّورة.

ثالث عشر: تبيين عظمة المبادئ القرآنيّة والنّظام الإسلاميّ وقدرته على إنقاذ البشريّة وإسعادها في الدّارين.

رابع عشر: الاهتمام ببناء الشّخصيّة الإسلاميّة عقيدة، وخلقا وسلوكا، وهدم كلّ ما من شأنه الإضرار بالمجتمع والأسرة.

المطلب الثّاني: الاستدلال بالأحاديث النّبويّة في تفسيره.

كان الصّحابة رضي الله عنهم يفسّرون القرآن بالقرآن والسّنّة، فإن لم يجدوا فيها اجتهدوا _وهم أهل الاجتهاد والاستنباط_، ومن خلال هذا القول نستشفّ أنّ الصّحابة رضوان الله عليهم كانوا يفسّرون القرآن بالقرآن، فإن لم يجدوا فسّروه بالسّنّة[1].

بيّن الشّيخ الشّعراويّ التّلازم بين القرآن الكريم والسّنّة من جهة وفسّر القرآن بالسّنّة من جهة أخرى.

فعن التّلازم الماثل بين القرآن وبين السّنّة النّبويّة قال: (إنّ استمرار السّنّة النّبويّة حتّى يومنا هذا، معجزة من باطن معجزة القرآن، وهما يلتقيان في كونهما أخبارًا من الله، ولكن القرآن أخبار بنصّ ملتزم، والسّنّة أخبار بنصّ غير ملتزم...، وعلى الّذين يشكّكون في هذه السّنّة أن يفطنوا إلى أن شكّهم في بقاء سنّة عن رسول الله _عليه الصّلاة والسّلام_ يؤدّي بهم إلى الشّكّ في معجزة القرآن نفسها)[2].

لقد اعتمد الشّيخ الشّعراويّ في تفسيره على الحديث النّبويّ في كثير من المواضع وخاصّة الأحاديث القدسيّة بشكل لافت للنّظر حيث سيرد بعضها في هذه الدّراسة.

---

[1] العيد علاوي، **التفكير اللغوي عند الشّيخ محمد متولّي الشّعراوي** (رسالة دكتوراة)، ص61-62.

[2] محمّد متولّي الشّعراويّ، **أسئلة حرجة وأجوبة صريحة**، ص 15.

الفصل الثّاني: جمع وتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في تفسير الشّعراوي من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران، ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

المبحث الثّاني: الأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة. جمعاً وتخريجاً ودراسة.

المبحث الثّالث: الأحاديث الواردة في تفسير سورة آل عمران. جمعاً وتخريجا ودراسة.

المبحث الأوّل: الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

1. **<u>قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى :</u>** حدّثنا مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدّثنا سفيان، عن الزّهريّ، عن أبي سلمة، **عن عبد الرّحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله** _عليه الصّلاة والسّلام_ **يقول:** " **قال الله: أنا الرّحمن وهي الرّحم، شققت لها اسمًا من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتتته** "**1**.

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [2]، وأحمد في مسنده[3]، من طريق عبد الرّحمن بن عوف ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: حديث سفيان، عن الزّهريّ حديث صحيح.
- قال الألبانيّ: صحيح[4].

وقد استدلّ الشّيخ الشّعراويّ في تفسير قوله تعالى (بسم الله الرّحمن الرّحيم) حيث قال: الله _عزّ وجلّ_ يريد أن نتذكّر دائمًا أنّه يحنو علينا ويرزقنا، ويفتح لنا أبواب التّوبة بابًا بعد آخر ونعصي، فلا يؤاخذنا بذنوبنا ولا يحرمنا من نعمه، ولا يهلكنا بما فعلنا. ولذلك فنحن نبدأ تلاوة القرآن الكريم بسم الله الرّحمن الرّحيم؛ لنتذكّر دائمًا أبواب الرّحمة المفتوحة لنا، ونرفع أيدينا إلى السّماء، ونقول يا

---

1 أبو داود، ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو الأزديّ السِّجِسْتانيّ (ت: 275هـ)، **سنن أبو داود**، كتاب الزّكاة، باب في صلة الرّحم، حديث رقم: 1694، ج2، ص133، ح: محمّد محيي الدّين عبد الحميد.

[2] التّرمذيّ، محمّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضّحّاك، التّرمذيّ، أبو عيسى (ت: 279هـ)، الجامع الكبير – **سنن التّرمذيّ**، حديث رقم: 1907، ج3، ص379. ح: بشّار عوّاد معروف.

[3] أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيبانيّ (ت: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، حديث رقم(1659)، (ج3)، (ص198)، ح: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون.

[4] الألبانيّ، أبو عبد الرّحمن محمّد ناصر الدّين بن الحاجّ نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألبانيّ (ت: 1420هـ)، **صحيح وضعيف سنن التّرمذيّ**، ج4، ص407.

ربّ رحمتك، تجاوز عن ذنوبنا وسيّئاتنا. وبذلك يظلّ قارئ القرآن متّصلًا بأبواب رحمة الله، كلّما ابتعد عن المنهج أسرع ليعود إليه، فما دام الله رحمانًا ورحيمًا لا تغلق أبواب الرّحمة أبدًا.[1]

2. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى :</u>** حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ، أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن العلاء، عن أبيه، **عن أبي هريرة، عن النّبيّ** _عليه الصّلاة والسّلام_ **قال: «من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهي خداج» ثلاثا غير تمام. فقيل لأبي هريرة: إنّا نكون وراء الإمام؟ فقال: «اقرأ بها في نفسك»؛ فإنّي سمعت رسول الله** _صلّى اللّه عليه وسلّم_ **يقول:** " **قال الله تعالى: قسمت الصّلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: {الحمد لله ربّ العالمين}** [2]**، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: {الرّحمن الرّحيم}**[3]**، قال الله تعالى: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: {مالك يوم الدّين}**[4]**، قال: مجّدني عبدي –وقال مرّة فوّض إليَّ عبدي–، فإذا قال: {إيّاك نعبد وإيّاك نستعين}**[5]**، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: {اهدنا الصّراط المستقيم، صراط الّذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالّين}**[6]**، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل"، قال: سفيان، حدّثني به العلاء بن عبد الرّحمن بن يعقوب، دخلت عليه وهو مريض في بيته. فسألته أنا عنه**[7].

وأخرجه:

---

[1] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة الفاتحة، ج1، ص48.

[2] سورة الفاتحة، الآية 2.

[3] سورة الفاتحة، الآية 3.

[4] سورة الفاتحة، الآية 4.

[5] سورة الفاتحة، الآية 5.

[6] سورة الفاتحة، الآيتان 6+7.

[7] مسلم، مسلم بن الحجّاج أبو الحسن القشيريّ النّيسابوريّ (ت: 261هـ)، المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ **(صحيح مسلم)**، كتاب الصّلاة، بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْفَاتِحَةَ، وَلَا أَمْكَنَهُ تَعَلُّمُهَا قَرَأَ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، حديث رقم: 395، ج:1 ، ص296، ح: محمّد فؤاد عبد الباقي.

أبو داود في سننه[1]، والتّرمذيّ في جامعه [2]، والنّسائيّ في سننه[3]، وابن ماجه في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، ومالك في الموطّأ[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

- الْخِدَاجُ: النُّقْصَان، يُقَالُ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَلْقَتْ ولدَها قَبل أَوَانِه وَإِنْ كَانَ تَامَّ الخلْق. وأَخْدَجَتْهُ إِذَا وَلَدَتْهُ نَاقِصَ الخلْق وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْحَمْلِ[7].
- وذكر الشّيخ الشّعراويّ أنّه يجب التّنبّه ونحن نقرأ هذا الحديث القدسيّ أنّ الله _عزّ وجلّ_ يقول: قسمت الصّلاة بيني وبين عبدي، ولم يقل قسمت الفاتحة بيني وبين عبدي، ففاتحة الكتاب هي أساس الصّلاة، وهي أمّ الكتاب. نلاحظ أنّ هناك ثلاثة أسماء لله قد تكرّرت في بسم الله الرّحمن الرّحيم، وفي فاتحة الكتاب، وهذه الأسماء هي: الله، والرّحمن، والرّحيم. نقول ليس هناك تكرار في القرآن الكريم، وإذا تكرّر اللّفظ يكون معناه في كلّ مرّة مختلفًا عن معناه في المرّة السّابقة، لأنّ المتكلّم هو الله تعالى، ولذلك فهو يضع اللّفظ في مكانه الصّحيح، وفي معناه الصّحيح[8].

---

[1] أبو داود، **سنن أبو داود**، أبواب تفريع استفتاح الصّلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، حديث رقم:821، ج1، ص216.

[2] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة فاتحة الكتاب، حديث رقم:2953، ج5، ص01

[3] النّسائيّ، أبو عبد الرّحمن أحمد بن شعيب بن عليّ الخراسانيّ، النّسائيّ (ت: 303هـ)، المجتبى من السّنن = السّنن الصّغرى للنّسائيّ، **سنن النّسائيّ**، كتاب الافتتاح، حديث رقم: 909، ج2، ص135 ،ح: عبد الفتّاح أبو غدة.

[4] ابن ماجه، أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ، وماجه اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، **سنن ابن ماجه**، كتاب الأدب، باب ثواب القرآن، حديث رقم:3784، ج2، ص1243، ح: محمّد فؤاد عبد الباقي.

[5] – أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مسند أبي هريرة، حديث رقم:7291، ج12، ص239.

[6] مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدنيّ (ت: 179هـ)، **موطّأ الإمام مالك**، كتاب الصّلاة، باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة، حديث رقم: 39، ج1، ص84، ح: محمّد فؤاد عبد الباقي.

[7] ابن الأثير، مجد الدّين أبو السّعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشّيبانيّ الجزريّ بن الأثير، (ت: 606هـ) **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج2، ص12، ح: طاهر أحمد الزّاوي – محمود محمّد الطّناحيّ.

[8] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة الفاتحة، ج1، ص52.

3. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن الزّبرقان، حدّثنا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن، **عن عائشة، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: «سدّدوا وقاربوا وأبشروا، فإنّه لا يدخل أحدًا الجنّة عملُهُ»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلّا أن يتغمّدني الله بمغفرة ورحمة"**[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، وأحمد في مسنده[3]، من طريق عائشة رضي الله عنها.

- وقد استدلّ الشّيخ الشّعراويّ بهذا الحديث ليبيّن أنّه لولا رحمة الله الّتي سبقت عدله، ما بقي للنّاس نعمة، وما عاش أحد على ظهر الأرض. لا يمكن لأحد منّا أن ينسب الكمال لنفسه، حتّى الّذين يبذلون أقصى جهدهم في الطّاعة لا يصلون إلى الكمال، فالكمال لله وحده، فاللّه تعالى يقول: {ولو يؤاخذ الله النّاس بظلمهم ما ترك عليها من دآبّة ولكنْ يؤخّرهم إلى أجل مسمّى فإذا جآء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون}[4]، فالإنسان خلق ضعيفًا، وخلق هلوعًا[5].

4. **<u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أحمد بن منيع قال: حدّثنا زيد بن حباب قال: حدّثنا عليّ بن مسعدة الباهليّ قال: حدّثنا قتادة، **عن أنس، أنّ النّبيّ _عليه الصّلاة والسّلام_ قال: «كلّ ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التّوّابون»**[6].

---

[1] البخاريّ، محمّد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاريّ الجعفي، الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله _عليه الصّلاة والسّلام_ وسننه وأيّامه = **صحيح البخاريّ**، كتاب الرّقاق، باب القصد والمداومة على العمل، حديث رقم: 6467، ج8، ص98، ح: محمّد زهير بن ناصر النّاصر.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صفة القيامة والجنّة والنّار، باب لن يدخل أحد الجنّة بعمله بل برحمة الله تعالى، حديث رقم:2818، ج4، ص2171.

[3] أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مسند الصّدّيقة عائشة بنت الصّدّيق _رضي اللّه عنهما_، حديث رقم: 24941، ج41، ص416.

[4] سورة النّحل، الآية 61.

[5] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة الفاتحة، ج1، ص53.

[6] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب صفة القيامة والرّقائق **والورع**، حديث رقم:2499، ج4، ص420.

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[1]، وأحمد في مسنده[2]، والدّارميّ في سننه[3]، من طريق أنس بن مالك ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ.
- قال الألبانيّ: حسن[4].

5. **<u>قال الإمام البيهقيّ رحمه الله تعالى:</u>** أخبرنا أبو عبد الرّحمن السّلميّ، أخبرنا سليمان ابن محمّد بن ناجية المدينيّ، حدّثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي، حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا عثمان بن زفر، حدّثنا صفوان بن أبي الصّهباء، عن بكير بن عتيق، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، **عن عمر بن الخطاب ـﷺـ، قال: قال رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ: إنّ الله تعالى يقول: "من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السّائلين"**[5].

أخرجه:

ابن شاهين في التّرغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك[6]، من طريق عمر بن الخطّاب ﷺ.

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزّهد، باب ذكر التّوبة، حديث رقم:4251، ج2، ص1420.

[2] أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، حديث رقم:13049، ج20، ص344.

[3] الدّارميّ، أبو محمّد عبد الله بن عبد الرّحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصّمد الدّارميّ، التّميميّ السّمرقنديّ (ت: 255هـ)، مسند الدّارميّ المعروف بـ **(سنن الدّارميّ)**، كتاب الرّقاق، باب في التّوبة، حديث رقم: 2769، ج3، ص1793، ح: حسين سليم أسد الدّارانيّ.

[4] الألبانيّ، **صحيح وضعيف سنن التّرمذيّ**، ج5، ص499.

[5] البيهقي، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراسانيّ، أبو بكر البيهقيّ (ت: 458هـ)،**شعب الإيمان**، حديث رقم:567، ج2، ص93، ح:الدّكتور عبد العليم عبد الحميد حامد.

[6] ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمّد بن أيّوب بن أزداذ البغداديّ المعروف بـ ابن شاهين (ت: 385هـ)، **التّرغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، باب مختصر من فضل الذّكر لله عزّ وجلّ، حديث رقم: 154، ص56، محمّد حسن محمّد حسن اسماعيل.

الحكم على الحديث:

- قال ابن الجوزيّ في **الموضوعات:** قال ابن حبّان: هذا موضوع ما رواه إلّا صفوان بهذا الإسناد عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: فأمّا صفوان فيروى عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثّقات، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به، قال: وأمّا عطيّة فلا يحلّ كتب حديثه إلّا على التّعجّب[1].
- **جاء في كتاب تذكرة الموضوعات:** موضوع تفرّد به من لا يحتجّ به وهو صفوان بن أبي الصّهباء، قلت: قال ابن حجر: بل هو حديث حسن أخرجه البخاريّ في خلق الأفعال، أورده ابن الجوزيّ في الموضوعات فلم يصب واستند إلى تضعيف ابن حبّان لصفوان، ولم يستمرّ ابن حبّان عليه، بل ذكره في الثّقات، وللحديث شواهد في الوجيز وكذا وثّقه ابن شاهين، وابن خلفون، وابن معين، وحسن التّرمذيّ الحديث عن أبي سعيد، وأخرجه البيهقيّ عن جابر والدّيلميّ عن حذيفة[2].

6. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى</u>** : حدّثني أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، وحدّثنا عبيد الله بن معاذ العنبريّ – وهذا حديثه – حدّثنا أبي، حدّثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أوّل من قال في القدر بالبصرة معبد الجهنيّ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرّحمن الحميري حاجين – أو معتمرين – فقلنا: لو لقينا أحدًا من أصحاب رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، فسألناه عمّا يقول هؤلاء في القدر، فوافق لنا عبد الله بن عمر ابن الخطّاب داخلًا المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله، فظننت أنّ صاحبي سيكل الكلام إليّ، فقلت: أبا عبد الرّحمن إنّه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن، ويتقفرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنّهم يزعمون أن لا قدر، وأنّ الأمر أنف، قال: «فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنّي بريء منهم، وأنّهم برآء منّي»، والّذي يحلف به عبد الله بن عمر

---

[1] ابن الجوزيّ، جمال الدّين عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت: 597هـ)، **الموضوعات**، كتاب الذّكر، ج3، ص166، ح: عبد الرّحمن محمّد عثمان.

[2] الفَتَّنِيّ ، محمّد طاهر بن علي الصّدّيقيّ الهنديّ الفَتَّنِيّ (ت: 986هـ)، **تذكرة الموضوعات**، كتاب العلم، باب فضل الذّكر خفية وجهرًا ومدّ كلمة التّوحيد والتّسبيح بالأنامل والجلوس مع الذّكر، وأنّه أفضل من الدّعاء وذكر الإفطار ودخول السّوق والمسبعات، ص54.

«لو أنّ لأحدهم مثل أحد ذهبًا، فأنفقه ما قبل الله منه حتّى يؤمن بالقدر»، ثمّ قال: **حدّثني أبي عمر بن الخطّاب قال: بينما نحن عند رسول الله _عليه الصّلاة والسّلام_ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثّياب، شديد سواد الشّعر، لا يرى عليه أثر السّفر، ولا يعرفه منّا أحد، حتّى جلس إلى النّبيّ _عليه الصّلاة والسّلام_، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفّيه على فخذيه، وقال: يا محمّد أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدًا رسول الله، وتقيم الصّلاة، وتؤتي الزّكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إن استطعت إليه سبيلا»، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله، ويصدّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن باللّه، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشرّه»، قال: صدّقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: «أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك»، قال: فأخبرني عن السّاعة، قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السّائل»، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: «أن تلد الأمة ربّتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشّاء يتطاولون في البنيان»، قال: ثمّ انطلق فلبثت مليا، ثمّ قال لي: «يا عمر أتدري من السّائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنّه جبريل أتاكم يعلّمكم دينكم»**[1].

أخرجه:

أبو داود في سننه[2]، والتّرمذيّ في جامعه [3]، والنّسائيّ في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق عمر ابن الخطّاب ﷺ.

- **وقد علّق الشّيخ الشّعراويّ على هذا الحديث بقوله:** فهناك نوعان من الرّؤية: الرّؤية العينيّة أي بالعين. والرّؤية الإيمانيّة أي بالقلب. وكلاهما مختلف عن الآخر. رؤية العين

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صفة القيامة والجنّة والنّار ، باب انشقاق القمر، حديث رقم: 8، ج1، ص37.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب السّنّة، باب في القدر، حديث رقم: 4695، ج4، ص223.

[3] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب الإيمان، باب ما جاء في وصف جبريل للنّبيّ عن الإيمان والإسلام، حديث رقم: 2610، ج5، ص6.

[4] النّسائيّ، **سنن النّسائيّ**، كتاب الإيمان وشرائعه، باب نعت الإسلام، حديث رقم: 4990، ج8، ص97.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، أوّل مسند عمر بن الخطّاب _ﷺ_، حديث رقم: 367، ج1، ص434.

هي أن يكون الشّيء أمامك تراه بعينيك، وهذه ليس فيها قضيّة إيمان. فلا تقول إنّني أؤمن أنّني أراك أمامي لأنّك تراني فعلا. ما دمت تراني فهذا يقين. ولكنّ الرّؤية الإيمانيّة هي أن تؤمن كأنّك ترى ما هو غيب أمامك. وتكون هذه الرّؤية أكثر يقينا من رؤية العين؛ لأنّها رؤية إيمان ورؤية بصيرة. وهذه قضيّة مهمّة جدًّا. قول الرّسول _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك». هو بيان للرّؤية الإيمانيّة في النّفس المؤمنة. فالإنسان حينما يؤمن، لا بدّ أن يأخذ كلّ قضاياه برؤية إيمانيّة، حتّى إذا قرأ آية عن الجنّة فكأنّه يرى أهل الجنّة وهم ينعمون، وإذا قرأ آية عن أهل النّار اقشعرّ بدنه، وكأنّه يرى أهل النّار وهم يعذّبون[1].

7. **<u>قال الإمام الطّبرانيّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرميّ، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السّكسكي، عن سعيد ابن أبي هلال، عن محمّد بن أبي الجهم، **عن الحارث بن مالك الأنصاريّ أنّه مرّ برسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» قال: أصبحت مؤمنًا حقًّا. فقال: «انظر ما تقول؟ فإنّ لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟» فقال: قد عزفت نفسي عن الدّنيا، وأسهرت لذلك ليلي، واطمأنّ نهاري، وكأنّي أنظر إلى عرش ربّي بارزا، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتزاورون فيها، وكأنّي أنظر إلى أهل النّار يتضاغون فيها. فقال: «يا حارث عرفت فالزم» ثلاثًا[2].**

أخرجه:

البيهقي في شعب الإيمان[3]، من طريق الحارث بن مالك الأنصاريّ.

الحكم على الحديث:

- قال ابن رجب الحنبليّ: وهو حديث مرسل، وقد روي مسندًا بإسناد ضعيف[1].

---

[1] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة الفاتحة، ج1، ص74.

[2] الطّبرانيّ، سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخميّ الشّاميّ، أبو القاسم الطّبرانيّ (ت: 360هـ)، **المعجم الكبير**، حديث رقم: 3367، ج3، ص266، ح: حمدي بن عبد المجيد السّلفيّ، دار النّشر: مكتبة ابن تيميّة القاهرة، الطّبعة: الثّانية، عدد الأجزاء:25.

[3] البيهقيّ، **شعب الإيمان**، حديث رقم: 10107، ج13، ص159.

- قال الهيثميّ في **مجمع الزّوائد:** وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة[2].

المبحث الثّاني: الأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

8. **<u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن بشّار قال: حدّثنا أبو بكر الحنفيّ قال: حدّثنا الضّحّاك بن عثمان، عن أيّوب بن موسى، قال: سمعت محمّدًا بنَ كعب القرظيّ يقول: **سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه**

---

[1] ابن رجب، زين الدّين عبد الرّحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السّلاميّ، البغداديّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنبليّ (ت: 795هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاريّ**، كتاب الإيمان، باب من الدّين الفرار من الفتن، ج1، ص212، ح: محمود بن شعبان وآخرون.

[2] الهيثميّ، أبو الحسن نور الدّين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثميّ (ت: 807هـ)، **مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد، كتاب الإيمان،** باب في حقيقة الإيمان وكماله، حديث رقم:190، ج1، ص730، ح: حسام الدّين القدسيّ.

وسلّم_: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»[1].

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
- قال الألبانيّ: صحيح[2].

وقد استدلّ الشّيخ الشّعراويّ بهذا الحديث لبيان أنّ الحروف في أوائل السّور في القرآن الكريم قد ذكرت في القرآن كحروف استقلاليّة؛ لنعرف ونحن نتعبّد بتلاوة القرآن الكريم أنّنا نأخذ حسنة على كلّ حرف. فإذا قرأنا بسم الله الرّحمن الرّحيم، يكون لنا بالباء حسنة، وبالسّين حسنة، وبالميم حسنة، فيكون لنا ثلاث حسنات بكلمة واحدة من القرآن الكريم. والحسنة بعشر أمثالها. وحينما نقرأ «الم» ونحن لا نفهم معناها، نعرف أنّ ثواب القرآن على كلّ حرف نقرؤه سواء فهمناه أم لم نفهمه. وقد يضع الله تعالى من أسراره في هذه الحروف الّتي لا نفهمها ثوابًا وأجرًا لا نعرفه، ويريدنا بقراءتها أن نحصل على هذا الأجر، والقرآن الكريم ليس إعجازًا في البلاغة فقط، ولكنّه يحوي إعجازًا في كلّ ما يمكن للعقل البشريّ أن يحوم حوله. فكلّ مفكّر متدبّر في كلام الله يجد إعجازًا في القرآن الكريم، فالّذي درس البلاغة رأى الإعجاز البلاغيّ، والّذي تعلّم الطّبّ وجد إعجازًا طبّيًا في القرآن الكريم، وعالم النّباتات رأى إعجازًا في آيات القرآن الكريم، وكذلك عالم الفلك. وإذا أراد إنسان منّا أن يعرف معنى هذه الحروف فلا نأخذها على قدر بشريّتنا، ولكن نأخذها على قدر مراد الله فيها، وقدراتنا تتفاوت وأفهامنا قاصرة؛ فكلّ منّا يملك مفتاحا من مفاتيح الفهم، كلّ على قدر علمه، هذا مفتاح بسيط يفتح مرّة واحدة وآخر يدور مرّتين، وآخر يدور ثلاث مرّات وهكذا، ولكن من عنده العلم يملك المفاتيح كلّها، أو يملك المفتاح الّذي يفتح الأبواب كلّها. ونحن لا يجب أن نجهد أذهاننا لفهم هذه الحروف، فحياة البشر تقتضي منّا في بعض الأحيان أن نضع كلمات لا معنى لها بالنّسبة لغيرنا، إذا كانت تمثّل أشياء ضروريّة بالنّسبة لنا، تماما ككلمة السّرّ الّتي تستخدمها الجيوش لا معنى لها إذا سمعتها، ولكن بالنّسبة لمن وضعها يكون ثمنها الحياة أو الموت، فخذ كلمات الله الّتي تفهمها

---

[1] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن ماله من الأجر، حديث رقم:2910، ج5، ص175.

[2] الألبانيّ، **صحيح وضعيف سنن التّرمذيّ**، ج6، ص410.

بمعانيها، وخذ الحروف الّتي لا تفهمها بمرادات الله فيها، فاللّه تعالى شاء أن يبقى معناها في الغيب عنده[1].

9. **<u>قال الإمام ابن أبي أسامة رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أبو الوليد الجوهريّ، حدّثنا أبو جعفر، عن ليث بن أبي سليم، **عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: جلست من رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ مجلسًا ما جلست قبله ولا بعده أَغْبَطُ عندي، قال: فخرج من وراء حجراته قوم يجادلون بالقرآن، قال: فخرج محمرّة وجنتاه كأنّما يقطران دمًا فقال: «يا قوم لا تجادلوا بالقرآن، فإنّما ضلّ من كان قبلكم بجدالهم إنّ القرآن لم ينزل ليكذّب بعضه بعضا، ولكن نزل ليصدّق بعضه بعضا، فما كان من محكمه فاعملوا به، وما كان من متشابهه فآمنوا به»**[2].

أخرجه:

ابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني[3]، من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن ابني العاص رضي اللّه عنهما.

الحكم على الحديث:

- قال الألباني: حسن الاسناد[4].

وأشار الشعراوي الى هذا الحديث لبيان أن في الايمان هناك ما يمكن فهمه وما لا يمكن فهمه. . فتحريم أكل لحم الخنزير أو شرب الخمر لا ننتظر حتى نعرف حكمته لنمتنع عنه. ولكننا نمتنع

---

[1] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص106.

[2] ابن أبي أسامة، أبو محمّد الحارث بن محمّد بن داهر التّميميّ البغداديّ الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت :282هـ)، **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، كتاب التّفسير، باب النّهي عن الجدال بالقرآن، حديث رقم: 735، ج2، ص739، ح: د. حسين أحمد صالح الباكري.

[3] ابن ابي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: 287هـ) **الآحاد والمثاني**، حديث رقم: 812، ج2، 108، ح: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

[4] الالباني، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، حديث رقم:1522، ج4، ص28. دار النّشر: دار المعارف، الرّياض – المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1412 هـ / 1992م، عدد الأجزاء: 14.

عنه بإيمان أنه مادام الله قد حرمه فقد أصبح حراما، والله ﷻ يقول: {هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب}[1]، اذن فعدم فهمنا للمتشابه لا يمنع أن نستفيد من سر وضعه الله في كتابه. . ونحن نستفيد من أسرار الله في كتابه فهمناها أم لم نفهمها[2].

10. **<u>قال الامام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، **عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو، إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»**[3].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [4]، وأحمد في مسنده[5]، والدّارميّ في سننه[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

وأشار الشّعراويّ الى هذا الحديث لبيان أنّ الله تبارك وتعالى حين يقول لك: لا تفعل، معناها عند السّطحيّين أنّه ضيّق عليك ما تريد أن تفعل، وحين يقول لك: افعل، معناها يكون قد ضيّق عليك في شيء لا تريد أن تفعله؛ فمثلا: حين يطلب منك الزّكاة، الزّكاة في ظاهرها نقص المال، وإن كانت في حقيقتها بركة ونماء.

11. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عمر بن حفص، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، سمعت أبا صالح، **عن أبي هريرة _ﷺ_، قال: قال النّبيّ _ﷺ_ : " يقول الله تعالى:**

---

[1] سورة ال عمران، الآية 7.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص109.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم: 2588، ج4، ص2001.

[4] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب البرّ والصّلة، باب ما جاء في التّواضع، حديث رقم: 2029، ج4، ص376.

[5] أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مسند أبي هريرة ، حديث رقم: 9008، ج14، ص552.

[6] الدّارميّ، **سنن الدّارميّ**، كتاب الزّكاة، باب في فضل الصّدقة، حديث رقم: 1718، ج2، ص1042.

أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرّب إليّ بشبر تقرّبت إليه ذراعا، وإن تقرّب إليّ ذراعا تقرّبت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة "[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، والتّرمذيّ في جامعة[3]، وابن ماجه في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

- والمراد هنا بالقرب (الْمُرَادُ بقُرْب الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى القُرْب بالذِكْر وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، لَا قُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، واللَّه يَتَعالى عَنْ ذَلِكَ ويَتَقدّس. وَالْمُرَادُ بقُرْب اللَّهِ مِنَ العَبْد قُرْبُ نِعَمِه وأَلْطافِه مِنْهُ، وبِرّه وإِحْسانه إِلَيْهِ، وتَرادُف مِنَنه عِنْدَهُ، وفَيْض مَواهِبه عَلَيْهِ) [6].
- قال الشّعراويّ تعليقًا على هذا الحديث: وقد وضّح الحديث القدسيّ أنّ الله تعالى يعين المؤمنين على الإيمان، وأنّ الله جلّ جلاله كما يعين المؤمنين على الإيمان، فإنّه لا يهمّه أن يأتي العبد إلى الإيمان أو لا يأتي؛ ولذلك نجد القرآن دقيقا ومحكما بأنّ من كفروا قد اختاروا الكفر بإرادتهم، واختيارهم للكفر كان أوّلا قبل أن يختم الله على قلوبهم، والخالق جلّ جلاله أغنى الشّركاء عن الشّرك، ومن أشرك به فإنّه في غنى عنه[7].

---

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، كتاب التّوحيد، باب قول الله تعالى: {ويحذّركم الله نفسه}، حديث رقم:7405، ج9، ص121.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الذّكر والدّعاء والتّوبة والاستغفار، باب الحثّ على ذكر الله تعالى، حديث رقم:2675، ج4، ص2061.

[3] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب الدّعوات، باب ما جاء إنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض، حديث رقم: 3603، ج5، ص581.

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الأدب، باب فضل العمل، حديث رقم: 3822، ج2، ص1255.

[5] أحمد، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مسند أبي هريرة ، حديث رقم: 9351، ج15، ص204.

[6] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج4، ص32.

[7] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص142.

12. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا هداب بن خالد، حدثنا همّام، **حدّثنا قتادة، عن مطرف، عن أبيه، قال: أتيت النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ وهو يقرأ: ألهاكم التّكاثر، قال: "يقول ابن آدم: مالي مالي، قال: وهل لك يا ابن آدم من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت؟ "**[1].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه[2]، والنّسائيّ في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق مطرف بن عبد الله بن الشّخير.

- استدلّ الشّعراويّ بهذا الحديث وهو يتحدّث عن الرّزق حيث قال:(والرّزق هو ما ينتفع به، وليس هو ما تحصل عليه. فقد تربح مالا وافرا ولكنّك لا تنفقه ولا تستفيد منه فلا يكون هذا رزقك ولكنّه رزق غيرك، وأنت تظلّ حارسا عليه، لا تنفق منه قرشا واحدا، حتّى توصله إلى صاحبه، القرآن يعطينا قيم الحياة، الّتي بدونها تصبح الدّنيا كلّها لا قيمة لها؛ لأنّ الدّنيا امتحان أو اختبار لحياة قادمة في الآخرة، فإذا لم تأخذها بمهمّتها في أنّها الطّريق الّذي يوصلك إلى الجنّة، أهدرت قيمتها تماما[5].

13. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا فليح، وحدّثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا محمّد بن فليح، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني هلال بن عليّ، عن عطاء بن يسار، **عن أبي هريرة قال: بينما النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ في مجلس يحدّث القوم، جاءه أعرابيّ فقال: متى السّاعة؟ فمضى رسول الله _عليه الصّلاة والسّلام_ يحدّث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتّى إذا قضى حديثه قال: «أين – أراه– السّائل عن السّاعة؟» قال: ها أنا**

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزّهد والرّقائق، حديث رقم:2958، ج4، ص2273.

[2] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة ألهاكم التّكاثر، حديث رقم: 3354، ج5، ص447.

[3] النّسائيّ، **سنن النّسائيّ**، كتاب الوصايا، الكراهية في تأخير الوصية، حديث رقم: 3613، ج6، ص238.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث مطرف بن عبد الله عن أبيه، حديث رقم: 16327، ج26، ص247.

[5] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص188.

يا رسول الله، قال: «فإذا ضيّعت الأمانة فانتظر السّاعة»، قال: كيف إضاعتها؟ قال: «إذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر السّاعة»[1].

أخرجه:

أحمد في مسنده[2]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

- وقد استدلّ الشّعراويّ بهذا الحديث في تفسير معنى الإفساد في الأرض حيث قال: (والفساد في الأرض، أن يوجد منهج مطبّق غير منهج الله، إنّ غياب منهج الله معناه أن يصبح كلّ منّا عبدَ أهوائه، وإذا صارت الأمور حسب أهواء النّاس، جاءت لهم حركة الحياة بالشّقاء والشّرّ بدلًا من السّعادة والأمن. إنّ ما نراه اليوم من شكوى النّاس علامة على الفساد؛ لأنّ معناها أنّ النّاس تعاني ولا أحد يتحرّك، ليرفع أسباب هذه الشّكوى، ولن يستقيم أمر هذا الوجود، ويتخلّص من الفساد إلّا إذا حكّمنا منهجَ مَنْ لا هوى له، والّذي لا هوى له هو خالق البشر، واضع ميزان الكون. وأوّل مظاهر الفساد، أن يوكل الأمر إلى غير أهله؛ لأنّه إذا أعطي الأمر إلى غير أهله فانتظر السّاعة)[3].

14. **<u>قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى:</u>** أخبرني عبد الله بن محمّد بن موسى العدل، ثنا محمّد بن أيّوب، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطّيالسي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطيّ، عن حسين بن قيس الرّحبي، عن عكرمة، **عن ابن عبّاس _رضي الله عنهما_ قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ :«من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين»**[4].

الحكم على الحديث:

---

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، كتاب العلم، باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه، فأتمّ الحديث ثمّ أجاب السّائل، حديث رقم:59، ج1، ص21.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة _ﷺ_، حديث رقم: 8729، ج14، ص343.

[3] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص219.

[4] الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضّبّي الطّهماني النّيسابوريّ المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، **المستدرك على الصّحيحين**، كتاب الأحكام، حديث رقم،7023، ج4، ص104، ح: مصطفى عبد القادر عطا.

- قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد استدلّ الشّعراويّ بهذا الحديث في تفسير معنى الإفساد في الأرض حيث قال: (والفساد في الأرض: هو أن ينتشر الظّلم، وتصبح الحياة سلسلة لا تنتهي من الشّقاء، والفساد في الأرض هو أن تضيّع الأمانة فتفسد المعاملات بين النّاس، وتضيع الحقوق، هذه هي بعض أوجه الفساد في الأرض، والله تعالى قد وضع قانونا كلّيّا، هو منهجه ليتعامل به النّاس، ولكنّ النّاس تركوه، ومشوا يتخبّطون في ظلام الجهل[1]).

15. **<u>قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى</u>:** حدّثنا موسى بن مروان الرّقي، حدّثنا المعافي، وحدّثنا أحمد بن سعيد الهمدانيّ، أخبرنا ابن وهب، وهذا حديثه عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، «إنّ الله _عزّ وجلّ_ قد أذهب عنكم عبية الجاهليّة، وفخرها بالآباء مؤمن تقيّ، وفاجر شقيّ، أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، ليدعنّ رجال فخرهم بأقوام، إنّما هم فحم من فحم جهنّم، أو ليكوننّ أهون على الله من الجعلان الّتي تدفع بأنفها النّتن»**[2].

عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ " . يَعْنِي : الْكِبْرَ ، وَتُضَمُّ عَيْنُهَا وَتُكْسَرُ . وَهِيَ فُعُّولَةٌ أَوْ فُعِّيلَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فُعُّولَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَةِ ، ؛ الْمُتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَةٍ ، خِلَافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجِيَّتِهِ . وَإِنْ كَانَتْ فُعِّيلَةً فَهِيَ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ وَارْتِفَاعُهُ، **الْجِعْلَانِ** بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ جَمْعُ جُعَلٍ بِضَمٍّ فَفَتْحٍ دُوَيْبَةٌ سَوْدَاءُ تُدِيرُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِهَا الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ أَيِ : الْعَذِرَةَ .[3] .

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

---

[1] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص220.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، أبواب النّوم، باب في التّفاخر بالأحساب، حديث رقم: 5116، ج4، ص331.

[3] ابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر، ج3، ص168.

[4] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب المناقب، باب في فضل الشّام واليمن، حديث رقم:3956، ج6، ص229.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة _ﷺ_، حديث رقم: 8736، ج14، ص349.

- قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ويقول الشّعراويّ في موضع ذكره لهذا الحديث : "والحياة لا بدّ أن تكون حلقة متّصلة؛ كلّ منّا يأخذ من الّذي قبله ويعطي الّذي بعده، ولو كان هناك حلقة مفقودة، لتوقّفت الحياة، كأن يموت الرّجل قبل أن يتزوّج، فلا تكون له ذرّيّة من بعده، تتوقّف حلقة الحياة، فكون حلقة الحياة مستمرّة، دليل أنّها حياة متّصلة لم تتوقّف، وما دامت الحياة من عهد آدم إلى يومنا هذا متّصلة، فلا بدّ أن يكون في كلّ منّا ذرّة من آدم الّذي هو بداية الحياة وأصلها، وانتقلت بعده الحياة في حلقات متّصلة إلى يومنا هذا وستظلّ إلى يوم القيامة"[1].

16. **<u>قال الإمام التّرمذيّ –رحمه الله تعالى–:</u>** حدّثنا عليّ بن خشرم قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، **عن أبي هريرة، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قال: "إنّ الله تعالى يقول: يا بن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسدّ فقرك، وإلّا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسدّ فقرك»**[2].

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن غريب.
- قال الألبانيّ: حسن[5].

17. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا زكريّاء، عن عامر، قال: **سمعت النّعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يقول: "الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما مشابهات لا يعلمها كثير من النّاس، فمن اتّقى**

---

[1] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص240.

[2] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب صفة القيامة والرّقائق والورع، حديث رقم:2466، ج4، ص189.

[3] **ابن ماجه**، سنن ابن ماجه، كتاب الزّهد، باب الهمّ بالدّنيا، حديث رقم:4107، ج2، ص1376.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة _ﷺ_، حديث رقم: 8696، ج14، ص321.

[5] الالبانيّ، **صحيح وضعيف سنن التّرمذيّ**، ج8، ص456.

المشابهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشّبهات: كراعٍ يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه، ألا وإنّ لكلّ ملك حمى، ألا إنّ حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإنّ في الجسد مضغة: إذا صلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه، ألا وهي القلب "[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، وأبو داود في سننه[3]، والتّرمذيّ في جامعه[4]، والنّسائيّ في سننه[5]، وابن ماجه في سننه[6]، وأحمد في مسنده[7]، والدّارميّ في سننه[8]، من طريق النّعمان بن بشير ﷺ.

ويقول الشّعراويّ في موضع ذكره لهذا الحديث: (الله تعالى يعلم أنّ النّفس البشريّة إذا حرّم عليها شيء ولم تحم حوله، كان ذلك أدعى ألّا تفعله، فاللّه تعالى حين حرّم الخمر لم يقل حرّمت عليكم الخمر، وإلّا كنّا جلسنا في مجالس الخمر ومع الّذين يشربونها، أو نتاجر فيها وهذا كلّه إغراء بشرب الخمر، ولكنّه قال: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشّيطان فاجتنبوه لعلّكم تفلحون﴾[9]، هذا النّصّ الكريم قد جعلنا نبتعد عن الأماكن الّتي فيها الخمور، فلا نجلس مع من يشربونها، ولا نتاجر فيها حتّى لا نقع في المعصية، فإذا رأيت مكانا فيه خمر فابتعد عنه في الحال، حتّى لا يغريك منظر الخمر وشاربها بأن تفعل مثله، والحقّ جلّ جلاله

---

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، حديث رقم:52، ج1، ص20.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشّبهات، حديث رقم:1599، ج3، ص1219.

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب البيوع، باب في اجتناب الشّبهات، حديث رقم: 3329، ج3، ص243.

[4] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، أبواب البيوع، باب ما جاء في ترك الشّبهات، حديث رقم: 1205، ج3، ص503.

[5] النّسائيّ، **سنن النّسائيّ**، كتاب البيوع، باب اجتناب الشّبهات في الكسب، حديث رقم: 4453، ج7، ص241.

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب الوقوف عند الشّبهات، حديث رقم: 3984، ج2، ص1318.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث النّعمان بن بشير عن النّبيّ، حديث رقم: 18374، ج30، ص324.

[8] الدّارميّ، **سنن الدّارميّ**، كتاب البيوع، باب في الحلال بيّن والحرام بيّن، حديث رقم: 2573، ج3، ص1647.

[9] سورة المائدة، الآية 90.

يقول في المحرّمات: «لا تقربوا» واجتنبوا، أي لا تحوموا حولها؛ لأنّها إذا كانت غائبة عنك فلا تخطر على بالك فلا تقع فيها)[1].

18. **<u>قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى</u>:** حدّثنا محمّد بن المصفى الحمصيّ، حدّثنا الوليد ابن مسلم قال: حدّثنا الأوزاعيّ، عن عطاء، **عن ابن عبّاس، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قال: "إنّ الله وضع عن أمّتي الخطأ، والنّسيان، وما استكرهوا عليه"[2].**

- جاء هذا الحديث في تفسير الشّعراويّ بلفظ (**رفع عن أمّتي الخطأ والنّسيان...**)، لم أجد الحديث بلفظ (رفع) وإنّما وجدته بلفظ (وضع).
- وقال الزّيلعي في "نصب الرّاية" تعليقاً على (رفع عن أمّتي الخطأ والنّسيان ...): "وهذا لا يوجد بهذا اللّفظ، وإن كان الفقهاء كلّهم لا يذكرونه إلا بهذا اللّفظ[3].

الحكم على الحديث:

- قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين، ولم يخرجاه [4].

ويقول الشّعراويّ في موضع ذكره لهذا الحديث: "ما الّذي أسقط آدم في المعصية؟ إنّها الغفلة أو النّسيان، والحقّ يقول: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما﴾[5]، وهل النّسيان معصية حتّى يقول الحقّ : ﴿وعصى آدم ربّه فغوى﴾[6]، نعم النّسيان كان معصية في الأمم السّابقة"[7].

19. **<u>قال الإمام التّبريزيّ رحمه الله تعالى</u>: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: " أمرني ربّي بتسع: خشية الله في السّرّ والعلانية، وكلمة العدل في**

---

[1] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص264.

[2] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الطّلاق، باب طلاق المكره والنّاسي، حديث رقم:2045، ج1، ص659.

[3] الزّيلعي، جمال الدّين أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن محمّد الزّيلعي (ت: 762هـ)، **نصب الرّاية لأحاديث الهداية**، ج2، ص64، ح: محمّد عوامة.

[4] الحاكم، **المستدرك على الصّحيحين**، كتاب الطّلاق، حديث رقم: 2801، ج2، ص216.

[5] سورة طه، الآية 115.

[6] سورة طه، الآية 121.

[7] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص264.

الغضب والرّضا، والقصد في الفقر والغنى، وأن أصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وأعفو عمّن ظلمني، وأن يكون صمتي فكرا، ونطقي ذكرا، ونظري عبرة، وآمر بالعرف «وقيل» بالمعروف "[1].

- جاء هذا الحديث في تفسير الشّعراويّ بلفظ: (أوصاني ربّي)، ولكنّي وجدت هذا الحديث في كتاب مشكاة المصابيح للتّبريزيّ بلفظ (أمرني ربّي).

ذكره ابن الأثير في جامع الأصول من أحاديث الرّسول[2]، من طريق أبي هريرة _رضي الله عنه_.

الحكم على الحديث:

- قال التّبريزيّ :(لم تتمّ دراسته)، ولم أجد أحدًا من أهل العلم تكلّم على سنده.
- قال أيمن صالح شعبان تعليقا على هذا الحديث في جامع الأصول لابن الأثير: أخرجه رزين، وقد روى الفقرات الثّلاث الأولى الطّبرانيّ في " الأوسط " عن أنس، والبيهقي في "شعب الإيمان " عن أبي هريرة " ثلاث منجيات: خشية الله في السّرّ والعلانية، والعدل في الرّضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى"، وهو حديث حسن، والفقرات الثّلاث الّتي بعدها روّاها البزّار والطّبرانيّ والحاكم عن أبي هريرة، وأحمد والحاكم عن عقبة بن عامر، والطّبرانيّ في " الأوسط " عن عليّ، والطّبرانيّ عن معاذ بن أنس، والبزّار عن عبادة بن الصّامت، وهو حديث حسن بطرقه وشواهده، والفقرات الثّلاث الأخيرة لم أجد لها طرقاً وشواهد[3].

ويقول الشّعراويّ في موضع ذكره لهذا الحديث: "لا بدّ بعد إن وقعت المعصية أن يُشَرعُ الله تعالى التّوبة رحمة بعباده؛ ذلك أنّ تشريع التّوبة ليس رحمة بالعاصي وحده، ولكنّه رحمة بالمجتمع كلّه. فالإنسان إذا عصى وعرف أنّه لا توبة له، وأنّه محكوم عليه بالخلود في النّار، يتمادى في إجرامه؛

---

[1] التّبريزيّ، محمّد بن عبد الله الخطيب العمريّ، أبو عبد الله، وليّ الدّين، التّبريزيّ (ت: 741هـ)، **مشكاة المصابيح**، كتاب الرّقاق، باب البكاء والخوف، حديث رقم: 5358، ج3، ص1472، ح: محمّد ناصر الدّين الألبانيّ.

[2] ابن الأثير، **جامع الأصول في أحاديث الرّسول**، حديث رقم: 9317، ج11، ص687، ح : عبد القادر الأرناؤوط – التّتمّة تحقيق بشير عيون.

[3] المرجع السابق

لأنّه ما دام لا أمل له في النّجاة من عذاب الآخرة، فإنّه يتمادى في المعصية؛ لأنّه لا أمل في الغفران أو التّوبة. من الّذي سيعاني في هذه الحالة؟ إنّه المجتمع الّذي يعيش فيه ذلك العاصي، وسيكون المؤمنون أكثر النّاس معاناة؛ لأنّهم أهل خير وتسامح، ولأنّ الله أمرهم بالعفو، والصّفح. اقرأ قوله تبارك وتعالى: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسّعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وأن تعفوا أقرب للتّقوى ولا تنسوا الفضل بينكم﴾[2]، وهناك آيات كثيرة في القرآن الكريم تحثّ المؤمنين على العفو"[3].

20. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا الحسن بن عبد العزيز، حدّثنا يحيى بن حسّان، حدّثنا قريش هو ابن حيّان، عن ثابت، **عن أنس بن مالك** ـ رضي الله عنه ـ، **قال: دخلنا مع رسول الله** ـ ﷺ ـ **على أبي سيف القين، وكان ظئرا لإبراهيم عليه السّلام، فأخذ رسول الله** ـ ﷺ ـ **إبراهيم، فقبّله، وشمّه، ثمّ دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله** ـ ﷺ ـ **تذرفان، فقال له عبد الرّحمن بن عوف** ـ رضي الله عنه ـ: **وأنت يا رسول الله؟ فقال: "يا ابن عوف إنّها رحمة"، ثمّ أتبعها بأخرى، فقال الرّسول** ـ ﷺ ـ: **"إنّ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلّا ما يرضي ربّنا، وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون"**[4].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[5]، وأبو داود في سننه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه.

---

[1] سورة النّور، الآية 22.

[2] سورة البقرة، الآية 237.

[3] الشّعراويّ، **تفسير الشّعراويّ**، سورة البقرة، ج1، ص271-272.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ: "إنا بك لمحزونون"، حديث رقم:1303، ج2، ص83.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، حديث رقم: 2315، ج4، ص1807 .

[6] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الجنائز، باب في البكاء على الميت، حديث رقم: 3126، ج3، ص193.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 13014، ج20، ص316.

قال ابن حجر في فتح الباري:" فلمّا توفّي إبراهيم، قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: "إنّ إبراهيم ابني، وأنّه مات في الثّدي[1]".

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "انظر إلى الإيمان وهو يستقبل الأحداث؛ العين تدمع، ولا يكون القلب قاسيا مثل الحجر، لكن فيه حنان، والقلب يخشع لله، مقدّرا حكمته وإرادته، والله تعالى لا يريدنا أن نستقبل الأحداث بالحزن وحده، ولكن بالحزن مع الإيمان، فاللّه لا يمنعك أن تحزن، ولكن عليك ألّا تفصل الحدث عن مجريه وحكمته فيه"[2].

21. **<u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا الحسن بن الصّباح البزّار قال: حدّثنا زيد بن حباب قال: أخبرنا سهيل بن عبد الله القطعي، وهو أخو حزم بن أبي حزم القطعي، عن ثابت، **عن أنس بن مالك، عن رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ أنّه قال في هذه الآية: {هو أهل التّقوى وأهل المغفرة}[3] قال: " قال الله عزّ وجلّ: أنا أهل أن أتّقى، فمن اتّقاني فلم يجعل معي إلها، فأنا أهل أن أغفر له "[4].**

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[5]، وأحمد في مسنده[6]، والدّارميّ في سننه[7]، من طريق أنس بن مالك ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقويّ في الحديث، وقد تفرّد سهيل بهذا الحديث عن ثابت.
- قال الألبانيّ: ضعيف[8].

---

[1] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج3، ص174 . ، ح: محمد فؤاد عبد الباقي.

[2] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص280.

[3] سورة المدثر، الآية: 56.

[4] الترمذي، سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المدثر، حديث رقم: 3328، ج5، ص430.

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، حديث رقم: 4299، ج2، ص1437.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أنس بن مالك ﷺ، حديث رقم: 12442، ج19، ص430.

[7] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرقاق، باب في تقوى الله، حديث رقم: 2766، ج3، ص1791.

[8] الالباني، **صحيح وضعيف سنن الترمذي**، ج7، ص328.

22. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثني محمّد بن حاتم بن ميمون، حدّثنا بهز، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: " إنّ الله _عزّ وجلّ_ يقول يوم القيامة: يا بن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا ربّ كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟ قال: أما علمت أنّ عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنّك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا بن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا ربّ وكيف أطعمك وأنت ربّ العالمين؟ قال: أما علمت أنّه استطعمك عبدي فلان، فلم تطعمه؟ أما علمت أنّك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا بن آدم استسقيتك، فلم تسقني، قال: يا ربّ كيف أسقيك وأنت ربّ العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما علمت أنّك لو سقيته لوجدت ذلك عندي"[1].**

أخرجه:

أحمد في مسنده[2]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

23. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثني أبو كريب محمّد بن العلاء، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا فضيل بن مرزوق، حدّثني عديّ بن ثابت، عن أبي حازم، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: " أيّها النّاس، إنّ الله طيّب لا يقبل إلّا طيّبا، وإنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يا أيّها الرّسل كلوا من الطّيّبات واعملوا صالحا، إنّي بما تعملون عليم﴾[3]، وقال: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا كلوا من طيّبات ما رزقناكم﴾[4]، ثمّ ذكر الرّجل يطيل السّفر أشعث أغبر، يمدّ يديه إلى السّماء، يا ربّ، يا ربّ، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذّي بالحرام، فأنّى يستجاب لذلك؟ "[5].**

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، حديث رقم: 2569، ج4، ص1990.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9242، ج15، ص204.

[3] سورة المؤمنون، الآية: 51.

[4] سورة البقرة، الآية: 172.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، حديث رقم: 1015، ج2، ص703.

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [1]، وأحمد في مسنده[2]، والدّارميّ في سننه[3]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

- **قال الشّعراويّ في استدلاله بهذا الحديث:** "الحرام ينقلب على صاحبه شرّا ووبالا، إن كان طعامك حراما يدخل في تكوين خلاياك ويصبح في جسدك الحرام؛ فإذا دخل الحرام إلى الجسد يميل فعلك إلى الحرام، فالحرام يؤرق الجسد ويسوقه إلى المعاصي"[4].

24. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى</u>:** حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، **حدّثنا عبد الله بن مسعود، حديثين: أحدهما عن النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ، والآخر عن نفسه، قال: "إنّ المؤمن يرى ذنوبه كأنّه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإنّ الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه" فقال به هكذا، قال أبو شهاب: بيده فوق أنفه، ثمّ قال: " لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة، ومعه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته، حتّى إذا اشتدّ عليه الحرّ والعطش أو ما شاء الله، قال: أرجع إلى مكاني، فرجع فنام نومة، ثمّ رفع رأسه، فإذا راحلته عنده "**[5].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، والتّرمذيّ في جامعه [7]، وأحمد في مسنده[8]، من طريق عبد الله بن مسعود ﷺ.

---

[1] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة البقرة، حديث رقم: 2989، ج5، ص220.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8348، ج14، ص89.

[3] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرقاق، باب في أكل الطيب، حديث رقم: 2759، ج3، ص1786.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص334.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الدعوات، باب التوبة، حديث رقم: 6308، ج8، ص68.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، حديث رقم: 2744، ج4، ص2103.

[7] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث رقم: 2498، ج4، ص659.

[8] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن مسعود ﷺ، حديث رقم: 3628، ج6، ص131.

- **قال الشّعراويّ في معنى الحديث:** "رجل معه بعير يحمل ماله وطعامه وشرابه وكلّ ما يملكه، هذا البعير تاه في صحراء جرداء، بحث عنه صاحبه فلم يجده، لقد فقده وفقد معه كلّ مقوّمات حياته، ثمّ ينظر فيراه أمامه، كيف تكون فرحته؟ طبعا بلا حدود، هكذا تكون فرحة الله تعالى بتوبة عبده المؤمن بل أشدّ من ذلك[1]".

25. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا اسماعيل، حدّثني مالك، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، **عن أبي هريرة** ﷺ، **عن النّبيّ** ﷺ، **قال: "دعوني ما تركتكم، إنّما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم"[2].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، والتّرمذيّ في جامعه [4]، والنّسائيّ في سننه[5]، وابن ماجه في سننه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

قال الشّعراويّ في معنى هذا الحديث: إنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يحذّر أمّته من أن يكونوا كبني إسرائيل ويكونوا قوما شدّدوا فشدّد الله عليهم[8].

26. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزّهريّ، قال: أخبرني أبو عبيد، مولى عبد الرّحمن بن عوف، **أنّ أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يقول: «لن يدخل أحدا عمله الجنّة» قالوا: ولا أنت يا رسول**

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص336.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، حديث رقم:7288، ج9، ص94.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر، حديث رقم:1337، ج2، ص975.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب العلم، باب في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ، حديث رقم: 2679، ج5، ص47.

[5] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب مناسك الحج، باب وجوب الحج، حديث رقم: 2619، ج5، ص110.

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ، حديث رقم: 2، ج1، ص3.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 10607، ج16، ص355.

[8] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص338.

الله؟ قال: "لا، ولا أنا، إلّا أن يتغمّدني الله بفضل ورحمة، فسدّدوا وقاربوا، ولا يتمنّينّ أحدكم الموت: إمّا محسنا فلعلّه أن يزداد خيرا، وإمّا مسيئا فلعلّه أن يستعتب"[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، وابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

قال الشّعراويّ في معنى هذا الحديث:" فإذا تساءلت كيف يتمّ هذا؟ وكيف أنّه لا أحد يدخل الجنّة بعمله؟ نقول: نعم؛ لأنّ عمل الدّنيا كلّه لا يساوي نعمة من نعم الله على خلقه؛ فأنت تذكّرت العمل ولم تتذكّر الفضل، وكلّ من يدخل الجنّة فبفضل الله تعالى"[5].

27. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد، وابن حجر، قالوا: حدّثنا اسماعيل يعنون بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، **عن أبي هريرة، أنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قال: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا»[6].**

أخرجه:

أبو داود في سننه[7]، والتّرمذيّ في جامعه [8]، وابن ماجه في سننه[1]، والدّارميّ في سننه[2]، وأحمد في مسنده[3]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، حديث رقم:6463، ج8، ص98.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، حديث رقم:2818، ج4، ص2171.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب التوقي على العمل، حديث رقم: 4201، ج2، ص1405.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 10010، ج16، ص67.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص379.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، حديث رقم:2674، ج4، ص2060.

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب السنة، باب لزوم السنة، حديث رقم: 4609، ج4، ص201.

[8] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب العلم، باب ما جاء فيمن دعا الى هدى فاتبع او الى ضلالة، حديث رقم:2674، ج5، ص43.

قال الشّعراويّ في معنى هذا الحديث:" ولا بدّ أن نتنبّه إلى خطورة الفتوى في الدّين بغير علم، الفتوى في الدّنيا أقصى ما يمكن أن تؤدّي إليه هو أن تجعلك تخسر صفقة، لكنّ الفتوى في الدّين ستدوم عمرا طويلا[4].

28. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، **عن أمّ سلمة ـرضي الله عنهاـ: أنّ رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ، قال: "إنّما أنا بشر وإنّكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأقضي على نحو ما أسمع، فمن قضيت له من حقّ أخيه شيئا، فلا يأخذه فإنّما أقطع له قطعة من النّار"[5].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، وأبو داود في سننه[7]، والتّرمذيّ في جامعه [8]، والنّسائيّ في سننه[9]، وابن ماجه في سننه[10]، ومالك في الموطّأ[11]، وأحمد في مسنده[1]، من طريق عروة، عن زينب بنت أمّ سلمة، عن أمّ سلمة رضي الله عنها.

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، باب من سن سنة حسنة او سيئة، حديث رقم:206،ج1، ص75.

[2] الدارمي، **سنن الدارمي**، باب من سن سنة حسنة او سيئة، حديث رقم: 530، ج1، ص444.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة، حديث رقم: 9160، ج15، ص83.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص417.

[5] البخاري ،**صحيح البخاري**، كتاب الأحكام، باب موعظة الإمام للخصوم، حديث رقم:7168 ج9، ص69.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الأقضية، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة، حديث رقم: 1713، ج3، ص1337.

[7] أبي داود، **سنن أبو داود**، كتاب الأقضية، باب في قضاء القاضي إذا أخطأ، حديث رقم: 3583، ج3، ص301.

[8] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الأحكام، باب ما جاء في التشديد على من يقضى له بشيء ليس له أن يأخذه، حديث رقم: 1339، ج3، ص616،

[9] النسائي، **سنن النسائي** ، كتاب آداب القضاة، الحكم بالظاهر، حديث رقم: 5401، ج8، ص233

[10] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الأحكام، باب قضية الحاكم لا تحل حراما ولا تحرم حلالا، حديث رقم: 2317، ج2، ص777،

[11] مالك، **موطأ مالك**، كتاب الأقضية، باب الترغيب في القضاء بالحق، حديث رقم: 1، ج2، ص719.

29. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا زكريّاء، عن الشّعبيّ، **عن النّعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادّهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى"**[2].

أخرجه:

البخاريّ في صحيحه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق النّعمان بن بشير ﷺ.

30. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا اللّيث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيّب، أنّه سمع **أبا هريرة** ﷺ، **يقول: قال رسول الله ﷺ: "والّذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصّليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتّى لا يقبله أحد"**[5].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، والتّرمذيّ في جامعه ،[7] وابن ماجه في سننه[8]، وأحمد في مسنده[9]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] أحمد، **مسند أحمد** ، حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ، حديث رقم:26618، ج44، ص233.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حديث رقم: 2586، ج4، ص1999.

[3] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، حديث رقم: 6011، ج8، ص10،

[4] أحمد، **مسند أحمد** ، حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ، حديث رقم: 18373، ج30، ص323.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب البيوع، باب قتل الخنزير، حديث رقم: 2222، ج3، ص82.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد ﷺ، حديث رقم: 155، ج1، ص135.

[7] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الفتن، باب ما جاء في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام، حديث رقم: 2233، ج4، ص506.

[8] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، حديث رقم: 4078، ج2، ص1363.

[9] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 10944، ج16، ص550.

31. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا المغيرة بن عبد الرّحمن القرشيّ، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّما مثلي ومثل أمّتي كمثل رجل استوقد نارا، فجعلت الدّوابّ والفراش يقعن فيه، فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه"[1].**

أخرجه:

البخاريّ في صحيحه[2]، والتّرمذيّ في جامعه [3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

معاني الكلمات الغريبة في الحديث:

(الفراش) الطَّيْرُ الَّذِي يُلْقِي نَفْسَهُ فِي ضَوْءِ السِّرَاجِ ، وَاحِدَتُهَا : فَرَاشَةٌ[5].

(بحجزكم) مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَار، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارُ حُجْزَةٌ لِلْمُجَاوَرَةِ . وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلِاعْتِصَامِ وَالِالْتِجَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ[6].

32. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثني زهير بن حرب، حدّثنا اسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرّحمن بن يعقوب، عن أبيه، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ: " قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشّركاء عن الشّرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه[7]".**

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب شفقته ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم، حديث رقم: 2284، ج4، ص1789.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، حديث رقم: 6483، ج8، ص102.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، ابواب الامثال، باب ما جاء في مثل ابن ادم وأجله وأمله، حديث رقم: 2874، ج5، ص154.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند ابي هريرة ﷺ، حديث رقم: 10963، ج16، ص565.

[5] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج3، ص429.

[6] ابن الأثير، النّهاية في غريب الحديث والأثر، ج1، ص344.

[7] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزهدة والرقاق، باب من أشرك في عمله غير الله، حديث رقم: 2985، ج4، ص2289.

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[1]، وأحمد في مسنده[2]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

قال الشّعراويّ في معنى هذا الحديث: وقد غطت الآيات كل جوانب الاجتراءات في النفس البشرية، أول اجتراء: هو الشرك. . لأنه قال: «إن الشرك لظلم عظيم» والظلم الذي نعرفه: أنك تحكم بشيء للغير وليس من حقه، فبالله عندما تحكم أن ربنا له شريك، أليس هذا أعظم الظلم، وهو ظلم لنفسك، فإياك أن تظن أنك تظلم الله؛ لأن ربنا أغنى الشركاء عن الشرك[3].

33. **قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى:** حدّثنا حسن، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو يونس، **عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أنّه قال: "لا يتمنّى أحدكم الموت، ولا يدعو به من قبل أن يأتيه، إلّا أن يكون قد وثق بعمله، فإنّه إن مات أحدكم انقطع عنه عمله، وإنّه لا يزيد المؤمن عمره إلّا خيرا"[4].**

الحكم على الحديث:

- **قال الهيثميّ:** رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو مدلّس، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح [5].

34. **قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:** حدّثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن عقبة، عن نافع، **عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النّبيّ ـ ﷺ ـ قال: «كلّكم راع وكلّكم مسئول عن رعيّته، والأمير راع، والرّجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلّكم راع وكلّكم مسئول عن رعيّته»[6].**

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب الرياء والسمعة، حديث رقم: 4202، ج2، ص1405.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8000، ج13، ص377.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج4، ص2161.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8607، ج14، ص260.

[5] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب التوبة، باب تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان، حديث رقم:17570، ج10، ص206.

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، حديث رقم: 5200، ج7، ص31.

أخرجه:

مسلم في صحيحه[1]، وأبو داود في سننه[2]، والتّرمذيّ في جامعه [3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق عبد الله بن عمر ﷺ.

35. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أحمد بن محمّد المكّيّ، حدّثنا عمرو بن يحيى، عن جدّه، **عن أبي هريرة ـﷺـ، عن النّبيّ ﷺ قال: «ما بعث الله نبيّا إلّا رعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرعاها على قراريط لأهل مكّة»**[5].

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

36. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا أبو الأشهب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدريّ، قال: بينما نحن في سفر مع النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا، فقال رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ: «من كان معه فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له»، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر حتّى رأينا أنّه لا حقّ لأحد منّا في فضل**[7].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الامارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، حديث رقم: 1829، ج3، ص1459.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الخراج والامارة والفيء، باب ما يلزم الإمام من حق الرعية، حديث رقم: 2928، ج3، ص130.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الجهاد، باب ما جاء في الإمام، حديث رقم: 1705، ج4، ص208.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، حديث رقم: 5167، ج9، ص156.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الاجارة، باب رعي الغنم على قراريط، حديث رقم: 2262، ج3، ص88.

[6] وابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب التجارات، باب الصناعات، حديث رقم: 2149، ج2، ص727.

[7] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب اللقطة، باب استحباب المؤاساة بفضول المال، حديث رقم: 1728، ج3، ص1354.

أخرجه:

أبو داود في سننه[1]، وأحمد في مسنده[2]، من طريق أبي سعيد الخدريّ ﷺ.

جاء في المنهاج شرح صحيح مسلم لهذا الحديث: فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْجُودِ وَالْمُوَاسَاةِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الرُّفْقَةِ وَالْأَصْحَابِ ، وَالِاعْتِنَاءِ بِمَصَالِحِ الْأَصْحَابِ ، وَأَمْرُ كَبِيرِ الْقَوْمِ أَصْحَابَهُ بِمُوَاسَاة الْمُحْتَاجِ ، وَأَنَّهُ يَكْتَفِي فِي حَاجَةِ الْمُحْتَاجِ بِتَعَرُّضِهِ لِلْعَطَاءِ ، وَتَعْرِيضِهِ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : (فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ) أَيْ : مُتَعَرِّضًا لِشَيْءٍ يَدْفَعُ بِهِ حَاجَتَهُ، وَفِيهِ مُوَاسَاةُ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا ، وَإِنْ كَانَ لَهُ رَاحِلَةٌ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ ، أَوْ كَانَ مُوسِرًا فِي وَطَنِهِ ، وَلِهَذَا يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ فِي هَذِهِ الْحَالِ[3].

37. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن المثنى، حدّثنا يحيى، عن اسماعيل، قال: حدّثني قيس، **عن ابن مسعود ـ**ﷺ**ـ، قال: سمعت النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ يقول: " لا حسد إلّا في اثنتين: رجل آتاه الله مالًا، فسلّطه على هلكته في الحقّ، ورجل آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلّمها"[4].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[5]، وابن ماجه في سننه[6]، أحمد في مسنده[7]، من طريق عبد الله بن مسعود ﷺ.

---

[1] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الزكاة، باب في حقوق المال، حديث رقم: 1663، ج2، ص125.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي سعيد الخدري ﷺ، حديث رقم:11293، ج17، ص394.

[3] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**،ج12، ص394، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الزكاة، باب إنفاق المال في حقه، حديث رقم: 1409، ج2، ص108.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن، ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه، أو غيره فعمل بها وعلمها، حديث رقم: 816، ج1، ص559.

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب الحسد، حديث رقم:4208، ج2، ص1407،

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن مسعود ﷺ، حديث رقم: 3651، ج6، ص162.

38. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا هشيم، قال: حدّثنا سيار هو أبو الحكم، قال: حدّثنا يزيد الفقير، قال: حدّثنا **جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: " أعطيت خمسا لم يعطهنّ أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرّعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيّما رجل من أمّتي أدركته الصّلاة فليصلّ، وأحلّت لي الغنائم، وكان النّبيّ يبعث إلى قومه خاصّة، وبعثت إلى النّاس كافّة، وأعطيت الشّفاعة "**[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، والنّسائيّ في سننه[3]، والدّارميّ في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق جابر بن عبد الله ﷺ.

39. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد الله بن عبد الرّحمن بن بهرام الدّارميّ، حدّثنا مروان يعني ابن محمّد الدّمشقيّ، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولانيّ، **عن أبي ذرّ، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، فيما روى عن الله _تبارك وتعالى_ أنّه قال: "يا عبادي إنّي حرّمت الظّلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّما، فلا تظالموا، يا عبادي كلّكم ضالّ إلّا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلّكم جائع، إلّا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلّكم عار، إلّا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنّكم تخطئون باللّيل والنّهار، وأنا أغفر الذّنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنّكم لن تبلغوا ضرّي فتضرّوني ولن تبلغوا نفعي، فتنفعوني، يا عبادي لو أنّ أوّلكم وآخرّكم وإنسّكم وجنّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد**

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الصلاة، باب قول النبي ﷺ: " جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا"، حديث رقم: 438، ج1، ص95.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث رقم:521، ج1، ص370.

[3] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الغسل والتيمم، باب التيمم بالصعيد، حديث رقم: 432، ج1، ص209.

[4] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الصلاة، باب: الأرض كلها طاهرة ما خلا المقبرة والحمام، حديث رقم: 1429، ج2، ص873.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند جابر بن عبد الله ﷺ، حديث رقم:14264، ج22، ص165.

منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كلّ إنسان مسألته، ما نقص ذلك ممّا عندي إلّا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنّما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثمّ أوفيكم إيّاها، فمن وجد خيرا، فليحمد الله ومن وجد غير ذلك، فلا يلومنّ إلّا نفسه"، قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني، إذا حدّث بهذا الحديث، جثا على ركبتيه[1].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [2]، وابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبي ذرّ ﷺ.

40. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عبد الله بن مسلمة، قال: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمّد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقّاص، **عن عمر أنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: "الأعمال بالنّيّة، ولكلّ امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة يتزوّجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه"[5].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، وأبو داود في سننه[1]، والتّرمذيّ في جامعه [2]، والنّسائيّ في سننه[3]، وابن ماجه في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق عمر بن الخطّاب ﷺ.

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، حديث رقم: 2577، ج4، ص1994.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث رقم:2495، ج4، ص656.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة، حديث رقم:4257، ج2، ص1422،

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي ذر الغفاري، حديث رقم:4257، ج2، ص1422.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الايمان، باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل امرئ ما نوى، حديث رقم:54، ج1، ص20.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الامارة، باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، حديث رقم1907، ج3، ص1515.

قال الشّعراويّ في معنى هذا الحديث:" ذلك أنّ الأعمال بالنّيّات، وقد يعمل رجلان عملاً واحداً، أحدهما يثاب؛ لأنّه يعمله إرضاء لله وتقرّبا منه، والآخر لا يثاب؛ لأنّه يفعله من أجل الدّنيا، والله تعالى عليم بالنّيّة، فإن كان العمل خالصًا لله تقبّله، وإذا لم يكن خالصا لوجهه لا يتقبّله"[6].

41. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثني الحكم بن موسى أبو صالح، حدّثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعيّ، حدّثني أبو عمّار، حدّثني عبد الله بن فروخ، **حدّثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: "أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة، وأوّل من ينشقّ عنه القبر، وأوّل شافع وأوّل مشفّع"**[7].

أخرجه:

أبو داود في سننه[8]، وأحمد في مسنده[9]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

42. أورد الإمام الدّيلميّ رحمه الله تعالى هذا الحديث النّبويّ عن جابر بن عبد الله، قال النّبيّ _عليه الصّلاة والسّلام_: "أنا أشرف النّاس حسبا ولا فخر، وأكرم النّاس قدرا ولا فخر، أيّها النّاس: من أتانا أتيناه، ومن أكرمنا أكرمناه، ومن كاتبنا كاتبناه، ومن شيّع

---

[1] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الطلاق، باب فيما عني به الطلاق والنيات، حديث رقم: 2201، ج2، ص262.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا، حديث رقم: 1647، ج4، ص179.

[3] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الطهارة، باب النية في الوضوء، حديث رقم:75، ج1، ص58.

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب النية، حديث رقم: 4227، ج2، ص1413.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، أول مسند عمر بن الخطاب ﷺ، حديث رقم: 168، ج1، ص303.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص586.

[7] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا ﷺعلى جميع الخلائق، حديث رقم:2278، ج4، ص1782.

[8] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب السنة، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، حديث رقم:4673، ج4، ص218.

[9] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ ، حديث رقم: 10972، ج16، ص570.

موتانا شيّعنا موتاه، ومن قام بحقّنا قمنا بحقّه، أيّها النّاس، جالسوا النّاس على قدر أحسابهم، وخالطوا النّاس على قدر أديانهم، وأنزلوا النّاس على قدر مروءاتهم، وداروا النّاس على قدر عقولهم"[1].

الحكم على الحديث:

- ضعّفه السّخاويّ في الجواهر والدّرر[2].

43. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا آدم، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن الزّهريّ، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمن، **عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: "كلّ مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه، أو ينصّرانه، أو يمجسّانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء؟"**[3].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[4]، وأبو داود في سننه[5]، والتّرمذيّ في جامعه [6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] الديلمي، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: 509هـ)، **الفردوس بمأثور الخطاب**، حديث رقم: 111، ج1، ص45، ح: السعيد بن بسيوني زغلول.

[2] السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ج1، ص59، ح: إبراهيم باجس عبد المجيد.

[3] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، حديث رقم:1385، ج2، ص100.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، حديث رقم2658، ج4، ص2047.

[5] أبوداود، **سنن أبو داود**، كتاب السنة، باب في ذراري المشركين، حديث رقم: 4714، ج4، ص229.

[6] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب القدر، باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة، حديث رقم:2138، ج4، ص447.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 7712، ج13، ص138.

قال الشّعراويّ في معنى هذا الحديث: "فكأنّ الإيمان صبغة موجودة بالفطرة، إنّها صبغة الله، فإن كان أبواه مسلمين ظلّ على الفطرة، وإن كان أبواه من اليهود أو النّصارى يهوّدانه أو ينصّرانه، أي يأخذانه ويضعانه في ماء ويقولون صبغناه بماء المعموديّة، هذا هو معنى صبغة الله"[1].

44. **قال الإمام ابن أبي عاصم رحمه الله تعالى: حدّ**ثنا محمّد بن مسلم بن أبي واره، حدّثنا نعيم بن حمّاد، حدّثنا عبد الوهّاب الثّقفيّ، حدّثنا بعض مشيختنا، هشام أو غيره، عن محمّد ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، **عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتّى يكون هواه تبعا لما جئت به"[2].**

أخرجه:

الدّيلميّ في الفردوس[3]، من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال النّوويّ: حديث حسن صحيح.

45. **قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:** حدّثنا يحيى بن أيّوب، وقتيبة، وابن حجر، جميعا عن اسماعيل بن جعفر، قال ابن أيّوب: حدّثنا اسماعيل، أخبرني سعد بن سعيد، عن عمر ابن كثير بن أفلح، عن ابن سفينة، **عن أمّ سلمة، أنّها قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: "ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾[4]، اللّهمّ أجرني في مصيبتي، واخلف لي خيرا منها، إلّا أخلف الله له خيرا منها"، قالت: فلمّا مات أبو سلمة، قلت: أيّ المسلمين خير من أبي سلمة؟ أوّل بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثمّ إنّي قلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ، قالت: أرسل إليّ رسول الله ـﷺـ**

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج1، ص 613.

[2] ابن ابي عاصم، **السنة**، باب ما يجب أن يكون هوى المرء تبعا لما جاء به النبي ﷺ، حديث رقم: 15، ج1، ص12، ح: محمد ناصر الدين الألباني.

[3] الديلمي، **الفردوس بمأثور الخطاب**، حديث رقم: 7790، ج5، ص153،

[4] سورة البقرة، الآية: 156.

حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إنّ لي بنتا وأنا غيور، فقال: "أمّا ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة"[1].

أخرجه:

أبو داود في سننه[2]، وأحمد في مسنده،[3] ومالك في الموطّأ[4]، من طريق أمّ سلمة رضي الله عنها.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "علّمنا رسول الله ﷺ عند أيّ مصيبة تصيب الإنسان أن يسترجع؛ أي أن يقول: ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾، وزادنا أيضا أن نقول: «اللّهمّ أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها»، إنّك إذا ما قلتها عند أيّ مصيبة تصيبك فلا بدّ أن تجد فيما يأتي بعدها خيرا منها، وحتّى إن نسي الإنسان أن يقول ذلك عند وقوع المصيبة، ثمّ تذكّرها وقالها فله جزاؤها، كأنّه قالها ساعة المصيبة[5]".

46. <u>قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو مصعب قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، **عن عبد الله بن عمر، أنّ رسول الله ﷺ قال: "أحلّت لكم ميتتان ودمان، فأمّا الميتتان، فالحوت والجراد، وأمّا الدّمان، فالكبد والطّحال"[6].**

أخرجه:

أحمد في مسنده[7]، من طريق عبد الله بن عمر رضي اللّه عنهما.

الحكم على الحديث:

- قال البيهقي: هذا إسناد صحيح[8].

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "السّمك لم يكن كالميتة الّتي حرّمها الله؛ لأنّ الميتة المحرّمة هي كلّ ما يذبح ويسيل دمه، والسّمك لا نفس سائلة له أي لا دم له، والجراد أيضا لا دم

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجنائز، باب ما يقال عند المصيبة، حديث رقم: 918، ج2، ص63.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الجنائز، باب في الاسترجاع، حديث رقم: 3119، ج3، ص191.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ، حديث رقم: 26723، ج44، ص313،

[4] مالك، **موطأ مالك**، كتاب الجنائز، باب جامع الحسبة في المصيبة، حديث رقم: 42، ج1، ص236.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 664.

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الأطعمة، باب الكبد والطحال، حديث رقم: 3314، ج2، ص1102.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن عمر ﷺما، حديث رقم: 5723، ج10، ص15.

[8] البيهقي، **السنن الكبرى**، حديث رقم: 1196، ج1، ص384، ح: محمد عبد القادر عطا.

فيه، إذن، فتحليل أكله وهو ميّت، إنّما جاء بسبب عدم وجود نفس سائلة يترتّب عليها انتقال ما يضرّ من داخله إلى الإنسان، وكذلك الكبد والطّحال أيضا ليسا بدم؛ فالدّم له سيولة، والكبد والطّحال لحم متجمّد متماسك، خلاصة دم تكون منه عضو الكبد وعضو الطّحال"[1].

47. **قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:** حدّثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا اسماعيل بن عيّاش قال: حدّثني أبو سلمة الحمصيّ، وحبيب بن صالح، عن يحيى بن جابر الطّائيّ، **عن مقدام بن معدي كرب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدميّ وعاء شرّا من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه»**[2].

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق مقدام بن معدي كرب ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن صحيح.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "إذن فالأكل عند المؤمن هو لمقوّمات الحياة وكوقود للحركة، ولكنّ الكافر يأخذ الأكل كأنّه متعة ذاتيّة"[5].

48. **قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:** حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم – قال أبو معاوية: ولا ينظر إليهم– ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذّاب، وعائل مستكبر"**[6].

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 716.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل، حديث رقم: 2380، ج4، ص168.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، أبواب الأطعمة، باب الاقتصاد في الأكل وكراهية الشبع، حديث رقم: 3349، ج4، 448.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث المقدام بن معدي كرب الكندي أبي كريمة، حديث رقم: 17186، ج28، ص422.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 722.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار، والمن بالعطية، وتنفيق السلعة بالحلف، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، حديث رقم: 107، ج1، ص102.

أخرجه:

النّسائيّ في سننه[1]، وأحمد في مسنده[2]، من طريق أبي هريرة رضي اللّه عنه.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: ما سرّ حرمان هؤلاء من كلام الله وتزكيته والنّظر إليهم؟ إنّ الشّيخ الزّاني يرتكب إثما، لا ضرورة له؛ لأنّه لا يعاني من سعار المراهقة، والملك الّذي يكذب، إنّما يكذب على قوم هم رعيّته، والكذب خوف من الحقّ، فممّن يخاف الملك إذا كان النّاس تحت حكمه؟ وعائل الأسرة عندما يصيبه الكبر وهو فقير، سيسبّب له هذا الكبر الكثير من المتاعب ويضيّق عليه سبل الرّخاء وسبل العيش ويجعله في شقاء من العيلة، فإن أراد أحد مساعدته، فسيكون الكبر والاستعلاء على النّاس حائلا بينه وبين مساعدته[3].

49. <u>قال الإمام أبو داودرحمه الله تعالى:</u> حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدّثنا مصعب بن محمّد بن شرحبيل، حدّثني يعلى بن أبي يحيى، عن فاطمة بنت حسين، **عن حسين بن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: "للسّائل حقّ، وإن جاء على فرس"[4].**

أخرجه:

أحمد في مسنده[5]، من طريق حسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما.

الحكم على الحديث:

- قال الشّيخ شعيب الأرناؤوط في تخريج مسند أحمد: إسناده ضعيف لجهالة يعلى بن أبي يحيى.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "ونؤتي المال أيضا للسّائلين، أي الّذين يضعون أنفسهم موضع السّؤال، أعط من يسألك ولو كان على فرس؛ لأنّك لا تعرف لماذا يسأل، إنّ بعضا من النّاس يبرّرون الشّحّ فيقولون: إنّ كثيرا من السّائلين هم قوم محترفون للسّؤال، ونقول لهم: ما دام قد سأل انتهت المسألة"[6].

---

[1] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الزكاة، الفقير المختال، حديث رقم: 2575، ج5، ص86.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 10227، ج16، ص168.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 725.

[4] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الزكاة، باب حق السائل، حديث رقم: 1665، ج2، ص126.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما، حديث رقم: 1730، ج3، ص254.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 737.

50. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، عن الزّهريّ، قال: أخبرني عروة بن الزّبير، **أنّ عائشة رضي الله عنها، زوج النّبيّ ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: "ما من مصيبة تصيب المسلم إلّا كفّر الله بها عنه، حتّى الشّوكة يشاكها"**[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، وأحمد في مسنده[3]، ومالك في الموطّأ[4]، من طريق عائشة رضي الله عنها.

51. **<u>قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد الوهّاب بن نجدة، حدّثنا ابن عيّاش، عن شرحبيل بن مسلم، **سمعت أبا أمامة، سمعت رسول الله ـﷺ ـ يقول: "إنّ الله قد أعطى كلّ ذي حقّ حقّه فلا وصيّة لوارث"**[5].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [6]، وابن ماجه في سننه[7]، وأحمد في مسنده[8]، من طريق أبي أمامة الباهليّ رضي الله عنه.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: وهو حديث حسن.

52. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، **عن سعد** رضي الله عنه، **قال: كان النّبيّ ـﷺ ـ يعودني وأنا مريض بمكّة، فقلت: لي مال، أوصي بمالي كلّه؟ قال: "لا" قلت: فالشّطر؟ قال: "لا" قلت:**

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، حديث رقم: 5640، ج7، ص114.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض، أو حزن، أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، حديث رقم: 2572، ج4، ص1992.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، حديث رقم: 24828، ج41، ص328.

[4] مالك، **موطأ مالك**، كتاب العين، باب ما جاء في أجر المريض، حديث رقم: 6، ج2، ص941.

[5] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الوصايا، باب ما جاء في الوصية للوارث، حديث رقم: 2870، ج3، ص114.

[6] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث، حديث رقم: 2121، ج4، ص434.

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث، حديث رقم: 2713، ج2، ص905.

[8] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو ويقال: ابن وهب الباهلي، حديث رقم: 2294، ج36، ص628.

فالثّلث؟ قال: "الثّلث والثّلث كثير، أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفّفون النّاس في أيديهم، ومهما أنفقت فهو لك صدقة، حتّى اللّقمة ترفعها في في امرأتك، ولعلّ الله يرفعك، ينتفع بك ناس، ويضرّ بك آخرون"[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، وأبو داود في سننه[3]، والتّرمذيّ في جامعه [4]، والنّسائيّ في سننه[5]، وابن ماجه في سننه[6]، والدّارميّ في سننه[7]، وأحمد في مسنده[8]، من طريق سعد ابن أبي وقّاص ﷺ.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "وإذا رزق الله الإنسان بالعمل خيرا كثيرا، فإيّاك أيّها الإنسان أن تقصر هذا الخير على من يرثك، لماذا؟ لأنّك إن قصرت شيئا على من يرثك فقد تصادف في حياتك من لا يرث وله شبهة القربة منك، وهو في حاجة إلى من يساعده على أمر معاشه، فإذا لم تساعده يحقد عليك وعلى كلّ نعمة وهبها الله لك، ولكن حين يعلم هذا القريب أنّ النّعمة الّتي وهبها الله لك قد يناله منها شيء ولو بالوصيّة، وليس بالتّقنين الإرثيّ، هذا القريب يملؤه الفرح بالنّعمة الّتي وهبها الله لك"[9].

53. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا زكريّا، قال: سمعت عامرا، يقول: سمعت **النّعمان بن بشير رضي الله عنهما، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الّذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مرّوا على**

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل، حديث رقم:5354، ج7، ص62.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث، حديث رقم1628، ج3، ص1250.

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الوصايا باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله، حديث رقم: 2864، ج3، ص112،

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الوصايا، باب ما جاء في الوصية بالثلث، حديث رقم: 2116، ج4، ص430

[5] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث، حديث رقم:3627، ج6، ص242

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث، حديث رقم: 2708، ج2، ص903

[7] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث، حديث رقم: 3238، ج4، ص2037.

[8] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص ﷺ، حديث رقم: 1482، ج3، ص78.

[9] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 758.

من فوقهم، فقالوا: لو أنّا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا"[1].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [2]، وأحمد في مسنده[3]، من طريق النّعمان بن بشير ﷺ.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "والحديث الشّريف يضرب المثل على ضرورة التآزر والتّواصي بين المؤمنين حماية لهم، فهؤلاء قوم اقتسموا سفينة بالقرعة، والاستهام هو قرعة لا هوى لها، وسكن بعضهم أسفل السّفينة حسب ما جاء من نتيجة الاستهام، وسكن بعضهم أعلى السفينة، لكنّ الّذين سكنوا أسفل السّفينة أرادوا بعضا من الماء، واقترح بعضهم أن يخرقوا السّفينة للحصول على الماء، وبرّروا ذلك بأنّ مثل هذا الأمر لن يؤذي من يسكنون في النّصف الأعلى من السّفينة، ولو أنّهم فعلوا ذلك، ولم يمنعهم الّذين يسكنون في النّصف الأعلى من السّفينة لغرقوا جميعا، لكن لو تدخّل الّذين يسكنون في النّصف الأعلى من السّفينة لمنعوا الغرق، وكذلك حدود الله، فعلى المؤمنين أن يتكاتفوا بالتّواصي في تطبيقها، فلا يقولنّ أحد: "إنّ ما يحدث من الآخرين لا شأن لي به"؛ لأنّ أمر المسلمين يهمّ كلّ مسلم"[4].

54. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا اللّيث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزّبير، أنّ زينب بنت أبي سلمة، حدّثته عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش _رضي الله عنهنّ_ أنّ النّبيّ _ﷺ_ دخل عليها فزعا يقول: "لا إله إلّا الله، ويل للعرب من شرّ قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه"، وحلّق بإصبعه الإبهام والّتي تليها"، قالت زينب بنت جحش، فقلت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصّالحون؟ قال: "نعم إذا كثر الخبث"[5].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، حديث رقم: 2493، ج3، ص139.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الفتن، حديث رقم: 2173، ج4، ص470.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ، حديث رقم: 18370، ج30، ص322.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 762.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج، ومأجوج، حديث رقم:3346، ج4، ص138.

أخرجه:

مسلم في صحيحه[1]، والتّرمذيّ في جامعه [2]، وابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق زينب بنت جحش رضي الله عنها.

55. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عمر بن حفص بن غيّاث، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، قال: حدّثني عمارة، **عن عبد الرّحمن بن يزيد، قال: دخلت مع علقمة، والأسود على عبد الله، فقال عبد الله: كنّا مع النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ شبابا لا نجد شيئا، فقال لنا رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «يا معشر الشّباب، من استطاع الباءة فليتزوّج، فإنّه أغضّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصّوم، فإنّه له وجاء»**[5].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، وأبو داود في سننه[7]، والتّرمذيّ في جامعه [8]، والنّسائيّ في سننه[9]، وابن ماجه في سننه[10]، وأحمد في مسنده[1]، والدّارميّ في سننه[2]، من طريق عبد الله بن مسعود ﷺ.

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، حديث رقم2880، ج4، ص2207.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الفتن، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج، حديث رقم: 2187، ج4، ص480.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، حديث رقم: 3953، ج2، ص1305.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث زينب بنت جحش، حديث رقم: 27416، ج45، ص405.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب النكاح، باب من لم يستطع الباءة فليصم، حديث رقم:5066، ج7، ص3.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم، حديث رقم1400، ج2، ص1019.

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب النكاح، باب التحريض على النكاح، حديث رقم: 2046، ج2، ص219.

[8] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب النكاح، باب ما جاء في فضل التزويج، والحث عليه، حديث رقم: 1081، ج3، ص384.

[9] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة، في فضل الصائم، حديث رقم:2241، ج4، ص170.

[10] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح، حديث رقم: 1845، ج1، ص592.

- عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ يَعْنِي النِّكَاحَ وَالتَّزَوُّجَ . يُقَالُ فِيهِ الْبَاءَةُ وَالْبَاءُ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَبَاءَةِ : الْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلًا . وَقِيلَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ ، أَيْ يَسْتَمْكِنُ كَمَا يَتَبَوَّأُ مِنْ مَنْزِلِهِ[3].
- **قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث:** "كأنّ الصّوم يَشذُبُ شره المادّيّة في الجسم الشّابّ، وإنّ تقليل الطّعام يعني تقليل وقود المادّة، فيقلّ السّعار الّذي يدفع الإنسان لارتكاب المعاصي، والصّيام في رمضان يعطي الإنسان الاستقامة لمدّة شهر، ويلحظ الإنسان حلاوة الاستقامة، فيستمرّ بها بعد رمضان"[4].

56. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا آدم، حدّثنا شعبة، حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن الأنصاريّ، قال: سمعت محمّد بن عمرو بن الحسن بن عليّ، **عن جابر بن عبد الله _رضي الله عنهم_ قال: كان رسول الله _ ﷺ_ في سفر، فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلّل عليه، فقال: "ما هذا؟"، فقالوا: صائم، فقال: "ليس من البرّ الصّوم في السّفر"**[5].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، وأبو داود في سننه[7]، والنّسائيّ في سننه[8]، وأحمد في مسنده[9]،والدّارميّ في سننه[1]، من طريق جابر بن عبد الله ﷺ.

---

[1] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 4023، ج7، ص122.

[2] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب النكاح، باب من كان عنده طول فليتزوج، حديث رقم: 2212، ج3، ص1384.

[3] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج7، ص3.

[4] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 765.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ لمن ظلل عليه واشتد الحر «ليس من البر الصوم في السفر»، حديث رقم:1946، ج3، ص34،

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر، وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم، ولمن يشق عليه أن يفطر، حديث رقم: 1115، ج2، ص786.

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الصوم، باب اختيار الفطر، حديث رقم: 407، ج2، ص317.

[8] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على علي بن المبارك، حديث رقم:2261، ج4، ص176.

[9] أحمد، **مسند أحمد**، مسند جابر بن عبد الله ﷺ، حديث رقم: 14794، ج23، ص106.

57. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن محمّد بن يحيى بن حبّان، عن الأعرج، **عن أبي هريرة** ﷺ: "**أنّ رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين يومين يوم الأضحى، ويوم الفطر**"[2].

أخرجه:

مالك في الموطّأ[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

قال الشّعراويّ في معنى هذا الحديث: "ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فقد نهى عن صوم يوم عيد الفطر، لأنّ عيد الفطر سمّي كذلك؛ لأنّه يحقّق بهجة المشاركة بنهاية الصّوم واجتياز الاختبار، فلا يصحّ فيه الصّوم، والصّوم في أوّل أيّام العيد إثم، لكنّ الصّوم في ثاني أيّام العيد جائز"[5].

58. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن سلمة المرادي، حدّثنا عبد الله بن وهب، عن حيوة، وسعيد بن أبي أيّوب، وغيرهما عن كعب بن علقمة، عن عبد الرّحمن بن جبير، **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنّه سمع النّبيّ ﷺ يقول: "إذا سمعتم المؤذّن، فقولوا مثل ما يقول، ثمّ صلّوا عليّ، فإنّه من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشرا، ثمّ سلوا الله لي الوسيلة، فإنّها منزلة في الجنّة، لا تنبغي إلّا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشّفاعة"**[6].

أخرجه:

أبو داود في سننه[7]، والتّرمذيّ في جامعه [8]، والنّسائيّ في سننه[1]، وأحمد في مسنده[2]، من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما.

---

[1] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الصوم، باب الصوم في السفر، حديث رقم: 1750، ج2، ص1065.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى، حديث رقم: 1138، ج2، ص799.

[3] مالك، **موطأ مالك**، كتاب الصيام، باب صيام يوم الفطر والأضحى والدهر، حديث رقم: 36، ج1، ص300.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 10846، ج16، ص492.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 769.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل له الوسيلة، حديث رقم: 384، ج1، ص288.

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الصلاة، باب ما يقول إذا سمع المؤذن، حديث رقم: 523، ج1، ص144.

[8] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب المناقب، حديث رقم: 3614، ج5، ص586.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "فقد سمح الرّسول – صلّى اللّه عليه وسلّم– لمن يؤذّن ولمن يسمع أن يصلّي عليه في السّرّ، لا أن يأتي بصوت الأذان الأصيل وبلهجة الأذان الأصيلة ونصلّي على النّبيّ، لأنّ النّاس قد يختلط عليها، وقد يفهم بعضهم أنّ ذلك من أصول الأذان. إنّني أقول لمن يفعل ذلك: يا أخي، ألا توجد صلاة مقبولة على النّبيّ إلّا المجهور بها؟ لا إنّ لك أن تصلّي على النّبيّ، لكن في سرّك"[3].

59. <u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا عبد الله بن نمير، عن سعدان القبي، عن أبي مجاهد، عن أبي مدلة، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: " ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الصّائم حتّى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم، يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السّماء، ويقول الرّبّ: وعزّتي لأنصرنّك ولو بعد حين "**[4].

أخرجه

ابن ماجه في سننه[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "فما دام سبحانه سيجيب الدّعوة، وأنت قد تكون من العامّة لا إمامة لك، وكذلك لست مظلوما، إذن تبقى دعوة الصّائم"[7].

60. <u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضّبعي، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، **عن عائشة، قالت: قلت: يا**

---

[1] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الأذان، الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان، حديث رقم:678، ج2، ص25.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺما، حديث رقم: 6568، ج11، ص128.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 778.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الدعوات، حديث رقم: 3598، ج5، ص578،

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الصيام، باب في الصائم لا ترد دعوته، حديث رقم: 1752، ج1، ص557.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8044، ج13، ص410.

[7] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 780.

رسول الله، أرأيت إن علمت أيّ ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: " قولي: اللّهمّ إنّك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي"[1].

أخرجه:

ابن ماجه[2]، وأحمد في مسنده[3]، من طريق كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة رضي الله عنها.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن صحيح.

61. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثني حجّاج بن الشّاعر، حدّثنا محاضر أبو المورع، حدّثنا سعد بن سعيد، قال: أخبرني ابن مرجانة، قال: **سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: " ينزل الله في السّماء الدّنيا لشطر اللّيل، أو لثلث اللّيل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، أو يسألني فأعطيه، ثمّ يقول: من يقرض غير عديم، ولا ظلوم "[4].**

- " **مَنْ يُقْرِضْ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ** " . الْعَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ[5].

62. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أسماء الضّبعي، حدّثنا مهدي بن ميمون، حدّثنا واصل، مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدّيلي، **عن أبي ذرّ، أنّ ناسا من أصحاب النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّم قالوا للنّبيّ ﷺ: يا رسول الله، ذهب أهل الدّثور بالأجور، يصلّون كما نصلّي، ويصومون كما نصوم، ويتصدّقون بفضول أموالهم، قال: " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدّقون؟ إنّ بكلّ تسبيحة صدقة، وكلّ تكبيرة صدقة، وكلّ تحميدة صدقة، وكلّ**

---

[1] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الدعوات، حديث رقم: 3513، ج5، ص534.

[2] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، حديث رقم: 3850، ج2، ص1265.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق ﵂، حديث رقم: 25497، ج42، ص317.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، والإجابة فيه، حديث رقم: 758، ج1، ص522.

[5] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج3، ص191.

تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة،" قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: "أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر"[1].

أخرجه:

أبو داود في سننه[2]، وأحمد في مسنده[3]، من طريق أبي ذرّ ﷺ.

63. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو الطّاهر أحمد بن عمرو، حدّثنا ابن وهب، عن حيوة، عن محمّد بن عبد الرّحمن، عن أبي عبد الله، مولى شدّاد بن الهاد، أنّه سمع **أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: "من سمع رجلا ينشد ضالّة في المسجد، فليقل: لا ردّها الله عليك، فإنّ المساجد لم تبن لهذا"[4].**

أخرجه:

أبو داود في سننه[5]، والتّرمذيّ في جامعه [6]، وابن ماجه في سننه[7]، وأحمد في مسنده[8]، والدّارميّ في سننه[9]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، حديث رقم: 1006، ج2، ص697.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة، باب صلاة الضحى، حديث رقم: 1285، ج2، ص26.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي ذر الغفاري، حديث رقم: 21473، ج35، ص376.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد، حديث رقم: 568، ج1، ص397.

[5] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الصلاة، باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد ، حديث رقم: 473، ج1، ص128.

[6] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب البيوع، باب النهي عن البيع في المسجد، حديث رقم: 1321، ج3، ص602.

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب المساجد والجماعات، باب النهي عن إنشاد الضوال في المساجد، حديث رقم: 767، ج1، ص252.

[8] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8588، ج14، ص248.

[9] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الصلاة، باب النهي عن استنشاد الضالة في المسجد، والشراء، والبيع، حديث رقم: 1441، ج2، ص880.

64. **<u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن بشّار قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرّحمن بن مهدي، قالا: حدّثنا سفيان، عن بكير بن عطاء، **عن عبد الرّحمن بن يعمر، أنّ ناسا من أهل نجد أتوا رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ وهو بعرفة فسألوه، فأمر مناديا، فنادى: «الحجّ عرفة، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ، أيّام منى ثلاثة، فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخّر فلا إثم عليه»**[1].

أخرجه:

أبو داود في سننه[2]، والنّسائيّ في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، والدّارميّ في سننه[5]، من طريق عبد الرّحمن بن يعمر ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: "وهذا أجود حديث رواه سفيان الثّوريّ".

65. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا آدم، حدّثنا شعبة، حدّثنا سيار أبو الحكم، قال: سمعت أبا حازم، قال: سمعت **أبا هريرة** ﷺ، **قال: سمعت النّبيّ -ﷺ- يقول: "من حجّ لله فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمّه"**[6].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[7]، والتّرمذيّ في جامعه [1]، والنّسائيّ في سننه[2]، وابن ماجه في سننه[3]، والدّارميّ في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج، حديث رقم: 889، ج3، ص228.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة، حديث رقم: 1949، ج2، ص196.

[3] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب مناسك الحج، فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة ، حديث رقم: 3044، ج5، ص264.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث عبد الرحمن بن يعمر، حديث رقم: 18774، ج31، ص64.

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب المناسك، باب بما يتم الحج، حديث رقم: 1929، ج2، ص1200.

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الحج، باب فضل الحج المبرور، حديث رقم: 1521، ج2، ص133.

[7] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة، ويوم عرفة، حديث رقم: 1350، ج2، ص983.

66. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن حميد ابن قيس، عن مجاهد، عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى، **عن كعب بن عجرة** ﷺ، **عن رسول الله _ ﷺ_ أنّه قال: "لعلّك آذاك هوامك"، قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: "احلق رأسك، وصم ثلاثة أيّام، أو أطعم ستّة مساكين، أو انسك بشاة"**[6].

- (آذاك هوامك) جمع هامة بالتشديد وهو يطلق على ما يدب من الحيوان كالقمل وشبهه ، وعلى دواب الأرض من حية وذات سم ، ومنه من كل شيطان وهامة[7].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[8]، وأبو داود في سننه[9]، والتّرمذيّ في جامعه [10]، والنّسائيّ في سننه[11]، وابن ماجه في سننه[12]، ومالك في الموطّأ[13]، وأحمد في مسنده[14]، من طريق كعب بن عجرة ﷺ.

---

[1] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الحج، باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة، حديث رقم: 811، ج3، ص167.

[2] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب مناسك الحج، فضل الحج، حديث رقم: 2627، ج5، ص114.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب المناسك، باب فضل الحج والعمرة ، حديث رقم: 2889، ج2، ص964.

[4] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب المناسك، باب في فضل الحج والعمرة، حديث رقم: 1837، ج2، ص1130.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 7136، ج12، ص38.

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، أبواب المحصر، باب قول الله تعالى: {فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك} [البقرة: 196]، حديث رقم: 1814، ج3، ص10.

[7] ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج1، ص213 .

[8] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى، ووجوب الفدية لحلقه، وبيان قدرها، حديث رقم: 1201، ج2، ص859.

[9] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب المناسك، باب في الفدية، حديث رقم: 1856، ج2، ص172.

[10] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، حديث رقم: 2974، ج5، ص213.

[11] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب مناسك الحج، في المحرم يؤذيه القمل في رأسه، حديث رقم: 2851، ج5، ص194.

[12] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب المناسك، باب فدية المحصر، حديث رقم: 3080، ج2، ص1029.

[13] مالك، **موطأ مالك**، كتاب الحج، باب فدية من حلق قبل أن ينحر، حديث رقم: 238، ج1، ص417.

[14] أحمد، **مسند أحمد**، مسند حديث كعب بن عجرة، حديث رقم: 18106، ج30، ص34.

67. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، **عن عائشة _رضي الله عنها_، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: «إنّ أبغض الرّجال إلى الله الألدّ الخصم»**[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، والتّرمذيّ في جامعه [3]، والنّسائيّ في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق عائشة رضي الله عنها.

68. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا مسدّد، حدّثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدّثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، **عن أبي هريرة _ﷺ_عن النّبيّ _ﷺ_ قال: " تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدّين، تربت يداك "**[6].

قَوْلُهُ (لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ثُمَّ مُوَحَّدَةٌ أَيْ شَرَفِهَا ، وَالْحَسَبُ فِي الْأَصْلِ الشَّرَفُ بِالْآبَاءِ وَبِالْأَقَارِبِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَآثِرَ آبَائِهِمْ وَقَوْمِهِمْ وَحَسَبُوهَا فَيُحْكَمُ لِمَنْ زَادَ عَدَدُهُ عَلَى غَيْرِهِ . وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْحَسَبِ هُنَا الْفِعَالُ الْحَسَنَةُ . وَقِيلَ الْمَالُ وَهُوَ مَرْدُودٌ لِذِكْرِ الْمَالِ قَبْلَهُ وَذَكَرَهُ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ (وَجَمَالِهَا) يُؤْخَذُ مِنْهُ اسْتِحْبَابُ تَزَوُّجِ الْجَمِيلَةِ إِلَّا أَنْ تُعَارِضَ الْجَمِيلَةَ الْغَيْرُ دَيِّنَةٍ وَالْغَيْرَ جَمِيلَةٍ الدِّينَةُ ، نَعَمْ لَوْ تَسَاوَتَا فِي الدِّينِ فَالْجَمِيلَةُ أَوْلَى ، وَيَلْتَحِقُ بِالْحَسَنَةِ الذَّاتُ الْحَسَنَةُ الصِّفَاتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَفِيفَةَ الصَّدَاقِ .

قَوْلُهُ (فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّائِقَ بِذِي الدِّينِ وَالْمُرُوءَةِ أَنْ يَكُونَ الدِّينُ مَطْمَحَ نَظَرِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَا سِيَّمَا فِيمَا تَطُولُ صُحْبَتُهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المظالم والغصب، باب قول الله تعالى: {وهو ألد الخصام} [البقرة: 204]، حديث: 2457، ج3، ص131.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب العلم، باب في الألد الخصم، حديث رقم: 2668، ج4، ص2054.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، حديث رقم: 2976، ج5، ص214.

[4] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب آداب القضاة، الألد الخصم، حديث رقم: 5423، ج8، ص247.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق ﵂، حديث رقم: 24343، ج40، ص401.

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب النكاح، باب الأكفاء، حديث رقم: 5090، ج7، ص7.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحْصِيلِ صَاحِبَةِ الدِّينِ الَّذِي هُوَ غَايَةُ الْبُغْيَةِ . وَقَدْ وَقَعَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ رَفَعَهُ لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ – أَيْ يُهْلِكَهُنَّ – وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لِأَمْوَالِهِنَّ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْغِيَهُنَّ ، وَلَكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ ، وَلَأَمَةٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ دِينٍ أَفْضَلُ .

قَوْلُهُ (تَرِبَتْ يَدَاكَ) أَيْ لَصِقَتَا بِالتُّرَابِ ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْفَقْرِ وَهُوَ خَبَرٌ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ ، لَكِنْ لَا يُرَادُ بِهِ حَقِيقَتُهُ ، وَبِهَذَا جَزَمَ صَاحِبُ " الْعُمْدَةِ " ، زَادَ غَيْرُهُ أَنَّ صُدُورَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ مُسْلِمٍ لَا يُسْتَجَابُ لِشَرْطِهِ ذَلِكَ عَلَى رَبِّهِ ، وَحَكَى ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ اسْتَغْنَتْ ، وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَتْرَبَ إِذَا اسْتَغْنَى وَتَرِبَ إِذَا افْتَقَرَ ، وَوُجِّهَ بِأَنَّ الْغِنَى النَّاشِئَ عَنِ الْمَالِ تُرَابٌ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الدُّنْيَا تُرَابٌ وَلَا يَخْفَى بُعْدُهُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ ضَعُفَ عَقْلُكَ ، وَقِيلَ افْتَقَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَقِيلَ فِيهِ تَقْدِيرُ شَرْطٍ أَيْ وَقَعَ لَكَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ وَرَجَّحَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ ، وَقِيلَ مَعْنَى افْتَقَرَتْ حَابَتْ ، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَهُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَوَجَّهَهُ بِأَنَّ مَعْنَى تَرِبَتْ تَفَرَّقَتْ وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ " نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثَارِبِ " وَهُوَ جَمْعُ ثُرُوبٍ وَأَثْرُبٍ مِثْلُ فُلُوسٍ وَأَفْلُسٍ وَهِيَ جَمْعُ ثَرْبٍ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَهُوَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي يَغْشَى الْكَرِشَ ، وَسَيَأْتِي مَزِيدٌ لِذَلِكَ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، وأبو داود في سننه[3]، والنّسائيّ في سننه[4]، وابن ماجه في سننه[5]، والدّارميّ في سننه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج9، ص38 .

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين، حديث رقم: 1466، ج2، ص1086.

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب النكاح، باب ما يؤمر به من تزويج ذات الدين، حديث رقم: 2047، ج2، ص219.

[4] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب النكاح، باب: كراهية تزويج الزناة، حديث رقم: 3230، ج6، ص68.

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب النكاح، باب تزويج ذات الدين، حديث رقم: 1858، ج1، ص597.

[6] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب النكاح، باب تنكح المرأة على أربع، حديث رقم: 2216، ج3، ص1387.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9521، ج15، ص319.

69. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا مسدّد، حدّثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدّثني خبيب بن عبد الرّحمن، عن حفص بن عاصم، **عن أبي هريرة** ﷺ، **عن النّبيّ ـﷺـ قال: "سبعة يظلّهم الله تعالى في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عدل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلّق في المساجد، ورجلان تحابّا في الله، اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إنّي أخاف الله، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها؛ حتّى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه "**[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، والتّرمذيّ في جامعه [3]، والنّسائيّ في سننه[4]، ومالك في الموطّأ[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

70. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا محمّد بن سنان، حدّثنا فليح، حدّثنا هلال، عن عطاء بن يسار، **عن أبي سعيد الخدريّ** ﷺ: **أنّ رسول الله ـﷺـ قام على المنبر، فقال: "إنّما أخشى عليكم من بعدي، ما يفتح عليكم من بركات الأرض"، ثمّ ذكر زهرة الدّنيا، فبدأ بإحداهما، وثنّى بالأخرى"، فقام رجل فقال: يا رسول الله، أو يأتي الخير بالشّرّ؟ فسكت عنه النّبيّ ﷺ، قلنا: يوحى إليه، وسكت النّاس كأنّ على رؤوسهم الطّير، ثمّ إنّه مسح عن وجهه الرّحضاء، فقال: "أين السّائل آنفا، أو خير هو – ثلاثا– إنّ الخير لا يأتي إلّا بالخير، وإنّه كلّما ينبت الرّبيع ما يقتل حبطا أو يلمّ إلّا آكلة الخضر، كلّما أكلت حتّى إذا امتلأت خاصرتاها، استقبلت الشّمس، فثلطت وبالت، ثمّ رتعت، وإنّ هذا المال خضرة حلوة، ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه، فجعله في سبيل الله، واليتامى**

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، حديث رقم: 1423، ج2، ص111.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، حديث 1031، ج2، ص715.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، باب ما جاء في الحب في الله، حديث رقم: 2391، ج4، ص598.

[4] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب آداب القضاة، الإمام العادل، حديث رقم:5380، ج8، ص222

[5] مالك، **موطأ مالك**، كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين في الله، حديث رقم: 14، ج2، ص952.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9665، ج15، ص414.

والمساكين وابن السّبيل، ومن لم يأخذه بحقّه، فهو كالآكل الّذي لا يشبع، ويكون عليه شهيدا يوم القيامة"[1].

- " وَإِنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ " بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْ يُقَرِّبُ مِنَ الْقَتْلِ . وَقَوْلُهُ " أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ " وَقَعَ فِي السِّيَاقِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ أَكَلَتْ ، وَقَدْ بَيَّنَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى ، وَكَذَا أَثْبَتَهُ الْأَصِيلِيُّ هُنَا وَسَقَطَ لِلْبَاقِينَ ، وَكَذَا سَقَطَ قَوْلُهُ " حَبَطًا " وَهُوَ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَهُوَ انْتِفَاخُ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ[2] .

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، والنّسائيّ في سننه[4]، وابن ماجه في سننه[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق أبي سعيد الخدريّ ﷺ.

71. <u>قال الإمام السّيوطي رحمه الله تعالى الحديث النّبويّ:</u> (اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينْفَعُ، وعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ ودُعاءٍ لَا يُسْمَعُ)، عن أنس[7].

الحكم على الحديث:

- قال الألبانيّ في تخريجه للجامع الصّغير: **صحيح.**

قال الشّعراويّ في تفسيره مستدلّا بهذا الحديث: إنّ الرّسول الكريم وهو سيّد المحتسبين في كلّ أعماله يعلّمنا أنّ النّفس قد تخالط صاحبها بشيء يفسد الطّاعة، وعلى المسلم أن يظلّ في محلّ الرّجاء، والمؤمن الّذي يثق في ربّه لا يقول: إنّ على الله واجبا أن يعمل لي كذا؛ لأنّ أصل عبادتك لله سبق أن دفع ثمنها، وما تناله من بعد ذلك هو فضل من الله عليك، مدفوع ثمنها لك إيجادا من

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل النفقة في سبيل الله، حديث رقم: 2842، ج4، ص26.

[2] ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج6، ص58.

[3] مسلم، صحيح مسلم، كاب الزكاة، باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، حديث رقم:1052، ج2، ص728.

[4] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الزكاة، الصدقة على اليتيم، حديث رقم:2581، ج5، ص90.

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب فتنة المال، حديث رقم: 3995، ج2، ص1323.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي سعيد الخدري ﷺ، حديث رقم: 11035، ج17، ص83.

[7] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته**، حديث رقم: 2175.

عدم وإمدادا من عدم، ومدفوع ثمنها بأن متّعك الله بكلّ هذه الأشياء، فلو قارنت بين ما طلبه الله منك على فرض أنّك لا تستفيد منه، فقد أفدت ممّا قدّم لك أوّلا، وكلّ خير يأتيك من بعد ذلك هو من فضل الله عليك، والفضل يرجى ولا يتيقّن[1].

72. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن خالد بن معدان، **عن المقدام** ﷺ، **عن رسول الله** ﷺ، **قال: "ما أكل أحد طعاما قطّ خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإنّ نبيّ الله داود عليه السّلام، كان يأكل من عمل يده"**[2].

73. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، **عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى اللّه عليه وسلّم: "حفّت الجنّة بالمكاره، وحفّت النّار بالشّهوات"**[3].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [4]، والدّارميّ في سننه[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق أنس بن مالك ﷺ.

74. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا اللّيث، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدّثني عبد الله بن محمّد، حدّثنا عبد الرّزّاق، حدّثنا معمر: قال الزّهريّ: فأخبرني عروة، **عن عائشة رضي الله عنها، أنّها قالت: أوّل ما بُدِئ به رسول الله ـﷺ ـ من الوحي الرّؤيا الصّادقة في النّوم، فكان لا يرى رؤيا إلّا جاءت مثل فلق الصّبح، فكان يأتي حراء فيتحنّث فيه، وهو التّعبّد، اللّيالي ذوات العدد، ويتزوّد لذلك، ثمّ يرجع إلى خديجة فتزوّده لمثلها، حتّى فاجأه الحقّ وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال له النّبيّ ﷺ: "فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّاني حتّى بلغ منّي**

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة البقرة، ج2، ص 935.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، حديث رقم: 2072، ج3، ص57.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث رقم: 2822، ج4، ص2174.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات، حديث رقم: 559، ج4، ص693.

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرقاق، باب حفت الجنة بالمكاره، حديث رقم: 2885، ج3، ص1877.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 12559، ج20، ص28.

الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّاني الثّانية حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّاني الثّالثة حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: ﴿اقرأ باسم ربّك الّذي خلق﴾[1] –حتّى بلغ– ﴿علّم الإنسان ما لم يعلم﴾[2]، "فرجع بها ترجف بوادره، حتّى دخل على خديجة، فقال: "زمّلوني زمّلوني" فزمّلوه حتّى ذهب عنه الرّوع، فقال: "يا خديجة، ما لي"؟ وأخبرها الخبر، وقال: "قد خشيت على نفسي"، فقالت له: كلّا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، إنّك لتصل الرّحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكلّ، وتقري الضّيف، وتعين على نوائب الحقّ، ثمّ انطلقت به خديجة حتّى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ وهو ابن عمّ خديجة أخو أبيها، وكان امرأ تنصّر في الجاهليّة، وكان يكتب الكتاب العربيّ، فيكتب بالعربيّة من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة: ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ ما رأى، فقال ورقة: هذا النّاموس الّذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعا، أكون حيّا حين يخرجك قومك. فقال رسول الله ﷺ: "أوَ مخرجي هم؟" فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قطّ بمثل ما جئت به إلّا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزّرا، ثمّ لم ينشب ورقة أن توفّي، وفتر الوحي فترة حتّى حزن النّبيّ ـﷺـ فيما بلغنا، حزنا غدا منه مرارا كي يتردّى من رؤوس شواهق الجبال، فكلّما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدّى له جبريل، فقال: يا محمّد، إنّك رسول الله حقّا، فيسكن لذلك جأشه، وتقرّ نفسه، فيرجع، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبل تبدّى له جبريل، فقال له مثل ذلك، قال ابن عبّاس: ﴿فالق الإصباح﴾[3]، "ضوء الشّمس بالنّهار، وضوء القمر باللّيل"[4].

---

[1] سورة العلق، الآية: 1.

[2] سورة العلق، الآية: 5.

[3] سورة الأنعام ، الآية: 96.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة، حديث رقم:6982، ج9، ص29.

- **أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ** " هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ . وَالْفَلَقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَالْفَلْقُ بِالسُّكُونِ : الشَّقُّ [1]. **أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ** " أَيْ يَتَعَبَّدُ . يُقَالُ فُلَانٌ يَتَحَنَّثُ : أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ ، كَمَا تَقُولُ يَتَأَثَّمُ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ [2]. **فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي** " الْغَطُّ : الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ ، وَمِنْهُ الْغَطُّ فِي الْمَاءِ : الْغَوْصُ .قِيلَ : إِنَّمَا غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا[3] . **فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ** " هِيَ جَمْعُ بَادِرَةٍ وَهِيَ لَحْمَةٌ بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ . وَالْبَادِرَةُ مِنَ الْكَلَامِ : الَّذِي يَسْبِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الْغَضَبِ [4]. **كَلَّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ** " هُوَ – بِالْفَتْحِ – : الثِّقَلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ . وَالْكَلُّ : الْعِيَالُ[5] .

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق عائشة رضي الله عنها.

75. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثني يونس بن عبد الأعلى الصّدفيّ، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدّثه عن عبد الرّحمن بن جبير، **عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنّ النّبيّ ﷺ: تلا قول الله _عزّ وجلّ_ في إبراهيم: ﴿ربّ إنّهن أضللن كثيرا من النّاس فمن تبعني فإنّه منّي﴾[8]، وقال عيسى عليه السّلام: ﴿إنْ تعذّبهم فإنّهم عبادك وإن تغفر لهم فإنّك أنت العزيز الحكيم﴾[9]، فرفع يديه وقال: "اللّهمّ أمّتي أمّتي"، وبكى، فقال الله _عزّ وجلّ_: "يا جبريل اذهب إلى محمّد، وربّك أعلم، فسله ما يبكيك؟" فأتاه جبريل عليه السّلام، فسأله فأخبره رسول الله _ﷺ_**

---

[1] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج3، ص472.

[2] المرجع السابق، ج3، ص372.

[3] المرجع السابق، ج1، ص319.

[4] المرجع السابق، ج1، ص106.

[5] المرجع السابق، ج4، ص197..

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، حديث رقم: 160، ج1، ص139.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق ﵂، حديث رقم: 25959، ج43، ص112.

[8] سورة ابراهيم، الآية: 36.

[9] سورة المائدة، الآية: 118.

بما قال، وهو أعلم، فقال الله: "يا جبريل، اذهب إلى محمّد، فقل: إنّا سنرضيك في أمّتك، ولا نسوؤك "[1].

76. **قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:** حدّثني زهير بن حرب، حدّثنا ابن أبي أويس، حدّثني عبد العزيز بن المطّلب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرا منها، فليأت الّذي هو خير، وليكفّر عن يمينه"**[2].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [3]، ومالك في الموطّأ[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أبي هريرة رضي اللّه عنه.

77. **قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى:** حدّثنا كثير بن عبيد الحمصيّ قال: حدّثنا محمّد ابن خالد، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، **عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "أبغض الحلال إلى الله الطّلاق"**[6].

أخرجه:

أبو داود في سننه[7]، من طريق عبد الله بن عمر ﷺ.

الحكم على الحديث:

---

[1] مسلم، صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب دعاء النبي ﷺ لأمته، وبكائه شفقة عليهم، حديث رقم: 202، ج1، ص191.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه، حديث رقم: 1650، ج3، ص1272.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب النذور والأيمان، باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث، حديث رقم: 1530، ج4، ص107.

[4] مالك، **موطأ مالك**، كتاب النذور و الأيمان، باب ما تجب فيه الكفارة من الأيمان، حديث رقم: 11، ج2، ص478.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8734، ج14، ص348.

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الطلاق، باب حدثنا سويد بن سعيد، حديث رقم: 2018، ج1، ص650.

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الطلاق، باب في كراهية الطلاق، حديث رقم: 2178، ج2، ص255.

- قال ابن عديّ الجرجانيّ: وهذه الأحاديث للوصافي عن محارب، عن ابن عمر هو الّذي يرويها، ولا يتابع عليها، **وهو ضعيف جدّا** يتبيّن ضعفه على حديثه[1].
- قال ابن الجوزيّ: هذا حديث لا يصحّ، قال يحيى الوصافي ليس بشيء، وقال الفلاس والنّسائيّ متروك الحديث[2].

78. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا يحيى بن أيّوب، وقتيبة، وابن حجر، جميعا عن اسماعيل بن جعفر – قال: ابن أيّوب. حدّثنا اسماعيل – أخبرني العلاء، عن أبيه، **عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ قال: "لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع بجنّته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرّحمة، ما قنط من جنّته أحد"**[3].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

79. **<u>قال الإمام الطّبرانيّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا جعفر بن سليمان النّوفلي المديني، ومحمّد ابن رزيق بن جامع المصريّ، قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا عبد الرّحمن بن سعد المؤذّن، **عن مالك بن عبيدة الدّؤليّ، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: "لولا عباد لله ركّع وصبية رضّع وبهائم رتّع لصبّ عليكم العذاب صبّا، ثمّ رضّ رضّا"**[6].

أخرجه:

---

[1] ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت : 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج5، ص521، ح: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض.

[2] ابن الجوزي، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، كتاب النكاح، حديث رقم: 1056، ج2، ص149، ح: إرشاد الحق الأثري.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، حديث رقم: 2755، ج4، ص2109.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الدعوات، حديث رقم: 3542، ج5، ص549.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 10280، ج16، ص195.

[6] الطبراني، **المعجم الكبير**، مسند من يعرف بالكنى، من يكنى أبا عبيدة أبو عبيدة الدؤلي، حديث رقم: 785، ج22، ص309.

البيهقي في السّنن الكبرى[1]، من طريق مالك بن عبيدة الدّؤليّ ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الأمير الصّنعانيّ: قال الذّهبيّ في المهذّب حديث ضعيف، مالك وأبوه مجهولان، وقال الهيثميّ بعد ما عزاه للطّبرانيّ: فيه عبد الرّحمن بن سعد بن عمّار وهو ضعيف[2].
- قال ابن حجر: إسناده غير قويّ، قاله البيهقي في السّنن الكبرى ، وذلك لأنّ فيه عبد الرّحمن بن سعد، وهو المؤذّن، قال الحافظ: ضعيف[3].

80. <u>قال الإمام أبو الشّيخ الأصبهانيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا محمّد بن العبّاس، حدّثنا محمّد ابن مرزوق بن بكير، حدّثنا يحيى بن سعيد العبشميّ، حدّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، **عن أبي ذرّ** ﷺ، **قال: قلت يا رسول الله: أيّ آية أنزلها الله عليك أعظم؟، قال: "آية الكرسي"، ثمّ قال: "يا أبا ذرّ ما السّماوات السّبع في الكرسيّ إلّا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسيّ كفضل الفلاة على تلك الحلقة"**[4].

أخرجه:

البيهقي في الأسماء والصّفات[5]، من طريق أبي ذرّ ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الألبانيّ: ضعيف[1].

---

[1] البيهقي، **السنن الكبرى**، كتاب صلاة الاستسقاء، باب استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان والعبيد والعجائز، حديث رقم: 6391، ج3، ص481.

[2] الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: 1182هـ)، **التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ**، حديث رقم: 7505، ج9، ص197، ح: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم.

[3] ابن حجر، **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثَّمَانِيَةِ**، كتاب الرقاق، باب بركة أهل الطاعة، ج13، ص374، ح: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية.

[4] أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (ت: 369هـ)، **العظمة**، ح:رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

[5] البيهقي، **الأسماء والصفات**، باب ما جاء في العرش والكرسي، حديث رقم: 861، ج2، ص299، ح: عبد الله بن محمد الحاشدي.

81. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو، حدّثنا عوف، عن محمّد بن سيرين، **عن أبي هريرة** ﷺ **، قال: وكّلني رسول الله ـﷺـ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطّعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ، قال: إنّي محتاج، وعليّ عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخلّيت عنه، فأصبحت، فقال النّبيّ ـعليه الصّلاة والسّلامـ: "يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة"، قال: قلت: يا رسول الله، شكا حاجة شديدة، وعيالا، فرحمته، فخلّيت سبيله، قال: "أما إنّه قد كذبك، وسيعود"، فعرفت أنّه سيعود، لقول رسول الله ـﷺـ إنّه سيعود، فرصدته، فجاء يحثو من الطّعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ، قال: دعني فإنّي محتاج وعليّ عيال، لا أعود، فرحمته، فخلّيت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: "يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟"، قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة، وعيالا، فرحمته، فخلّيت سبيله، قال: "أما إنّه قد كذبك وسيعود"، فرصدته الثّالثة، فجاء يحثو من الطّعام، فأخذته، فقلت: لأرفعنّك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرّات، أنّك تزعم لا تعود، ثمّ تعود قال: دعني أعلّمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسيّ: ﴿الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم﴾[2]، حتّى تختم الآية، فإنّك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنّك شيطان حتّى تصبح، فخلّيت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ: "ما فعل أسيرك البارحة؟"، قلت: يا رسول الله، زعم أنّه يعلّمني كلمات ينفعني الله بها، فخلّيت سبيله، قال: "ما هي"، قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسيّ من أوّلها حتّى تختم الآية: ﴿الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم﴾[3]، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتّى تصبح – وكانوا أحرص شيء على الخير – فقال النّبيّ ﷺ: "أما إنّه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟"، قال: لا، قال: "ذاك شيطان"[4].**

---

[1] الالباني، **سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة**، حديث رقم: 6118، ج13، ص267.

[2] سورة البقرة، الآية: 255.

[3] سورة البقرة، الآية: 255.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الوكالة، باب إذا وكل رجلا، فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز، وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز، حديث رقم: 2311، ج3، ص101.

82. **<u>قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، عن حكيم بن جبير الأسديّ، عن أبي صالح، **عن أبي هريرة** ﷺ، **أنّ رسول الله ﷺ، قال:** "**سورة البقرة فيها آية سيّد آي القرآن، لا يقرأ في بيت وفيه شيطان إلّا خرج منه آية الكرسي**"[1].

أخرجه:

البيهقي في شعب الإيمان[2]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الحاكم: «هذا حديث **صحيح الإسناد** ولم يخرجاه،"ضعيف".

83. **<u>قال الإمام النّسائيّ رحمه الله تعالى:</u>** أخبرنا الحسين بن بشر، بطرسوس، كتبنا عنه قال: حدّثنا محمّد بن حمير قال: حدّثنا محمّد بن زياد، **عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:** "**من قرأ آية الكرسيّ في دبر كلّ صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنّة إلّا أن يموت**"[3].

أخرجه:

الطّبرانيّ في الأوسط[4]، من طريق أبي أمامة ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال المناوي: أورده ابن الجوزيّ في الموضوعات لتفرّد محمّد بن حميد به، وردّوه بأنّه احتجّ به أجلّ من صنّف في الصّحيح وهو البخاريّ، ووثّقه أشدّ النّاس مقالة في الرّجال ابن معين، قال ابن القيّم: وروي من عدّة طرق كلّها ضعيفة لكنّها إذا انضمّ بعضها لبعض مع تباين طرقها واختلاف مخرجيها، دلّ على أنّ له أصلا وليس بموضوع، وقال ابن حجر في

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب فضائل القرآن، أخبار في فضل سورة البقرة، حديث رقم: 2059، ج1، ص748.

[2] البيهقي، **شعب الايمان**، حديث رقم: 7121، ج4، ص54.

[3] النسائي، **السنن الكبرى**، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة، حديث رقم: 9848، ج9، ص44، ح: حسن عبد المنعم شلبي.

[4] الطبراني، **المعجم الأوسط**، حديث رقم: 8068، ج8، ص92، ح: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

تخريج المشكاة: غفل ابن الجوزيّ في زعمه وضعه وهو من أسمح ما وقع له، وقال الدّمياطي: له طرق كثيرة إذا انضمّ بعضها إلى بعض، أحدثت قوّة، ونقل الذّهبيّ في تاريخه عن السّيف ابن أبي المجد الحافظ قال: صنّف ابن الجوزيّ كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره أحاديث مخالفة للعقل والنّقل، وممّا لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعضهم في أحد رواتها كفلان ضعيف أولين أو غير قويّ، وليس ذلك الحديث ممّا يشهد القلب ببطلانه ولا يعارض الكتاب والسّنّة ولا حجّة بأنّه موضوع سوى كلام رجل في رواته، وهذا عدوان ومجازفة فمن ذلك هذا الحديث[1].

84. **<u>قال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى:</u>** أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني القاسم بن غانم ابن حمويه بن الحسين بن معاذ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إسحاق بن الصّباح، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن عمرو القرشيّ، عن نهشل بن سعيد الضّبّيّ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبّة العرنيّ، قال: **سمعت عليّ بن أبي طالب** ﷺ، **يقول: سمعت رسول الله ـﷺـ على أعواد المنبر يقول: "من قرأ آية الكرسيّ دبر كلّ صلاة لم يمنعه من دخوله الجنّة إلّا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه، أمّنه الله على داره ودار جاره والدّويرات حوله "[2].**

الحكم على الحديث:

- قال البيهقي: ضعيف.
- قال السّيوطي: لا يصحّ[3].

85. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وسعيد، **عن أبي هريرة** ﷺ، **قال: قال رسول الله**

---

[1] المناوي، زين الدّين محمّد المدعو بعبد الرّؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثمّ المناوي القاهري (ت: 1031هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصّغير** ، حديث رقم: 8926، ج6، ص197.

[2] البيهقي، **شعب الايمان**، حديث رقم: 2174، ج4، ص56.

[3] السيوطي، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، كتاب العلم، ج1، ص210، ح: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.

ﷺ: "نحن أحقّ بالشّكّ من إبراهيم"، إذ قال: ﴿ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي﴾[1].[2]

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، وابن ماجه في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

86. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا شعبة، عن عمرو، عن خيثمة، **عن عديّ بن حاتم: أنّ النّبيّ ـﷺـ ذكر النّار فأشاح بوجهه فتعوّذ منها، ثمّ ذكر النّار فأشاح بوجهه فتعوّذ منها، ثمّ قال: "اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيّبة"[6].**

وأخرجه:

مسلم في صحيحه[7]، والنّسائيّ في سننه[8]، وأحمد في مسنده[9]، من طريق عديّ بن حاتم ﷺ.

87. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا يحيى بن حبيب الحارثيّ، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا ابن جريج، حدّثني يونس بن يوسف، **عن سليمان بن يسار، قال: تفرّق النّاس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أهل الشّام: أيّها الشّيخ، حدّثنا حديثا سمعته من رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ، قال: نعم، سمعت رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ يقول: " إنّ أوّل النّاس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرّفه**

---

[1] سورة البقرة، الآية: 260.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب {وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى}، حديث رقم: 4537، ج6، ص31.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة، حديث رقم: 151، ج1، ص133.

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، حديث رقم: 4026، ج2، ص1335.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8328، ج14، ص74.

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث رقم: 6563، ج8، ص115.

[7] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار، حديث رقم: 1016، ج2، ص704.

[8] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الزكاة، القليل في الصدقة، حديث رقم:2553، ج5، ص75.

[9] أحمد، **مسند أحمد**، بقية حديث عدي بن حاتم، حديث رقم: 19387، ج32، ص129.

نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتّى استشهدت، قال: كذبت، ولكنّك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثمّ أمر به فسحب على وجهه حتّى ألقي في النّار، ورجل تعلّم العلم، وعلّمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلّمت العلم، وعلّمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنّك تعلّمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثمّ أمر به فسحب على وجهه حتّى ألقي في النّار، ورجل وسّع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كلّه، فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحبّ أن ينفق فيها إلّا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنّك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثمّ أمر به فسحب على وجهه، ثمّ ألقي في النّار"[1].

وأخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [2]، والنّسائيّ في سننه[3]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

88. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا داود يعني ابن قيس، عن عبيد الله بن مقسم، **عن جابر بن عبد الله، أنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قال: «اتّقوا الظّلم، فإنّ الظّلم ظلمات يوم القيامة، واتّقوا الشّحّ، فإنّ الشّحّ أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلّوا محارمهم»**[4].

- **الشُّحُّ** : أَشَدُّ الْبُخْلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ . وَقِيلَ هُوَ الْبُخْلُ مَعَ الْحِرْصِ . وَقِيلَ الْبُخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَآحَادِهَا ، وَالشُّحُّ عَامٌّ : وَقِيلَ الْبُخْلُ بِالْمَالِ ، وَالشُّحُّ بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ . يُقَالُ : شَحَّ يَشُحُّ شَحًّا ، فَهُوَ شَحِيحٌ . وَالِاسْمُ الشُّحُّ [5].

أخرجه:

أحمد في مسنده[1]، من طريق جابر بن عبد الله ﷺ.

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الامارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، حديث رقم: 1905، ج3، ص1513.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة، حديث رقم: 2382، ج4، ص591.

[3] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الجهاد، من قاتل ليقال فلان جريء، حديث رقم:3137، ج6، ص23.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم ، حديث رقم: 2578، ج3، ص1996.

[5] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج2، ص448.

89. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبيد بن إسماعيل، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، **عن أسماء بنت أبي بكر _رضي الله عنهما_، قالت: قدمت عليّ أمّي وهي مشركة في عهد رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ ، فاستفتيت رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قلت: وهي راغبة، أفأصل أمّي؟ قال: «نعم صلي أمّك»**[2].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، وأبو داود في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

90. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللّفظ لعثمان، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدّثنا جرير، عن مغيرة، قال: سأل شباك إبراهيم، فحدّثنا عن علقمة، **عن عبد الله، قال: «لعن رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ آكل الرّبا ومؤكله»، قال: قلت: وكاتبه، وشاهديه؟ قال: «إنّما نحدّث بما سمعنا»**[6].

أخرجه:

أبو داود في سننه[7]، والتّرمذيّ في جامعه [8]، والنّسائيّ في سننه[9]، وابن ماجه في سننه[1]، والدّارميّ في سننه[2]، وأحمد في مسنده[3]، من طريق عبد الله بن مسعود ﷺ.

---

[1] أحمد، **مسند أحمد**، مسند جابر بن عبد الله ﷺ ، حديث رقم: 14461، ج22، ص352.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب الهدية للمشركين، حديث رقم: 2620، ج3، ص164.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد، والوالدين ولو كانوا مشركين، حديث رقم: 1003، ج2، ص696.

[4] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الزكاة، باب الصدقة على أهل الذمة، حديث رقم: 1668، ج2، ص127،

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺما، حديث رقم: 26915، ج44، ص484.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب المساقاة، باب لعن آكل الربا ومؤكله، حديث رقم: 1597، ج3، ص1218.

[7] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب البيوع، باب في آكل الربا وموكله، حديث رقم: 3333، ج3، ص244،

[8] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب البيوع، باب ما جاء في أكل الربا، حديث رقم: 1206، ج3، ص504.

[9] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الطلاق، باب: إحلال المطلقة ثلاثا وما فيه من التغليظ، حديث رقم:3416، ج6، ص149.

91. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدّثني سليمان ابن بلال، عن ثور بن زيد المدنيّ، عن أبي الغيث، **عن أبي هريرة** ـرضي الله عنهـ، **عن النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ قال: «اجتنبوا السّبع الموبقات»، قالوا: يا رسول الله وما هنّ؟ قال: «الشّرك باللّه، والسّحر، وقتل النّفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ، وأكل الرّبا، وأكل مال اليتيم، والتّولّي يوم الزّحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»**[4].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[5]، وأبو داود في سننه[6]، من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

92. **<u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u>** حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثنا سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، **عن أبي هريرة** ـرضي الله عنهـ، **عن النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ قال: «من أخذ أموال النّاس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله»**[7].

أخرجه:

أحمد في مسنده[8]، من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

93. **<u>قال الإمام الدّارميّ رحمه الله تعالى:</u>** حدثنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا زائدة، عن عبد الملك ابن عمير، عن ربعي، **عن أبي اليسر، قال: سمعت رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ**

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا، حديث رقم: 2277، ج2، ص764.

[2] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب البيوع، باب: في آكل الربا ومؤكله، حديث رقم: 2577، ج3، ص1650.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 3737، ج6، ص282.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى: {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما، إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا}، حديث رقم: 2766، ج4، ص10.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، حديث رقم: 89، ج1، ص92.

[6] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الوصايا، باب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم، حديث رقم: 2874، ج3، ص115.

[7] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها، حديث رقم: 2387، ج3، ص115.

[8] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، حديث رقم: 9407، ج15، ص238.

يقول: «من أنظر معسرا، أو وضع عنه، أظلّه الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه»، قال: فبزق في صحيفته، فقال: «اذهب فهي لك – لغريمه– وذكر أنّه كان معسرا»[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، وابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبي اليسر البدريّ ﷺ.

94. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> (حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن حاتم، قال أبو بكر: حدّثنا حاتم بن إسماعيل المدنيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله.....فأجاز رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ حتّى أتى عرفة، فوجد القبّة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتّى إذا زاغت الشّمس أمر بالقصواء، فرَحَلتُ له، فأتى بطن الوادي، فخطب النّاس وقال: «إنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كلّ شيء من أمر الجاهليّة تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهليّة موضوعة، وإنّ أوّل دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، **وربا الجاهليّة موضوع، وأوّل ربا أضع ربانا ربا العبّاس بن عبد المطّلب، فإنّه موضوع كلّه....)**[5].

أخرجه:

أبو داود في سننه[6]، وابن ماجه في سننه[7]، والدّارميّ في سننه[8]، من طريق جابر بن عبد الله ﷺ.

95. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا سعيد بن أبي مريم، حدّثنا أبو غسّان، قال: حدّثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، **عن جابر بن**

---

[1] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب البيوع، باب: فيمن أنظر معسرا، حديث رقم: 2630، ج3، 1686.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزهد والرقاق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، حديث رقم: 3006، ج4، ص2301.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الصدقات، باب إنظار المعسر، حديث رقم: 2419، ج2، ص808.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي اليسر الأنصاري كعب بن عمرو، حديث رقم: 15521، ج24، ص279.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، حديث رقم: 1218، ج2، ص886.

[6] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ، حديث رقم: 1905، ج2، ص182.

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ، حديث رقم: 3074، ج2، ص1022.

[8] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب المناسك ، باب في سنة الحاج، حديث رقم: 1892، ج2، ص1167.

عبد الله _رضي الله عنهما_، قال: كان بالمدينة يهوديّ، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض الّتي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاما، فجاءني اليهوديّ عند الجداد ولم أجد منها شيئا، فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى، فأخبر بذلك النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، فقال لأصحابه: «امشوا نستنظر لجابر من اليهوديّ»، فجاءوني في نخلي، فجعل النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يكلّم اليهوديّ، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلمّا رأى النّبيّ _عليه الصّلاة والسّلام_ قام فطاف في النّخل، ثمّ جاءه فكلّمه فأبى، فقمت فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ فأكل، ثمّ قال: «أين عريشك يا جابر؟» فأخبرته، فقال: «افرش لي فيه» ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها، ثمّ قام فكلّم اليهوديّ فأبى عليه، فقام في الرّطاب في النّخل الثّانية، ثمّ قال: «يا جابر جد واقض» فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتّى جئت النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ فبشّرته، فقال: «أشهد أنّي رسول الله»[1].

96. **<u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u>** حدّثني محمّد بن منهال الضّرير، وأميّة بن بسطام العيشي، واللّفظ لأميّة، قالا: حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا روح وهو ابن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، **عن أبي هريرة قال: لمّا نزلت على رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ {لله ما في السّماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء والله على كلّ شيء قدير}**[2]**، قال: فاشتدّ ذلك على أصحاب رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، فأتوا رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ ثمّ بركوا على الرّكب، فقالوا: أي رسول الله، كلّفنا من الأعمال ما نطيق، الصّلاة والصّيام والجهاد والصّدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها، قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: " أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير"، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير، فلمّا اقترأها القوم، ذلّت بها ألسنتهم، فأنزل الله في إثرها: {آمن الرّسول بما أنزل إليه من ربّه والمؤمنون كلّ آمن باللّه وملائكته وكتبه ورسله لا نفرّق بين أحد من**

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأطعمة، باب الرطب والتمر، حديث رقم: 5443، ج7، ص79.

[2] سورة البقرة، الآية: 284.

رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير}[1]، فلمّا فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل الله _عزّ وجلّ_: {لا يكلّف الله نفسا إلّا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا}[2]، "قال: نعم" {ربّنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الّذين من قبلنا}[3]، "قال: نعم" {ربّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به}[4]، "قال: نعم" {واعف عنّا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين}[5]، "قال: نعم"[6].

أخرجه:

أحمد في مسنده[7]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] سورة البقرة، الآية: 285.

[2] سورة البقرة، الآية: 286.

[3] سورة البقرة، الآية: 286.

[4] سورة البقرة، الآية: 286.

[5] سورة البقرة، الآية: 286.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب بيان قوله تعالى: {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه}، حديث رقم: 125، ج1، ص115.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9344، ج15، ص198.

97. **قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:** حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السّليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاريّ، **عن أبيّ بن كعب، قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «يا أبا المنذر، أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: {الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم}[1]، قال: فضرب في صدري، وقال: «والله ليهنك العلم أبا المنذر»**[2].

أخرجه:

أبو داود في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبيّ بن كعب ﷺ.

أبو المنذر: هو أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار الأنصاريّ، أبو المنذر وأبو الطّفيل سيّد القرّاء، كان من أصحاب العقبة الثّانية، وشهد بدرا والمشاهد كلّها[5].

معنى ليهنك العلم أبا المنذر: قال الهروي في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح في معنى ليهنك العلم:(وفيه إشارة إلى امتلاء صدره علما وحكمة، أي ليكن العلم هنيئا لك (يا أبا المنذر)، وهذا دعاء له بتيسير العلم ورسوخه فيه، ويلزمه الإخبار بكونه عالما وهو المقصود، وفيه منقبة عظيمة لأبي المنذر _ﷺ_)[6].

---

[1] سورة البقرة، الآية: 255.

[2] **مسلم**، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف، وآية الكرسي، حديث رقم:810، ج1، ص556.

[3] أبو داود، **سنن أبو داود**، باب ما جاء في آية الكرسي، حديث رقم: 1460، ج2، ص72،

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث المشايخ عن أبي بن كعب، حديث رقم: 21278، ج35، ص200.

[5] ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، رقم:32، ج1، ص10+181، ح عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض.

[6] الهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، كتاب فضائل القرآن، ج4، ص1462.

قال الشّعراويّ في تفسيره مستدلّا بهذا الحديث: إنّ المتشابه من الآيات قد جاء للإيمان به، والمحكم من الآيات إنّما جاء للعمل به، والمؤمن عليه دائما أن يردّ المتشابه إلى المحكم[1].

98. **قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:** حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي، وصالح بن حاتم بن وردان، جميعا عن يزيد، قال الجهضمي: حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، **عن جرير بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يلوي ناصية فرس بإصبعه، وهو يقول: " الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة "**[2].

أخرجه:

النّسائيّ في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق جرير بن عبد الله ﷺ.

99. **قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:** حدّثنا يحيى بن يحيى التّميميّ، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بعجة، **عن أبي هريرة، عن رسول الله _عليه الصّلاة والسّلام_، أنّه قال: «من خير معاش النّاس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلّما سمع هيعة، أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشّعف، أو بطن واد من هذه الأودية، يقيم الصّلاة، ويؤتي الزّكاة، ويعبد ربّه حتّى يأتيه اليقين، ليس من النّاس إلّا في خير»**[5].

- **يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ** . أَيْ : يُجْرِيهِ فِي الْجِهَادِ . فَاسْتَعَارَ لَهُ الطَّيَرَانَ[6]، **الْهَيْعَةُ** : الصَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ . وَقَدْ هَاعَ يَهِيعُ هُيُوعًا إِذَا جَبُنَ[7] . **شَعَفَةُ** كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَجَمْعُهَا شِعَافٌ . يُرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ[8] .

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج2، ص 1276.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الامارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، حديث رقم: 1872، ج3، ص493.

[3] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الخيل، باب: فتل ناصية الفرس، حديث رقم:3572، ج6، ص221.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، من حديث جرير بن عبد الله، حديث رقم: 19196، ج31، ص533.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الامارة، باب فضل الجهاد والرباط، حديث رقم: 1889، ج3، ص1503.

[6] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج3، ص151.

[7] المرجع السابق ، ج5، ص288.

[8] المرجع السابق، ج2، ص481.

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[1]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

100. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا عبد الوهّاب الثّقفيّ، قال: حدّثنا أيّوب، عن أبي قلابة، **عن أنس بن مالك** ـﷺـ، **عن النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ قال: "ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما، وأن يحبّ المرء لا يحبّه إلّا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النّار"[2].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، والتّرمذيّ في جامعه [4]، والنّسائيّ في سننه[5]، وابن ماجه في سننه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أنس بن مالك ﷺ.

101. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا آدم، حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، **عن أبي هريرة، قال: قال النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ: «لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن، والتّوبة معروضة بعد»[8].**

أخرجه:

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب العزلة، حديث رقم: 3977، ج2، ص1316.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الايمان، باب حلاوة الإيمان، حديث رقم: 16، ج1، ص12.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، حديث رقم: 43، ج1، ص66.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الايمان، حديث رقم: 2624، ج5، ص15.

[5] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الايمان وشرائعه، حلاوة الإيمان، حديث رقم:4988، ج8، ص96.

[6] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، حديث رقم: 4033، ج2، ص1338.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 12002، ج19، ص61.

[8] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الحدود، باب إثم الزناة، حديث رقم: 6810، ج8، ص164.

مسلم في صحيحه[1]، وأبو داود في سننه[2]، والنّسائيّ في سننه[3]، وابن ماجه في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

102. <u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد، وابن لهيعة، عن قيس بن الحجّاج، حدّثنا عبد الله ابن عبد الرّحمن قال: أخبرنا أبو الوليد قال: حدّثنا ليث بن سعد قال: حدّثني قيس بن الحجّاج، المعنى واحد، عن حنش الصّنعانيّ، **عن ابن عبّاس، قال: كنت خلف رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يوما، فقال: "يا غلام إنّي أعلّمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن باللّه، واعلم أنّ الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلّا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلّا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفّت الصّحف"**[6].

أخرجه:

أحمد في مسنده[7]، من طريق عبد الله بن عبّاس ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن صحيح.

103. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثني محمّد بن حاتم بن ميمون، حدّثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرّحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن **النّوّاس بن**

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله، حديث رقم: 57، ج1، ص76.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، حديث رقم: 4689، ج4، ص221،

[3] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب قطع السارق، تعظيم السرقة، حديث رقم:4870، ج8، ص64.

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب النهي عن النهبة، حديث رقم: 3936، ج2، ص1298.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8895، ج14، ص473.

[6] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث رقم: 2516، ج4، ص667.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، حديث رقم: 2669، ج4، ص409.

سمعان الأنصاريّ، قال: سألت رسول الله ﷺ، عن البرّ والإثم فقال: "البرّ حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطّلع عليه النّاس"[1].

- **قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكِ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)** . قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْبِرُّ يَكُونُ بِمَعْنَى الصِّلَةِ ، وَبِمَعْنَى اللُّطْفِ وَالْمَبَرَّةِ وَحُسْنِ الصُّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ ، وَبِمَعْنَى الطَّاعَةِ ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ هِيَ مَجَامِعُ الْخُلُقِ . وَمَعْنَى (حَاكَ فِي صَدْرِكِ) ، أَيْ : تَحَرَّكَ فِيهِ ، وَتَرَدَّدَ ، وَلَمْ يَنْشَرِحْ لَهُ الصَّدْرُ ، وَحَصَلَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ الشَّكُّ ، وَخَوْفُ كَوْنِهِ ذَنْبًا[2] .

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [3]، والدّارميّ في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، من طريق النّوّاس بن سمعان الأنصاريّ ﷺ.

104. <u>قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا زيد بن يحيى الدّمشقيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن العلاء، قال: سمعت مسلم بن مشكم، **قال: سمعت الخشني، يقول: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحلّ لي، ويحرم عليّ، قال: فصعد النّبيّ ـﷺـ وصوّب في النّظر، فقال: "البرّ ما سكنت إليه النّفس، واطمأنّ إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النّفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون"**[6].

الحكم على الحديث:

- قال ابن رجب: إسناد جيّد[7].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تفسير البر والإثم ، حديث رقم: 2553، ج4، ص1980.

[2] النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**،ج16، ص86.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، باب ما جاء في البر والإثم حديث رقم: 2389، ج4، ص597.

[4] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرقاق، باب: في البر والإثم ، حديث رقم: 2831، ج3، ص1836.

[5] أحمد، **مسند أحمد**، حديث النواس بن سمعان الكلابي الأنصاري ، حديث رقم: 17631، ج29، ص179.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي ثعلبة الخشني، حديث رقم: 17742، ج29، ص278.

[7] ابن رجب، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**، الحديث السابع والعشرون البر حسن الخلق، ج2، ص95، ح: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس.

105. <u>قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا مسدّد بن مسرهد، حدّثنا عبد الله بن داود، سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة، يحدّث عن داود بن جميل، **عن كثير بن قيس، قال: كنت جالسا مع أبي الدّرداء، في مسجد دمشق فجاءه رجل، فقال: يا أبا الدّرداء: إنّي جئتك من مدينة الرّسول _صلّى اللّه عليه وسلّم_ لحديث بلغني، أنّك تحدّثه، عن رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ ما جئت لحاجة، قال فإنّي سمعت رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يقول: "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنّة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإنّ العالم ليستغفر له من في السّماوات، ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإنّ فضل العالم على العابد، كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء، وإنّ الأنبياء لم يورّثوا دينارا، ولا درهما ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظّ وافر"**،[1].

أخرجه:

التّرمذيّ في سننه[2]، وابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4] والدّارميّ في سننه[5]، ، من طريق أبي الدّرداء ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: رجاله موثّقون[6].

106. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله، أخبرني **عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله**

---

[1] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، حديث رقم: 3641، ج3، ص317،

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، حديث رقم: 2682، ج5، ص48.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الايمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، حديث رقم: 223، ج1، ص81.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي الدرداء، حديث رقم: 21715، ج36، ص45.

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**، باب في فضل العلم والعالم، حديث رقم: 354، ج1، ص361.

[6] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب العلم، باب في فضل العلماء ومجالستهم، حديث رقم:523، ج1، ص126،

صلّى اللّه عليه وسلّم: " يطوي الله _عزّ وجلّ_ السّماوات يوم القيامة، ثمّ يأخذهنّ بيده اليمنى، ثمّ يقول: أنا الملك، أين الجبّارون؟ أين المتكبّرون؟ ثمّ يطوي الأرضين بشماله، ثمّ يقول: أنا الملك أين الجبّارون؟ أين المتكبّرون؟ "[1].

أخرجه:

أبو داود في سننه[2]، وابن ماجه في سننه[3]، من طريق عبد الله بن عمر ﷺ.

107. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، **عن أنس، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، حدّثنا آدم، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «لا يؤمن أحدكم، حتّى أكون أحبّ إليه من والده وولده والنّاس أجمعين»**[4].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[5]، والنّسائيّ في سننه[6]، وابن ماجه في سننه[7]، والدّارميّ في سننه[8]، وأحمد في مسنده[9]، من طريق أنس بن مالك ﷺ.

108. <u>قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عليّ بن حمشاذ العدل، حدّثنا اسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، واسماعيل بن أبي أويس، قالا: حدّثنا ابن أبي فديك، عن كثير بن **عبد الله المزنيّ، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله _صلّى**

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، حديث رقم: 2788، ج4، ص2148.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب السنة، باب في الرد على الجهمية ، حديث رقم: 4732، ج4، ص234،

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب ذكر البعث ، حديث رقم: 4275، ج2، ص1429.

[4] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الايمان، باب: حب الرسول ﷺ من الإيمان، حديث رقم: 15، ج1، ص12.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد، والوالد والناس أجمعين، وإطلاق عدم الإيمان على من لم يحبه هذه المحبة، حديث رقم: 44، ج1، ص67.

[6] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الايمان وشرائعه، علامة الإيمان، حديث رقم:5013، ج8، ص114.

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في الايمان ، حديث رقم: 67، ج1، ص26.

[8] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرقاق، باب: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم: 2783، ج3، ص1801.

[9] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 12814، ج20، ص202.

اللّه عليه وسلّم_ خطّ الخندق عام حرب الأحزاب حتّى بلغ المذاحج، فقطع لكلّ عشرة أربعين ذراعا فاحتجّ المهاجرون سلمان منّا، وقالت الأنصار: سلمان منّا، فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «سلمان منّا أهل البيت»[1].

أخرجه:

الطّبرانيّ في الكبير[2]، من طريق كثير بن عبد الله المزنيّ _ﷺ_، عن أبيه.

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: فيه كثير بن عبد الله المزنيّ، وقد ضعّفه الجمهور، وحسّن التّرمذيّ حديثه، وبقيّة رجاله ثقات[3].
- قال الذّهبيّ: متروك[4].

109. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا اسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، **عن أبي هريرة _ﷺ_، أنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قال: "إنّ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله، إلّا موضع لبنة من زاوية، فجعل النّاس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون هلّا وضعت هذه اللّبنة؟ قال: فأنا اللّبنة وأنا خاتم النّبيّين"[5].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب معرفة الصحابة ﷺم، ذكر سلمان الفارسي ﷺ، حديث رقم: 6541، ج3، ص691.

[2] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم: 6040، ج6، ص212.

[3] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب المغازي والسير، باب غزوة الخندق وقريظة، حديث رقم:10137، ج6، ص130.

[4] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ج3، ص331.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المناقب، باب خاتم النبيين ﷺ، حديث رقم: 3535، ج4، ص186.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين، حديث رقم: 2286، ج4، ص1791.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9167، ج15، ص87.

110. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا محمّد بن المثنى، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، قال: سمعت أبا عبيدة، يحدّث **عن أبي موسى، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قال: «إنّ الله _عزّ وجلّ_ يبسط يده باللّيل ليتوب مسيء النّهار، ويبسط يده بالنّهار ليتوب مسيء اللّيل، حتّى تطلع الشّمس من مغربها»**[1].

أخرجه:

أحمد في مسنده[2]، من طريق أبي موسى الأشعريّ ﷺ.

111. <u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا محمّد بن يحيى القطعي البصريّ قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدّثنا هلال بن عبد الله، مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهليّ قال: حدّثنا أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث، **عن عليّ قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: "من ملك زادا وراحلة تبلّغه إلى بيت الله ولم يحجّ فلا عليه أن يموت يهوديّا، أو نصرانيّا، وذلك أنّ الله يقول في كتابه:﴿ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا﴾**[3]"[4].

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعّف في الحديث».

112. <u>قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى :</u> أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمّد بن عيسى بن السّكن الواسطي، حدّثنا داود بن عمرو الضّبّي، حدّثنا صالح بن موسى الطّلحيّ، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، **عن أبي هريرة _ﷺ_، قال: قال**

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة، حديث رقم: 2759، ج4، ص2113.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي موسى الأشعري، حديث رقم: 19529، ج32، ص295.

[3] سورة آل عمران، الآية: 97.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الحج، باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج، حديث رقم: 812، ج3، ص167.

رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: "إنّي قد تركت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما: كتاب الله وسنّتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض"[1].

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: فيه صالح بن موسى الطّلحي، وهو ضعيف[2].

113. <u>قال الإمام الطّبرانيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عبيد بن غنام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا الحسين بن إسحاق التّستري، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرميّ، حدّثنا ليث بن هارون العكلي، قالوا: حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني محمّد بن زرارة بن خزيمة بن ثابت، حدّثني عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، أنّ النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ اشترى فرسا من سواء بن الحارث فجحده فشهد له خزيمة ابن ثابت، فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «ما حملك على الشّهادة ولم تكن معه حاضرا؟»، قال: صدّقتك لما جئت به وعلمت أنّك لا تقول إلّا حقّا، فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه»[3].

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: رجاله كلّهم ثقات[4].

خزيمة بن ثابت بن الفاكه- وكسر الكاف- بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان- بالمعجمة والتّحتانيّة، وقيل بالمهملة والنّون- بن عامر بن خطمة- بفتح المعجمة وسكون المهملة- واسمه عبد اللَّه بن جشم- بضمّ الجيم وفتح المعجمة- بن مالك بن الأوس الأنصاريّ الأوسيّ ثمّ الخطميّ، وأمّه كبشة بنت أوس السّاعديّة، أبو عمارة، من السّابقين الأوّلين شهد بدرا وما بعدها، وقيل: أوّل مشاهده أحد، وكان يكسر أصنام بني خطمة وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح، وروى أبو داود من طريق الزّهريّ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، أنّ عمّه حدّثه، وهو من أصحاب النّبيّ

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب العلم، حديث رقم: 319، ج1، ص172.

[2] الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب المناقب، باب في فضل أهل البيت ﷺم، حديث رقم: 14958، ج9، ص163.

[3] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم: 3730، ج4، ص87.

[4] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب المناقب، باب ما جاء في خزيمة بن ثابت - ﷺ -، حديث رقم: 15780، ج9، ص320.

صلّى اللّه عليه وسلّم أنّ النّبيّ **_صلّى اللّه عليه وسلّم_** ابتاع فرسا من أعرابيّ ... الحديث، وفيه: فقال النبيّ **_صلّى اللّه عليه وسلّم_:** «من شهد له خزيمة فحسبه»، وفي البخاريّ من حديث زيد بن ثابت، قال: فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الّذي جعل النّبيّ **_صلّى اللّه عليه وسلّم_** شهادته بشهادتين. وروى أبو يعلى عن أنس، قال: افتخر الحيّان: الأوس والخزرج، فقال الأوس، ومنّا من جعل رسول اللّه**_صلّى اللّه عليه وسلّم_** شهادته بشهادة رجلين. الحديث، وعند أحمد عن عبد الرّزّاق بن معمر، عن الزّهريّ- أنّ خزيمة استشهد بصفّين[1].

114. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا أبو حصين، عن أبي صالح، **عن أبي هريرة، عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكنّ الغنى غنى النفس»[2].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، والتّرمذيّ في جامعه [4]، وابن ماجه في سننه[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

115. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا موسى بن اسماعيل، حدّثنا وهيب، حدّثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن **عبد الله بن زيد بن عاصم، قال: لمّا أفاء الله على رسوله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يوم حنين، قسم في النّاس في المؤلّفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنّهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب النّاس، فخطبهم فقال: «يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلّالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرّقين فألّفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي» كلّما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: «ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ ». قال: كلّما قال شيئا، قالوا: الله ورسوله أمن، قال: " لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب النّاس بالشّاة والبعير،**

---

[1] ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**، رقم:2256، ج2، ص239.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب الغنى غنى النفس، حديث رقم: 6446، ج8، ص95.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب ليس الغنى عن كثرة العرض، حديث رقم: 1051، ج2، ص736.

[4] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، باب ما جاء أن الغنى غنى النفس، حديث رقم: 2373، ج4، ص586

[5] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب القناعة، حديث رقم: 4137، ج2، ص1386.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 7316، ج12، ص267.

وتذهبون بالنّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك النّاس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والنّاس دثار، إنّكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتّى تلقوني على الحوض "[1].

- **والْعَالَةُ** : جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ [2]. **الدِّثَارُ** هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشِّعَارِ ، يَعْنِي أَنْتُمُ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ [3]. **الْأَثَرَةُ** – بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالثَّاءِ – الِاسْمُ مِنْ آثَرَ يُؤثِرُ إِيثَارًا إِذَا أَعْطَى ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيُفَضَّلُ غَيْرُكُمْ فِي نَصِيبِهِ مِنَ الْفَيْءِ . وَالِاسْتِئْثَارُ : الِانْفِرَادُ بِالشَّيْءِ[4].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[5]، من طريق عبد الله بن زيد ﷺ.

116. <u>قال الإمام النّسائيّ رحمه الله تعالى:</u> أخبرنا محمّد بن عبد العزيز بن غزوان، قال: أنبأنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، قال: حدّثني يحيى بن عقيل، قال: **سمعت عبد الله بن أبي أوفى، يقول: «كان رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يكثر الذّكر، ويقلّ اللّغو، ويطيل الصّلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة، والمسكين فيقضي له الحاجة»**[6].

أخرجه:

الدّارميّ في سننه[7]، من طريق عبد الله بن أبي أوفى ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشّيخين ولم يخرجاه[1].

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف ، حديث رقم: 4330، ج5، ص157.

[2] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج3، ص321.

[3] المرجع السابق، ج2، ص101.

[4] المرجع السابق، ج1، ص23.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه، حديث رقم: 1061، ج2، ص738.

[6] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الجمعة، باب ما يستحب من تقصير الخطبة، حديث رقم:1414، ج3، ص108.

[7] الدارمي، **سنن الدارمي**، باب في تواضع النبي ﷺ ، حديث رقم: 75، ج1، ص213.

117. <u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا ابن أبي عمر قال: حدّثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبريّ، **عن أبي هريرة، أنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: "إذا قام أحدكم عن فراشه ثمّ رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرّات، فإنّه لا يدري ما خلفه عليه بعد، فإذا اضطجع فليقل: باسمك ربّي وضعت جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصّالحين، فإذا استيقظ فليقل: الحمد لله الّذي عافاني في جسدي، وردّ عليّ روحي وأذن لي بذكره "**[2].

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: وحديث أبي هريرة حديث حسن.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "إنّه يوجّه الإنسان إلى ذكر خالقه عند كلّ قيام أو قعود، ورسولنا **_صلّى اللّه عليه وسلّم_** يعلّمنا أنّه عند كلّ انفعال بكلّ حركة من الحركات علينا أن نذكر الّذي خلقنا وخلق فينا القدرة على الحركة. وليسأل كلّ منّا نفسه: كم حركة يتطلّبها أمر من الإنسان بأن يحكّ ظهره مثلا؟ إنّه عدد غير معروف من الحركات. وهكذا علينا أن نحسن الأدب مع الله بأن نذكره في كلّ حركة فهو الّذي خلق كلّ إنسان منّا صالحا لكلّ هذه القدرات"[3].

118. <u>قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو الوليد الطّيالسيّ، حدّثنا اللّيث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن جعفر بن الحكم، حدّثنا قتيبة، حدّثنا اللّيث، عن جعفر بن عبد الله الأنصاريّ، عن تميم بن محمود، **عن عبد الرّحمن بن شبل، قال: «نهى رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ عن نقرة الغراب، وافتراش السّبع، وأن يوطن الرّجل المكان في المسجد كما يوطن البعير»**[4].

- ذكر الشّعراويّ عند إيراده لهذا الحديث بأنّه مرويّ عن ابن عمرو، ولكنّي وجدت الحديث مرويًّا **من طريق عبد الرّحمن بن شبل.**

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين** كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة، حديث رقم: 4225، ج2، ص671.

[2] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الدعوات، حديث رقم: 3401، ج5، ص472.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1707.

[4] أبو داود، **سنن أبو داود**، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، حديث رقم: 862، ج1، ص228،

أخرجه:

النّسائيّ في سننه[1]، وابن ماجه في سننه[2]، وأحمد في مسنده[3] والدّارميّ في سننه[4]، ، من طريق عبد الرّحمن بن شبلﷺ .

الحكم على الحديث:

- قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه[5].

119. <u>قال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى:</u> وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، في آخرين، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس الأصمّ، حدّثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، حدّثنا عباد بن موسى، حدّثنا أبو اسماعيل، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، **عن ابن عبّاس، قال: " كان النّبيّ ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشّاة، ويجيب دعوة المملوك "[6].**

أخرجه:

الطّبرانيّ في المعجم الكبير[7]، من طريق ابن عبّاس ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: إسناده حسن[8].

---

[1] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب التطبيق، باب النهي عن نقرة الغراب، حديث رقم:1112، ج2، ص214.

[2] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء في توطين المكان في المسجد يصلى فيه، حديث رقم: 1429، ج1، ص459.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، زيادة في حديث عبد الرحمن بن شبل رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 15532، ج24، ص292.

[4] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الصلاة، باب النهي عن الافتراش ونقرة الغراب، حديث رقم: 1362، ج2، ص835.

[5] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث رقم: 833، ج1، ص352.

[6] البيهقي، **شعب الايمان**، حديث رقم: 7844، ج10، ص486.

[7] الطبراني، **المعجم الكبير**، حديث رقم: 12494، ج12، ص67.

[8] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب علامات النبوة، باب في تواضعه ﷺ، حديث رقم:14222، ج9، ص20.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث:" أهناك أدب أكثر من هذا؟ إنّه الرّسول الكريم، يجلس حيث ينتهي به المجلس، لقد أراد أن يضرب لنا المثل حتّى تتنوّع اللّقاءات؛ فاليوم قد يجلس مؤمن بجانب مؤمن من مكان بعيد، وغدا يجلس كلاهما بجانب اثنين جاء كلّ منهما من مكان آخر، وهكذا تتحقّق اندماجيّة الإيمان بتنوّع اللّقاءات"[1].

120. <u>قال الإمام الدّارميّ رحمه الله تعالى:</u> أخبرنا الحجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا أبو الزّبير، **عن جابر، أنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: «رأيت كأنّي في درع حصينة، ورأيت بقرا ينحر، فأوّلت أنّ الدّرع المدينة، وأنّ البقر نفر، والله خير، ولو أقمنا بالمدينة، فإذا دخلوا علينا قاتلناهم» فقالوا: والله ما دخلت علينا في الجاهليّة، أفتدخل علينا في الإسلام، قال: «فشأنكم إذا» وقالت: الأنصار بعضها لبعض رددنا على النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ رأيه فجاءوا، فقالوا: يا رسول الله شأنك، فقال: «الآن إنّه ليس لنبيّ إذا لبس لأمته أن يضعها حتّى يقاتل»**[2].

- **اللَّأْمَةُ مَهْمُوزَةٌ** : الدِّرْعُ . وَقِيلَ : السِّلَاحُ . وَلَأْمَةُ الْحَرْبِ : أَدَاتُهُ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفًا[3].

أخرجه:

أحمد في مسنده[4]، من طريق جابر بن عبد الله ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: رجاله رجال الصّحيح[5].

121. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثني محمّد بن بشّار، حدّثنا يحيى، عن سعيد، عن قتادة، أنّ **أنس بن مالك _ﷺ_، حدّثهم أنّ النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ صعد**

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1708.

[2] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرؤيا، باب في القمص، والبئر، واللبن، والعسل، والسمن، والتمر، وغير ذلك في النوم، حديث رقم: 2205، ج2، ص1378.

[3] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج4، ص221.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند جابر بن عبد الله ﷺ، حديث رقم: 14787، ج23، ص99.

[5] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب المغازي والسير، باب فيما رآه النبي – ﷺ – في المنام مما يتعلق بأحد، حديث رقم: 10057، ج6، ص107.

أحدا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان فرجف بهم، فقال: «اثبت أحد فإنما عليك نبيّ، وصدّيق، وشهيدان»[1].

أخرجه:

أبو داود في سننه[2]، والتّرمذيّ في جامعه [3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أنس بن مالك ﷺ.

122. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا سليمان، قال: حدّثني عمرو بن يحيى، عن عبّاس بن سهل بن سعد، **عن أبي حميد، قال: أقبلنا مع النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ من غزوة تبوك، حتّى إذا أشرفنا على المدينة قال: هذه طابة، وهذا أحد، جبل يحبّنا ونحبّه "**[5].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أبي حميد السّاعدي ﷺ.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: وبما أنّنا نتحدّث عن ملامح في غزوة أحد أريد أن أقول: «جبل أحد _ﷺ_» ؛ لأنّنا سمعنا بعض العارفين باللّه حين تذكر كلمة «أحد» قال: أحد _ﷺ_[8].

123. قال الرّسول _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «إذا مات المؤمن استبشرت له بقاع الأرض، فليس من بقعة إلّا وهي تتمنّى أن يدفن فيها».

لم أجد الحديث إلّا في كتاب كنز العمال بدون إسناد، حديث رقم: 42747، ج15، ص686.

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا» ، حديث رقم: 3675، ج5، ص9.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب السنة، باب في الخلفاء ، حديث رقم: 4651، ج4، ص212،

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان ﷺ ، حديث رقم: 3697، ج5، ص624.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ، حديث رقم: 12106، ج19، ص158.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المغازي، حديث رقم: 4422، ج6، ص8.

[6] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الحج، باب أحد جبل يحبنا ونحبه، حديث رقم: 1392، ج2، ص1011.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي حميد الساعدي ، حديث رقم: 23604، ج39، ص17.

[8] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1739.

124. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا يحيى بن أيّوب، وقتيبة يعني ابن سعيد، وابن حجر، قالوا: حدّثنا اسماعيل هو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، **عن أبي هريرة، أنّ رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قال: " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلّا من ثلاثة: إلّا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"**[1].

أخرجه:

أبو داود في سننه[2]، والتّرمذيّ في جامعه [3]، والنّسائيّ في سننه[4]، والدّارميّ في سننه[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

125. <u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عمرو بن مالك، ومحمود بن خداش البغداديّ، قالا: حدّثنا مروان بن معاوية قال: حدّثنا عبد الرّحمن بن أبي شميلة الأنصاريّ، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي، عن أبيه، وكانت له صحبة، قال: **قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدّنيا»**[7].

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلّا من حديث مروان بن معاوية.

126. <u>قال الإمام أبو يعلى رحمه الله تعالى :</u> حدّثنا عقبة، حدّثنا يونس، حدّثنا ابن إسحاق، عن عبيد الله بن المغيرة، عن سليمان بن عمرو، **عن أبي سعيد الخدريّ، أنّ رسول الله_صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: «عرضت عليّ الجنّة فذهبت أتناول منها قطفا أريكموه، فحيل**

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم: 1631، ج3، ص1255.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الوصايا، باب ما جاء في الصدقة عن الميت، حديث رقم: 2880، ج3، ص117.

[3] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الأحكام، باب في الوقف، حديث رقم: 1376، ج3، ص652.

[4] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الوصايا، فضل الصدقة عن الميت، حديث رقم:3651، ج6، ص251.

[5] الدارمي، **سنن الدارمي**، باب البلاغ عن رسول الله ﷺ، وتعليم السنن، حديث رقم: 578، ج1، ص462.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ ، حديث رقم: 8844، ج14، ص438.

[7] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، حديث رقم: 2346، ج4، ص574.

بيني وبينه»، فقال رجل: يا رسول الله، مثل ما الحبّة من العنب؟ قال: «كأعظم دلو فرت أمّك قطّ»[1].

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: إسناده حسن[2].

127. <u>قال الإمام القضاعي رحمه الله تعالى:</u> أخبرنا أبو بكر، محمّد بن أحمد بن الحارث قدم علينا، ابنا أبي سعيد الحسن بن عليّ، وأبو عبّاد ذو النّون بن محمّد، قالا: حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكريّ، حدّثنا ابن أخي أبي زرعة، حدّثنا عمّي، حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: حدّثني أبو شيبة الخراسانيّ، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عبّاس، قال: **قال رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ: «لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار»[3].**

أخرجه:

البيهقي في شعب الإيمان[4]، من طريق ابن عبّاس ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال السّخاويّ: وسنده ضعيف[5].

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث:" فلا يجوز للإنسان أن يتجاوز عن أخطائه ويقول: هذه صغيرة، وتلك صغيرة؛ لأنّ الصّغيرة مع الصّغيرة تصير كبيرة"[6].

---

[1] أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: 307هـ)، **مسند أبي يعلى**، من مسند أبي سعيد الخدري، حديث رقم: 1147، ج2، ص380، ح: حسين سليم أسد.

[2] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب أهل الجنة، باب في ثياب الجنة، حديث رقم: 18728، ج10، ص414.

[3] القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: 454هـ)، **مسند الشهاب**، حديث رقم: 853، ج2، ص44، ح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

[4] البيهقي، **شعب الايمان**، حديث رقم: 6882، ج9، ص406.

[5] السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، حديث رقم: 1308، ص: 725، ح: محمد عثمان الخشت.

[6] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1758.

128. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: **كان رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ يسمّي لنا نفسه أسماء، فقال: "أنا محمّد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبيّ التّوبة، ونبيّ الرّحمة"**[1].

129. <u>قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى:</u> أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى، أنا محمّد بن إسحاق الثّقفيّ، حدّثنا عمر بن محمّد الأسديّ، حدّثنا أبي، حدّثنا صالح بن موسى الطّلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة _ﷺ_ قال: لمّا وضعت الحرب أوزارها، افتخر رسول الله **_صلّى اللّه عليه وسلّم_** وطلحة ساكت وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق، **فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري»**[2].

أخرجه:

الطّبرانيّ في الأوسط[3]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال الهيثميّ: فيه القعقاع بن زكريّا الطّلحيّ ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح[4].

130. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا سفيان، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة _ﷺ_، قال: **قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «ألا تعجبون كيف يصرف الله عنّي شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمّما، ويلعنون مذمّما وأنا محمّد»**[5].

أخرجه:

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الفضائل، باب في أسمائه ﷺ، حديث رقم: 2355، ج4، ص1828.

[2] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب معرفة الصحابة ﷺم، حديث رقم: 5616، ج3، ص426.

[3] الطبراني، المعجم الأوسط، حديث رقم: 5816، ج6، ص68.

[4] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، باب مناقب طلحة بن عبيد الله ﷺ، حديث رقم:14811، ج9، ص148.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب المناقب، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، حديث رقم: 3533، ج4، ص185.

النّسائيّ في سننه[1]، وأحمد في مسنده[2]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "هكذا نرى من أفواه الحاقدين على رسول الله أنّه معصوم بإرادة الله، حتّى الاسم أبعده الله عن اللّعن، أمّا المسمّى فلن يلعن ولن يشتم"[3].

131. <u>قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا محمّد بن رمح قال: أنبأنا اللّيث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، **عن أنس بن مالك، عن رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، أنّه قال: «عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإنّ الله إذا أحبّ قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرّضا، ومن سخط فله السّخط»**[4].

أخرجه:

التّرمذيّ في جامعه [5]، من طريق أنس بن مالك ﷺ.

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

132. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عليّ بن حسين، أنّ النّبيّ **_صلّى اللّه عليه وسلّم_** أتته صفيّة بنت حيي فلمّا رجعت انطلق معها، فمرّ به رجلان من الأنصار فدعاهما، فقال: «إنّما هي صفيّة»، قالا: سبحان الله، **قال: «إنّ الشّيطان يجري من ابن آدم مجرى الدّم»**[6].

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "وعندما يرى الشّيطان واحدا تغلبه نفسه في حاجة، فالشّيطان يقول: هذا فيه أمل! وهو الّذي يجري منه مجرى الدّم كما سبق في الحديث، أمّا الملتزم

---

[1] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الطلاق، باب الإبانة والإفصاح بالكلمة الملفوظ بها إذا قصد بها لما لا يحتمل معناها لم توجب شيئا ولم تثبت حكما، حديث رقم:3438، ج6، ص159.

[2] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 7331، ج12، ص284.

[3] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1799.

[4] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، حديث رقم: 4031، ج2، ص1338.

[5] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، حديث رقم: 2396، ج4، ص601.

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأحكام، باب الشهادة تكون عند الحاكم، في ولايته القضاء أو قبل ذلك، للخصم، حديث رقم: 7171، ج9، ص70.

الّذي ساعة تحدّثه نفسه بشيء ويأبى، فالشّيطان يخاف منه، إذن فالشّيطان لا يستزلّ إلّا الضّعيف، ولذلك فالّذي يكون ربّه على ذكر منه دائما لا يجترئ عليه الشّيطان أبدا"[1].

133. قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى: حدّثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدّثني عروة، **أنّ عائشة _رضي الله عنها_، زوج النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، حدّثته أنّها قالت للنّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_: هل أتى عليك يوم كان أشدّ من يوم أحد، قال: " لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلّا وأنا بقرن الثّعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلّتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إنّ الله قد سمع قول قومك لك، وما ردّوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلّم عليّ، ثمّ قال: يا محمّد، فقال، ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا "[2].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، من طريق عائشة رضي الله عنها.

134. قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى: حدّثنا عبيد بن اسماعيل، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، **عن أبي حميد السّاعديّ، قال: استعمل رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ رجلا على صدقات بني سليم، يدعى ابن اللّتبية، فلمّا جاء حاسبه، قال: هذا مالكم وهذا هدية. فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «فهلّا جلست في بيت أبيك وأمّك، حتّى تأتيك هديّتك إن كنت صادقا» ثمّ خطبنا، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: " أمّا بعد، فإنّي أستعمل الرّجل منكم على العمل ممّا ولّاني الله، فيأتي فيقول: هذا مالكم**

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1831.

[2] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء، آمين فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، حديث رقم: 3231، ج4، ص115.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين، حديث رقم: 1795، ج3، ص1420.

وهذا هديّة أهديت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمّه حتّى تأتيه هديّته، والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقّه إلّا لقي الله يحمله يوم القيامة، فلأعرفنّ أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر"، ثمّ رفع يده حتّى رئي بياض إبطه، يقول: «اللّهمّ هل بلّغت» بصر عيني وسمع أذني[1].

- **الرُّغَاءُ** : صَوْتُ الْإِبِلِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : رَغَا يَرْغُو رُغَاءً ، وَأَرْغَيْتُهُ أَنَا[2]، **الْخُوَارُ** : صَوْتُ الْبَقَرِ[3] .

أخرجه:

مسلم في صحيحه[4]، وأبو داود في سننه[5]، والدّارميّ في سننه[6]، وأحمد في مسنده[7]، من طريق أبي حميد السّاعديّ ﷺ.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث:" إنّ من يأخذ حراما في خفية يأتي يوم القيامة وهو يحمل البعير أو البقرة أو الشّاة مثلا. وآه لو كان ما أخذه حمارا فله نهيق!!

فإذا كان سيأتي بما غلّ يوم القيامة – فالّذي أخذه سيفضحه – ولذلك تسمّى «الفاضحة»، و«الطّامّة». إذن فمن الممكن في الدّنيا أن يأخذها خفية ويغلّ. لكنّه سيأتي في يوم القيامة وهو يحمل ما أخذه على ظهره"[8].

135. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا اللّيث، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدّثني سعيد بن مروان، حدّثنا محمّد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا أبو صالح سلمويه، قال: حدّثني عبد الله، عن يونس بن يزيد، قال: أخبرني ابن شهاب، أنّ

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الحيل، باب احتيال العامل ليهدى له ، حديث رقم: 6979، ج9، ص28.

[2] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج2، ص240.

[3] المرجع السابق، ج2، ص87.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الامارة، باب تحريم هدايا العمال، حديث رقم: 1832، ج3، ص1463.

[5] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في هدايا العمال، حديث رقم: 2946، ج3، ص134،

[6] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الزكاة، باب ما يهدى لعمال الصدقة لمن هو ، حديث رقم: 1711، ج2، ص1038.

[7] أحمد، **مسند أحمد**، حديث أبي حميد الساعدي ، حديث رقم: 23598، ج39، ص7.

[8] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1846.

عروة بن الزّبير، أخبره **أنّ عائشة، زوج النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_، قالت: كان أوّل ما بدئ به رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ الرّؤيا الصّادقة في النّوم، فكان لا يرى رؤيا إلّا جاءت مثل فلق الصّبح، ثمّ حبّب إليه الخلاء، فكان يلحق بغار حراء فيتحنّث فيه – قال: والتّحنّث: التّعبّد– اللّيالي ذوات العدد، قبل أن يرجع إلى أهله ويتزوّد لذلك، ثمّ يرجع إلى خديجة فيتزوّد بمثلها حتّى فاجأه الحقّ، وهو في غار حراء فجاءه الملك، فقال: اقرأ، فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «ما أنا بقارئ»، قال: " فأخذني فغطّاني حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّاني الثّانية حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّاني الثّالثة حتّى بلغ منّي الجهد، ثمّ أرسلني، فقال: {اقرأ باسم ربّك الّذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربّك الأكرم الّذي علّم بالقلم}[1] – الآيات إلى قوله – {علّم الإنسان ما لم يعلم}[2]، " فرجع بها رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ ترجف بوادره، حتّى دخل على خديجة، فقال: «زمّلوني زمّلوني»، فزمّلوه، حتّى ذهب عنه الرّوع، قال لخديجة: «أي خديجة، ما لي لقد خشيت على نفسي»، فأخبرها الخبر، قالت خديجة: كلّا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا، فوالله إنّك لتصل الرّحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكلّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضّيف، وتعين على نوائب الحقّ، فانطلقت به خديجة حتّى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عمّ خديجة أخي أبيها، وكان امرأ تنصّر في الجاهليّة، وكان يكتب الكتاب العربيّ، ويكتب من الإنجيل بالعربيّة ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت خديجة: يا بن عمّ، اسمع من ابن أخيك، قال ورقة: يا بن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا النّاموس الّذي أنزل على موسى، ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيّا، ذكر حرفا، قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «أومخرجي هم؟» قال ورقة: نعم، لم يأت رجل**

[1] سورة العلق، الآية: 2.

[2] سورة العلق، الآية: 5.

بما جئت به إلّا أوذي، وإن يدركني يومك حيّا أنصرك نصرا مؤزّرا، ثمّ لم ينشب ورقة أن توفّي، وفتر الوحي فترة، حتّى حزن رسول الله_صلّى اللّه عليه وسلّم_[1].

أخرجه:

مسلم في صحيحه[2]، من طريق عائشة رضي الله عنها.

136. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس _رضي الله عنه_، عن النّبيّ **_صلّى اللّه عليه وسلّم_** عن حسين المعلّم، قال: حدّثنا قتادة، **عن أنس عن النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ قال: «لا يؤمن أحدكم، حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه»[3].**

أخرجه:

مسلم في صحيحه[4]، والتّرمذيّ في جامعه [5]، والنّسائيّ في سننه[6]، وابن ماجه في سننه[7]، والدّارميّ في سننه[8]، وأحمد في مسنده[9]، من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه.

137. <u>قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن محمّد بن إسحاق، عن اسماعيل بن أميّة، عن أبي الزّبير، عن سعيد بن

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب {ما ودعك ربك وما قلى}، حديث رقم: 4953، ج6، ص173.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، حديث رقم: 160، ج1، ص139.

[3] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الايمان، باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم: 13، ج1، ص12.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير، حديث رقم: 45، ج1، ص67.

[5] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، حديث رقم: 2515، ج4، ص667.

[6] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الايمان وشرائعه، علامة الإيمان، حديث رقم:5016، ج8، ص115.

[7] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الايمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في الإيمان، حديث رقم: 66، ج1، ص26.

[8] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرقاق، باب: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم: 2782، ج3، ص1801.

[9] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، حديث رقم: 12801، ج20، ص193.

جبير، **عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: " لمّا أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنّة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة في ظلّ العرش، فلمّا وجدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلّغ إخواننا عنّا، أنّا أحياء في الجنّة نرزق لئلّا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب، فقال الله سبحانه: أنا أبلّغهم عنكم "، قال: فأنزل الله: {ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله}[1]، إلى آخر الآية**[2].

أخرجه:

أحمد في مسنده[3]، من طريق عبد الله ابن عبّاس ﷺ.

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»[4].

138. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، واللّفظ لأبي كريب، قالا: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، **عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_: «لكلّ نبيّ دعوة مستجابة، فتعجّل كلّ نبيّ دعوته، وإنّي اختبأت دعوتي شفاعة لأمّتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمّتي لا يشرك باللّه شيئا»**[5].

أخرجه:

البخاريّ في صحيحه[6]، والتّرمذيّ في جامعه [7]، وابن ماجه في سننه[1]، والدّارميّ في سننه[2]، وأحمد في مسنده[3]، ومالك في الموطّأ[4]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

---

[1] سورة آل عمران، الآية: 169.

[2] أبو داود، **سنن أبو داود**، كتاب الجهاد، باب في فضل الشهادة، حديث رقم: 2520، ج3، ص15.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، مسند عبد الله ب ن العباس بن عبد المطلب، حديث رقم: 2388، ج4، ص218.

[4] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب التفسير، حديث رقم: 3165، ج2، ص325.

[5] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الايمان، باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته، حديث رقم: 199، ج1، ص189.

[6] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الدعوات، باب: لكل نبي دعوة مستجابة، حديث رقم: 6304، ج8، ص67.

[7] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب الدعوات، باب ما جاء إن لله ملائكة سياحين في الأرض، حديث رقم: 3602، ج5، ص580.

139. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا عبد الرّحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح السّمّان، **عن أبي هريرة _ﷺ_ قال: قال رسول الله ﷺ: "من آتاه الله مالا، فلم يؤدّ زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوّقه يوم القيامة، ثمّ يأخذ بلهزمتيه –يعني بشدقيه– ثمّ يقول أنا مالك أنا كنزك، ثمّ تلا: ﴿لا يحسبنّ الّذين يبخلون﴾ الآية"**[5].

- **الشُّجَاعُ** بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَقِيلَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا[6]، **الْأَقْرَعُ** : الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ حَيَّةً قَدْ تَمَعَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ ، لِكَثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عُمْرِهِ[7]، **الزَّبِيبَةُ** : نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ : هُمَا نُقْطَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَاهَا . وَقِيلَ : هُمَا زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا[8]،

أخرجه:

النّسائيّ في سننه[9]، وأحمد في مسنده[10]، ومالك في الموطّأ[11]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث:" إذن فالّذي يدّخر بخلا على الله فهو يزيد من الطّوق الّذي يلتفّ حول رقبته يوم القيامة"[12].

140. <u>قال الإمام البخاريّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا موسى بن اسماعيل، حدّثنا عبد الواحد، حدّثنا عمارة بن القعقاع، حدّثنا أبو زرعة، **حدّثنا أبو هريرة _ﷺ_، قال: جاء رجل إلى النّبيّ _صلّى اللّه عليه وسلّم_ فقال: يا رسول الله، أيّ الصّدقة أعظم أجرا؟ قال: «أن تصدّق**

---

[1] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، حديث رقم: 4307، ج2، ص1440.

[2] الدارمي، **سنن الدارمي**، كتاب الرقاق، باب: إن لكل نبي دعوة، حديث رقم: 2847، ج3، ص1850.

[3] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9504، ج15، ص309.

[4] مالك، **موطأ مالك**، كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، حديث رقم: 26، ج1، ص212.

[5] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة، حديث رقم: 1403، ج2، ص106.

[6] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج2، ص447.

[7] المرجع السابق، ج4، ص45.

[8] المرجع السابق، ج2، ص293.

[9] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الزكاة، باب: مانع زكاة ماله، حديث رقم:2482، ج5، ص39.

[10] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 8661، ج14، ص298.

[11] مالك، **موطأ مالك**، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الكنز، حديث رقم: 22، ج1، ص256.

[12] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1906.

وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم، قلت لفلان كذا، ولفلان كذا وقد كان لفلان»[1].

- **الشُّحُّ** : أَشَدُّ الْبُخْلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ . وَقِيلَ هُوَ الْبُخْلُ مَعَ الْحِرْصِ . وَقِيلَ الْبُخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَآحَادِهَا ، وَالشُّحُّ عَامٌّ : وَقِيلَ الْبُخْلُ بِالْمَالِ ، وَالشُّحُّ بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ . يُقَالُ : شَحَّ يَشُحُّ شَحًّا ، فَهُوَ شَحِيحٌ . وَالِاسْمُ الشُّحُّ [2]،

أخرجه:

مسلم في صحيحه[3]، وأبو داود في سننه[4]، والنّسائي في سننه[5]، وأحمد في مسنده[6]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

141. <u>قال الإمام التّرمذيّ رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا عبد بن حميد قال: حدّثنا يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر، عن محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، **عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: "إنّ موضع سوط أحدكم في الجنّة خير من الدّنيا وما فيها اقرؤوا إن شئتم: ﴿فمن زحزح عن النّار وأدخل الجنّة فقد فاز وما الحياة الدّنيا إلّا متاع الغرور﴾**[7]، ".[8]

الحكم على الحديث:

- قال التّرمذيّ: "هذا حديث حسن صحيح ".

---

[1] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح، حديث رقم: 1419، ج2، ص110.

[2] ابن الأثير، **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ج2، ص448.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الزكاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح، حديث رقم: 1032، ج2، ص716.

[4] أبو داود، **سنن** أبو **داود**، كتاب الوصايا، باب ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية، حديث رقم: 2865، ج3، ص113.

[5] النسائي، **سنن النسائي**، كتاب الوصايا، الكراهية في تأخير الوصية، حديث رقم:3611، ج6، ص237.

[6] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9378، ج15، ص222.

[7] سورة آل عمران، الآية: 185.

[8] الترمذي، **سنن الترمذي**، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران، حديث رقم: 3013، ج5، ص232.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث: "وعندما تقول: زحزحت فلانا، معناها أنّه كان متوقّفا برعب، فكيف يحدث ذلك عند النّار؟ ونعرف أنّ النّار سببها المعصية، والمعصية كانت لها جاذبيّة للعصاة، ويأتي الإيمان ليشدّهم فتأخذهم جاذبيّة المعصية، فكذلك يكون الجزاء بالنّار. إذن فالنّار لها جاذبيّة؛ لأنّها ستكون في حالة غيظ"[1].

142. <u>قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو بشر بكر بن خلف ومحمّد بن يحيى، قالا: حدّثنا أبو عاصم، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمّه عمارة بن ثوبان، عن عطاء، **عن ابن عبّاس، عن النّبيّ ﷺ قال:"خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"**[2].

الحكم على الحديث:

قال الهيثميّ: وفيه جعفر بن يحيى بن ثوبان، وهو مستور، وبقيّة رجاله ثقات، وقد روى أبو داود لجعفر هذا وسكت عنه فحديثه حسن[3].

143. <u>قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا أبو منصور محمّد بن القاسم العتكي، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أنس القرشيّ، حدّثنا عبد الله بن بكر السّهميّ، أنبأ عبّاد بن شيبة الحبطي، عن سعيد بن أنس، **عن أنس بن مالك ـرضي الله عنهـ، قال: بينا رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ جالس إذ رأيناه ضحك حتّى بدت ثناياه، فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمّي؟ قال: "رجلان من أمّتي جثيا بين يدي ربّ العزّة، فقال أحدهما: يا ربّ خذ لي مظلمتي من أخي، فقال ـالله تبارك وتعالىـ للطّالب: فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا ربّ فليحمل من أوزاري " قال: وفاضت عينا رسول الله ـصلّى اللّه عليه وسلّمـ بالبكاء، ثمّ قال: "إنّ ذاك اليوم عظيم يحتاج النّاس أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله تعالى للطّالب: "ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه، فقال: يا ربّ أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكلّلة باللّؤلؤ لأيّ نبيّ هذا أو لأيّ صدّيق هذا أو لأيّ شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثّمن، قال: يا ربّ ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا ربّ**

---

[1] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج3، ص 1926.

[2] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب النكاح، باب حسن معاشرة النساء، حديث رقم: 1977، ج1، ص636.

[3] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، كتاب النكاح، باب حق المرأة على الزوج، حديث رقم: 7621، ج4، ص303.

فإنّي قد عفوت عنه، قال الله _عزّ وجلّ_: فخذ بيد أخيك فأدخله الجنّة " فقال رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_ عند ذلك: «اتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإنّ الله تعالى يصلح بين المسلمين»[1].

الحكم على الحديث:

- قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

144. <u>قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى:</u> حدّثنا يحيى بن يحيى التّميميّ، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بعجة، **عن أبي هريرة، عن رسول الله _صلّى اللّه عليه وسلّم_، أنّه قال: «من خير معاش النّاس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة، أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانّه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشّعف، أو بطن واد من هذه الأودية، يقيم الصّلاة، ويؤتي الزّكاة، ويعبد ربّه حتّى يأتيه اليقين، ليس من النّاس إلّا في خير»**[2].

أخرجه:

ابن ماجه في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق أبي هريرة ﷺ.

قال الشّعراويّ تعليقا على هذا الحديث:" أي أن نكون مستعدّين قبل وقوع الهجوم، وساعة تأتي الأمور الدّاهمة ننطلق لمواجهتها. ولكن يكون استعدادنا من قبل الأمر الدّاهم، ولذلك حين يكون عدوّك عالما بأنّك مرابط له ومستعدّ للحركة في أيّ وقت يرهبك ويخافك، أمّا إذا كنت في استرخاء وغفلة؛ فإنّه يدهمك، فإلى أن تستعدّ يكون قد أخذ منك الجولة الأولى"[5].

---

[1] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب العلم، حديث رقم: 8718، ج4، ص620.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب الامارة، باب فضل الجهاد والرباط، حديث رقم: 1889، ج3، ص1503.

[3] ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب الفتن، باب العزلة، حديث رقم: 3977، ج2، ص1316.

[4] أحمد، **مسند أحمد**، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث رقم: 9723، ج15، ص450.

[5] الشعراوي، **تفسير الشعراوي**، سورة آل عمران، ج4، ص 1975.

الخاتمة

وتشتمل على أبرز النّتائج والتّوصيات.

أوّلا: أهمّ النّتائج:

1- كثرة اعتماد الشّيخ الشّعراويّ في تفسيره للآيات على الاستدلال بالأحاديث النّبويّة الشّريفة أثناء التّفسير وتكرارها في عدّة مواضع.

2- يعدّ تفسير الشّيخ الشّعراويّ من أشهر التّفاسير المعاصرة المختصّة بعلم تفسير القرآن الكريم، حيث يفهمه العوامّ، ويلبّي حاجات الخواصّ.

3- تعدّدت مصادر الأحاديث النّبويّة الّتي استشهد بها الشّيخ الشّعراويّ في تفسيره لسورة الفاتحة وسورة البقرة و سورة آل عمران كالتّالي:

- الأحاديث النّبويّة الّتي مصدرها صحيح البخاريّ: 54 حديث.
- الأحاديث النّبويّة الّتي مصدرها صحيح مسلم: 38 حديث.
- الأحاديث النّبويّة الّتي مصدرها سنن أبو داود: 7 أحاديث.
- الأحاديث النّبويّة الّتي مصدرها سنن التّرمذيّ: 13 حديث.
- الأحاديث النّبويّة الّتي مصدرها سنن ابن ماجه: 5 أحاديث.
- الأحاديث النّبويّة الّتي مصدرها سنن النّسائيّ: حديثان.
- الأحاديث النّبويّة الّتي مصدرها خارج الكتب السّتّة: 25 حديث.
- الأحاديث النّبويّة المكرّرة: 42 حديث.

4- لقد تنوّعت الأحاديث الّتي ذكرها الشّيخ الشّعراويّ في تفسيره لسورة الفاتحة وسورة البقرة و سورة آل عمران بين الصّحيحة والضّعيفة والموضوعة، حيث كانت الأحاديث في تفسيره كالتّالي:

- الأحاديث الصّحيحة: 133 حديثاً.
- الأحاديث الضّعيفة: 9 أحاديث.
- الأحاديث الموضوعة: حديثان.

ثانيًا التّوصيات:

أوصي من النّاحية العمليّة والتّطبيقيّة بأمرين هامّين:

1- أوصي طلبة العلم بالاهتمام بالسّنّة النّبويّة من حيث تعلّمها وتعليمها ونشرها بين أوساط النّاس، خاصّة ونحن في هذا الزّمن الّذي تداعت فيه الفتن، وبرز عدد من أعداء السّنّة النّبويّة الشّريفة.

2-عمل أبحاث استكمالا لهذا البحث، وتخريج الأحاديث النّبويّة الواردة في ما تبقّى من تفسير الشّيخ الشّعراويّ؛ لما في ذلك من فائدة للمكتبة الاسلاميّة.

والله الموفّق وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى -آله وصحبه وسلّم-.

فهرس الآيات

الرّقم	الآيات	السّورة	رقم الآية	رقم الصّفحة
1	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)﴾	الفاتحة	7-2	11
2	﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	البقرة	237	31
3	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾	البقرة	172	34,64
4	﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	البقرة	156	51
5	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾	البقرة	255	93,82
6	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	البقرة	260	85
7	﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ	البقرة	-284	92-91

	تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286)﴾		286	
8	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾	آل عمران	7	21
9	﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾	آل عمران	97	105
10	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾	آل عمران	169	122
11	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾	آل عمران	185	127
12	﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	المائدة	118	78، 123
13	﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾	الأنعام	96	77
14	﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ	ابراهيم	36	78، 123

	عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾			
15	﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾	المؤمنون	51	64 ،33
16	﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾	المدثر	56	32
17	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) ﴾	العلق	1-2	121 ،76
18	﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾	العلق	5	121 ،76

فهرس الأحاديث

الرّقم	طرف الحديث	رقم الصّفحة
.1	"أنا الرّحمن وهي الرّحم، شققت لها اسما من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته .. »	10
.2	«من صلّى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهي خداج»	11
.3	«سدّدوا وقاربوا وأبشروا، فإنّه لا يدخل أحدا الجنّة عمله»	13،48
.4	«كلّ ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التّوابون»	14،47
.5	" من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السّائلين "	14،60،65
.6	«الإسلام أن تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدا رسول الله، وتقيم الصّلاة،...»	16,96،67
.7	«يا حارث عرفت فالزم»	18
.8	«من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها،..»	19
.9	«يا قوم لا تجادلوا بالقرآن، فإنّما ضلّ من كان قبلكم بجدالهم إنّ القرآن لم ينزل ليكذّب بعضه بعضا... »	20,94
.10	«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو، إلّا عزّا، وما تواضع أحد لله إلّا رفعه الله»	21
.11	«أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني،..»	90,50,22
.12	«يقول ابن آدم: مالي، مالي، قال: وهل لك، يا ابن آدم من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت،...»	23
.13	«إذا وسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر السّاعة»	24
.14	«من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين»	25
.15	«إنّ الله _عزّ وجلّ_ قد أذهب عنكم عبية الجاهليّة،.. »	26،71
.16	«يا بن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلّا تفعل	27

	ملأت يديك شغلا ولم أسدّ فقرك»	
.17	«الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما مشتبهات ،..»	27،66،79،37
.18	«إنّ الله وضع عن أمّتي الخطأ، والنّسيان، وما استكرهوا عليه»	28,91
.19	«أمرني ربّي بتسع: خشية الله في السّرّ والعلانية وكلمة العدل في الغضب والرّضا.. »	29
.20	«إنّ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلّا ما يرضي ربّنا، وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»	31،115،111
.21	«أنا أهل أن أتّقى، فمن اتّقاني فلم يجعل معي إلها، فأنا أهل أن أغفر له»	32
.22	«يا بن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا ربّ كيف أعودك وأنت ربّ العالمين؟...»	33،51
.23	«أيّها النّاس، إنّ الله طيّب لا يقبل إلّا طيّبا، وإنّ الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين»	33،64
.24	«إنّ المؤمن يرى ذنوبه كأنّه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإنّ الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه»	34
.25	«دعوني ما تركتكم، إنّما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم،..»	35
.26	«لن يدخل أحدا عمله الجنّة...»	36،70،75
.27	«الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من النّاس.. »	37
.28	«من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، ..»	37
.29	«إنّما أنا بشر وإنّكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض،..»	38،67
.30	«مثل المؤمنين في توادّهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد... »	39
.31	«والّذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم ... »	40

.32	«إنّما مثلي ومثل أمّتي كمثل رجل استوقد نارا،.. »	40،128
.33	«أنا أغنى الشّركاء عن الشّرك ... »	41,94،52
.34	«لا يتمنّى أحدكم الموت، ولا يدعو به من قبل أن يأتيه،.. »	41
.35	«كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيّته،..»	42
.36	«ما بعث الله نبيّا إلّا رعى الغنم»	43
.37	«من كان معه فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ..»	43
.38	«لا حسد إلّا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا، فسلّطه على هلكته..»	44
.39	«أعطيت خمسا لم يعطهنّ أحد من الأنبياء قبلي... »	44،105
.40	«يا عبادي إنّي حرّمت الظّلم على نفسي، وجعلته بينكم محرّما.. »	45،103،125
.41	«الأعمال بالنّيّة، ولكل امرئ ما نوى،.. »	49،47
.42	«كل ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التّوابون»	47
.43	«أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة، وأوّل من ينشقّ عنه القبر،..»	47،48
.44	«"أنا أشرف النّاس حسبا ولا فخر،..»	48
.45	«كلّ مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه، أو ينصّرانه، أو يمجّسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء»	48،124
.46	«لا يؤمن أحدكم حتّى يكون هواه تبعا لما جئت به»	50,94
.47	« ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله»	51
.48	«أحلّت لكم ميتتان ودمان، فأمّا الميتتان، فالحوت والجراد، وأمّا الدّمان، فالكبد والطّحال»	52
.49	«ما ملأ آدميّ وعاء شرّا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه»	53
.50	" ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم – قال أبو معاوية: ولا ينظر إليهم –ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذّاب، وعائل	54

	مستكبر"	
.51	«للسّائل حقّ، وإن جاء على فرس»	54
.52	«ما من مصيبة تصيب المسلم إلّا كفّر الله بها عنه، حتّى الشّوكة يشاكها»	55
.53	«إنّ الله قد أعطى كلّ ذي حقّ حقّه فلا وصيّة لوارث»	56
.54	كان النّبيّ _عليه الصّلاة والسّلام_ يعودني وأنا مريض بمكّة، فقلت: لي مال، أوصي بمالي كلّه؟ قال: «لا...»	56
.55	"مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة... "	57
.56	«لا إله إلّا الله، ويل للعرب من شرّ قد اقترب... »	58
.57	كان رسول الله في سفر، فرأى زحاما ورجلا قد ظلّل عليه، فقال: «ما هذا؟»، فقالوا: صائم، فقال: «ليس من البرّ الصّوم في السّفر»	60
.58	«أنّ رسول الله _عليه الصّلاة والسّلام_ نهى عن صيام يومين يوم الأضحى، ويوم الفطر»	61
.59	«إذا سمعتم المؤذّن، فقولوا مثل ما يقول ثمّ صلّوا عليّ... »	62
.60	"ثلاثة لا تردّ دعوتهم: الصّائم حتّى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السّماء ويقول الرّبّ: وعزّتي لأنصرنّك ولو بعد حين"	63
.61	"يا رسول الله أرأيت إن علمت أيّ ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: " قولي: اللّهمّ إنّك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنّي"	63
.62	" ينزل الله في السّماء الدّنيا لشطر اللّيل، أو لثلث اللّيل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، أو يسألني فأعطيه، ثمّ يقول: من يقرض غير عديم، ولا ظلوم "	64
.63	"يا رسول الله، ذهب أهل الدّثور بالأجور، يصلّون كما نصلّي،	65

	ويصومون كما نصوم... "	
.64	«من سمع رجلا ينشد ضالّة في المسجد فليقل لا ردّها الله عليك فإنّ المساجد لم تبن لهذا»	66
.65	«الحجّ عرفة، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحجّ، أيّام منى ثلاثة، فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخّر فلا إثم عليه»	68،71
.66	«من حجّ لله فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمّه»	68،70
.67	«لعلّك آذاك هوامك»، قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله _عليه الصّلاة والسّلام_: «احلق رأسك، وصم ثلاثة أيّام، أو أطعم ستّة مساكين، أو انسك بشاة	69
.68	«إنّ أبغض الرّجال إلى الله الألدّ الخصم»	71
.69	"تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدّين، تربت يداك"	72
.70	"سبعة يظلّهم الله تعالى في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: إمام عدل... "	73,97
.71	«إنّما أخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الأرض»، ثمّ ذكر زهرة الدّنيا، فبدأ بإحداهما، وثنّى بالأخرى... »	73
.72	«اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا يَنْفَعُ وعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ ودُعاءٍ لَا يُسْمَعُ»	74
.73	«ما أكل أحد طعاما قطّ، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبيّ الله داود عليه السّلام، كان يأكل من عمل يده»	75
.74	«حفّت الجنّة بالمكاره، وحفّت النّار بالشّهوات»	76
.75	«أوّل ما بدئ به رسول الله _عليه السّلام_ من الوحي الرّؤيا الصّادقة في النّوم، فكان لا يرى رؤيا إلّا جاءت مثل فلق الصّبح...»	76

.76	«أنّ النّبيّ _عليه السّلام_: تلا قول الله _عزّ وجلّ_ في إبراهيم: {ربّ إنّهن أضللن كثيرا من النّاس فمن تبعني فإنّه منّي}...»	77،123
.77	«من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرا منها، فليأت الّذي هو خير، وليكفّر عن يمينه»	78
.78	«أبغض الحلال إلى الله الطّلاق»	79
.79	«لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع بجنّته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرّحمة، ما قنط من جنّته أحد»	80
.80	«لولا عباد لله ركّع وصبية رضّع وبهائم رتّع لصبّ عليكم العذاب صبّا، ثمّ رضّ رضّا»	80
.81	«أيّ آية أنزلها الله عليك أعظم؟، قال: «آية الكرسيّ...»	81
.82	«يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك البارحة...»	82
.83	«سورة البقرة فيها آية سيّد آي القرآن، لا يقرأ في بيت وفيه شيطان إلّا خرج منه آية الكرسيّ»	83
.84	«من قرأ آية الكرسيّ في دبر كلّ صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنّة إلّا أن يموت»	83
.85	«من قرأ آية الكرسيّ دبر كلّ صلاة لم يمنعه من دخوله الجنّة إلّا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه أمّنه الله على داره ودار جاره والدّويرات حوله»	84
.86	«نحن أحقّ بالشّكّ من إبراهيم»	85
.87	«اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيّبة»	85
.88	«إنّ أوّل النّاس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها... »	107،86،100،98
.89	«اتّقوا الظّلم، فإنّ الظّلم ظلمات يوم القيامة.... »	87
.90	قدمت عليّ أمّي وهي مشركة في عهد رسول الله، فاستفتيت رسول الله، قلت: وهي راغبة، أفأصل أمّي؟ قال: «نعم صلي أمّك»	87

.91	«لعن رسول الله آكل الرّبا ومؤكله»، قال: قلت: وكاتبه، وشاهديه؟ قال: «إنّما نحدّث بما سمعنا»	87
.92	«اجتنبوا السّبع الموبقات...»	88
.93	«من أخذ أموال النّاس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله»	88
.94	«من أنظر معسرا، أو وضع عنه، أظلّه الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه...»	89
.95	«إنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا،...»	89
.96	« كان بالمدينة يهوديّ، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض الّتي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاما ... »	90
.97	« لمّا نزلت على رسول الله {لله ما في السّماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذّب من يشاء والله على كلّ شيء قدير}...»	91
.98	«يا أبا المنذر، أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟...»	93
.99	رأيت رسول الله يلوي ناصية فرس بإصبعه، وهو يقول: «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة»	95
.100	«من خير معاش النّاس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه... »	95
.101	«ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما،..»	95
.102	«لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ...»	96
.103	«يا غلام إنّي أعلّمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده	97

	تجاهك،...»	
104.	«البرّ حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطّلع عليه النّاس»	98
105.	«البرّ ما سكنت إليه النّفس، واطمأنّ إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النّفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون»	98
106.	«من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنّة،..»	99
107.	«يطوي الله _عزّ وجلّ_ السّماوات يوم القيامة، ثمّ يأخذهنّ بيده اليمنى.. »	100
108.	«لا يؤمن أحدكم، حتّى أكون أحبّ إليه من والده وولده والنّاس أجمعين»	101
109.	« أنّ رسول الله خطّ الخندق عام حرب الأحزاب حتّى بلغ المذاحج، فقطع لكلّ عشرة أربعين ذراعا فاحتجّ المهاجرون سلمان منّا...»	101،103
110.	«إنّ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه ...»	103،98
111.	«إنّ الله _عزّ وجلّ_ يبسط يده باللّيل ليتوب مسيء النّهار، ويبسط يده بالنّهار ليتوب مسيء اللّيل، حتّى تطلع الشّمس من مغربها»	104
112.	إنّي قد تركت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدهما: كتاب الله وسنّتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض	105
113.	أنّ النّبيّ اشترى فرسا من سواء بن الحارث فجحده فشهد له خزيمة ابن ثابت، فقال رسول الله: «ما حملك على الشّهادة ولم تكن معه حاضرا؟»	106
114.	«ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكنّ الغنى غنى النّفس»	107

115.	لمّا أفاء الله على رسوله يوم حنين، قسم في النّاس في المؤلّفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئا، فكأنّهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب النّاس	108
116.	«كان رسول الله يكثر الذّكر، ويقلّ اللّغو، ويطيل الصّلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة، والمسكين فيقضي له الحاجة»	108
117.	" إذا قام أحدكم عن فراشه ثمّ رجع إليه فلينفضه... "	109
118.	«نهى رسول الله عن نقرة الغراب، وافتراش السّبع، وأن يوطن الرّجل المكان في المسجد كما يوطن البعير»	110
119.	" كان النّبيّ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشّاة، ويجيب دعوة المملوك"	110
120.	«رأيت كأنّي في درع حصينة، ورأيت بقرا ينحر، فأولت أنّ الدرع المدينة، وأنّ البقر نفر، والله خير، ولو أقمنا بالمدينة، فإذا دخلوا علينا قاتلناهم...»	111،112
121.	أنّ النّبيّ صعد أحدا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان فرجف بهم، فقال: «اثبت أحد فإنّما عليك نبيّ، وصدّيق، وشهيدان»	112
122.	أقبلنا مع النّبيّ من غزوة تبوك، حتّى إذا أشرفنا على المدينة قال: هذه طابة، وهذا أحد، جبل يحبّنا ونحبّه "	112
123.	«إذا مات المؤمن استبشرت له بقاع الأرض فليس من بقعة إلّا وهي تتمنّى أن يدفن فيها»	113
124.	" إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلّا من ثلاثة: إلّا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"	113
125.	«من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنّما حيزت له الدّنيا»	114
126.	«عرضت عليّ الجنّة فذهبت أتناول منها قطفا أريكموه فحيل بيني	114

127.	«لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار»	115
128.	«أنا محمّد، وأحمد، والمقفى، والحاشر، ونبيّ التّوبة، ونبيّ الرّحمة»	116
129.	«لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري»	116
130.	«ألا تعجبون كيف يصرف الله عنّي شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمّما، ويلعنون مذمّما وأنا محمّد»	116
131.	«عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإنّ الله إذا أحبّ قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرّضا، ومن سخط فله السّخط»	117،112
132.	" لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشدّ ما لقيت منهم يوم العقبة... "	112،116
133.	"استعمل رسول الله رجلا على صدقات بني سليم... "	119
134.	"كان أوّل ما بدئ به رسول الله الرّؤيا الصّادقة في النّوم... "	120
135.	«لا يؤمن أحدكم، حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه»	121
136.	" لمّا أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر	122
137.	«لكلّ نبيّ دعوة مستجابة، فتعجّل كلّ نبيّ دعوته، وإنّي اختبأت دعوتي شفاعة لأمّتي يوم القيامة... »	124
138.	"من آتاه الله مالا، فلم يؤدّ زكاته مثّل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوّقه يوم القيامة... "	125
139.	أيّ الصّدقة أعظم أجرا؟ قال: «أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم، قلت لفلان كذا، ولفلان كذا وقد كان لفلان»	126
140.	"إنّ موضع سوط أحدكم في الجنّة خير من الدّنيا وما فيها اقرؤوا إن شئتم: {فمن زحزح عن النّار وأدخل الجنّة فقد فاز وما الحياة	127

	الدّنيا إلّا متاع الغرور}"	
.141	«خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»	128
.142	«بينا رسول الله جالس إذ رأيناه ضحك حتّى بدت ثناياه... »	129
.143	«من خير معاش النّاس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله... »	129

فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم حسن الأشقر، **فضيلة الشّيخ محمّد متولّي الشّعراويّ دعوني وربّي، الأيّام الأخيرة في حياة الشّعراويّ**، دار الرّوضة للنّشر والتّوزيع، القاهرة.
3. ابن أبي أسامة، أبو محمّد الحارث بن محمّد بن داهر التّميميّ البغداديّ الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت : 282هـ)، **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، ح: د. حسين أحمد صالح الباكري.
4. ابن ابي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضّحّاك بن مخلد الشّيبانيّ (ت: 287هـ) **الآحاد والمثاني**، ح: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.
5. ابن الأثير، **جامع الأصول في أحاديث الرّسول**، ح : عبد القادر الأرناؤوط – التّتمّة تحقيق بشير عيون.
6. ابن الأثير، مجد الدّين أبو السّعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشّيبانيّ الجزريّ ابن الأثير، (ت: 606هـ) **النّهاية في غريب الحديث والأثر**، ح: طاهر أحمد الزّاوي – محمود محمد الطّناحي.
7. ابن الجوزيّ، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، ح: إرشاد الحقّ الأثري.
8. ابن الجوزيّ، جمال الدّين عبد الرّحمن بن علي بن محمّد الجوزيّ (ت: 597هـ)، **الموضوعات**، ح: عبد الرّحمن محمّد عثمان.
9. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت: 852هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ح: محمّد فؤاد عبد الباقي.
10. ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصّحابة**، ح عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض.
11. ابن حجر، **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ**، ح: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعيّة.
12. ابن رجب، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم**، الحديث السّابع والعشرون البرّ حسن الخلق، ح: شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس.

13. ابن رجب، زين الدّين عبد الرّحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغداديّ، ثمّ الدّمشقيّ، الحنبليّ (ت: 795هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاريّ**، ح: محمود بن شعبان بن عبد المقصود. مجدي بن عبد الخالق الشّافعي. إبراهيم بن اسماعيل القاضي. السّيّد عزّت المرسي. محمّد بن عوض المنقوش. صلاح بن سالم المصراتي. علاء بن مصطفى بن همام. صبري بن عبد الخالق الشّافعي.

14. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمّد بن أيّوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: 385هـ)، **التّرغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، محمّد حسن محمّد حسن اسماعيل.

15. ابن ماجه، أبو عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ، وماجه اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، **سنن ابن ماجه**، ح: محمّد فؤاد عبد الباقي.

16. أبو داود، ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو الأزديّ السِّجِسْتانيّ (ت: 275هـ)، **سنن** أبو **داود**، ح: محمّد محيي الدّين عبد الحميد.

17. أبي الشّيخ، أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأنصاريّ المعروف بأبِي الشّيخ الأصبهانيّ (ت: 369هـ)، **العظمة**، ح: رضاء الله بن محمّد إدريس المباركفوري.

18. أبو يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التّميميّ، الموصليّ (ت: 307هـ)، **مسند أبي يعلى**، ح: حسين سليم أسد.

19. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشّيبانيّ (ت: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ح: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون.

20. الألبانيّ، أبو عبد الرّحمن محمّد ناصر الدّين، بن الحاجّ نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألبانيّ (ت: 1420هـ)، **سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّئ في الأمّة**.

21. البخاريّ، محمّد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاريّ، (ت:256)، **الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله _عليه السّلام_ وسننه وأيّامه = صحيح البخاريّ**، ح: محمّد زهير بن ناصر النّاصر.

22. البيهقي، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراسانيّ، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، **شعب الايمان**، ح: الدّكتور عبد العلي عبد الحميد حامد.
23. البيهقي، **الأسماء والصفات**، ح: عبد الله بن محمد الحاشدي.
24. البيهقي، **السنن الكبرى**، ح: محمد عبد القادر عطا.
25. التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (ت: 741هـ)، **مشكاة المصابيح**، ح: محمد ناصر الدين الألباني.
26. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، **الجامع الكبير- سنن الترمذي**، ح: بشار عواد معروف.
27. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت : 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ح: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض.
28. الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، ح: مصطفى عبد القادر عطا.
29. د. منصور كافي، **الشيخ محمد متولي الشعراوي ومنهجه في التفسير**.
30. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: 255هـ)، **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، ح: حسين سليم أسد الداراني.
31. الديلمي، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: 509هـ)، **الفردوس بمأثور الخطاب**، ح: السعيد بن بسيوني زغلول.
32. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**.
33. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: 762هـ)، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، ح: محمد عوامة.
34. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ)، **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، ح: إبراهيم باجس عبد المجيد.

35. السخاوي، **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، ح: محمد عثمان الخشت.

36. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، **صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته**.

37. السيوطي، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، ح: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.

38. الشعراوي، الشيخ محمد متولي الشعراوي، **تفسير الشعراوي**.

39. الشعراوي، **أسئلة حرجة وأجوبة صريحة**.

40. الصنعاني، محمد بن اسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: 1182هـ)، **التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ**، ح: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم.

41. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، **المعجم الكبير**، ح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

42. الطبراني، **المعجم الأوسط**، ح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

43. العيد علاوي، **التفكير اللغوي عند الشّيخ محمد متولّي الشّعراوي** (رسالة دكتوراه).

44. القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: 454هـ)، **مسند الشهاب**، ح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

45. مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، **موطّأ الامام مالك**، ح: محمد فؤاد عبد الباقي.

46. مسلم، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله _عليه السّلام_**، ح: محمد فؤاد عبد الباقي.

47. المناوي، زين الدّين محمّد المدعو بعبد الرّؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثمّ المناوي القاهري (ت: 1031هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصّغير**.

48. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، سنن النسائي**، ح: عبد الفتاح أبو غدة.

49. النسائي، **السنن الكبرى**، ح: حسن عبد المنعم شلبي.

50. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، **الاربعون النووية**.

51. الهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**.

52. الهندي، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت: 986هـ)، **تذكرة الموضوعات**.

53. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ح: حسام الدين القدسي.

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ب

شكروتقدير ..... ت

الملخّص ..... ث

المقدّمة ..... ج

أوّلاً : سبب اختيار الموضو ..... ح

ثانياً : أهداف البحث ..... ح

ثالثاً: أهمّيّة البحث ..... ح

رابعا : حدود البحث: ..... ح

خامسا :الدّراسات السّابقة ..... ح

سادسا: منهج البحث: ..... خ

سابعا: محتوى البحث ..... خ

الفصل الأوّل : التّعريف بالشّيخ الشّعراويّ، ومؤلّفاته، وحياته العمليّة، ومنهجه في التّفسير، ويحتوي على أربعة مباحث:... 1

المبحث الأوّل: مولده ونشأته وتلقّيه علوم عصره ووفاته 2

المطلب الأول: مولده:() 2

المطلب الثّاني: نشأته وتلقّيه علوم عصره: 2

المطلب الثّالث: وفاته: 2

المبحث الثّاني: مؤلّفاته. 3

المبحث الثّالث: حياته العمليّة وتكريماته. 4

المطلب الأوّل: حياته العمليّة: 4

المطلب الثّاني تكريماته: 5

المبحث الرّابع: منهجه في التّفسير. 6

المطلب الأوّل: التّعريف بتفسير الشّيخ الشّعراويّ وطريقته بالتّفسير. 6

المطلب الثّاني: الاستدلال بالأحاديث النّبويّة في تفسيره. 8

الفصل الثّاني: جمع وتخريج ودراسة الأحاديث الواردة في تفسير الشّعراوي من سورة الفاتحة إلى سورة آل عمران، ويحتوي على ثلاثة مباحث: 9

المبحث الأوّل: الأحاديث الواردة في تفسير سورة الفاتحة، جمعاً وتخريجاً ودراسة. 10

المبحث الثّاني: الأحاديث الواردة في تفسير سورة البقرة، جمعاً وتخريجاً ودراسة. 18

المبحث الثّالث: الأحاديث الواردة في تفسير سورة آل عمران، جمعاً وتخريجاً ودراسة 81

الخاتمة 110

أوّلا: أهمّ النّتائج: 110

ثانيًا التّوصيات: 111

فهرس الآيات 112

فهرس الأحاديث 115

فهرس المصادر والمراجع 126

فهرس المحتويات 131

Abstract 133

Abstract

This study dealt with the prophetic hadiths contained in Tafsir Al-Shaarawi from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Imran in terms of collection, authentication and study, where Sheikh Muhammad Metwally Al-Shaarawi, his writings, his practical life, and his approach to interpretation were introduced as one of the figures of interpretation in the modern era.

The Prophetic Hadiths that Sheikh Al-Shaarawi used as evidence in his interpretation of Surat Al-Fatihah, Surat Al-Baqarah and Surat Al-Imran were studied in terms of clarifying the degree of authenticity of the prophetic Hadiths, judging them and studying them.

This study consisted of an introduction, two chapters, and a conclusion. In the introduction, I explained the research plan with its various elements, and the first chapter was entitled: 'Introducing Sheikh Al-Shaarawi, his writings, his practical life, and his approach to interpretation.' It included four topics: his birth, upbringing, receiving the science of his time, his death, his writings, his practical life and honors and his approach in interpretation.

The second chapter was entitled 'Collecting, summarizing and studying the hadiths contained in the interpretation of Al-Shaarawi from Surat Al-Fatihah to Surat Al-Imran.' It included three sections: the hadiths contained in the interpretation of Surat Al-Fatihah in terms of collection, authentication and study; the hadiths contained in the interpretation of Surat Al-Baqarah in terms of collection, authentication and study; the hadiths contained in the interpretation of Surat Al Imran in terms of collection, authentication and study.

Then there was the conclusion, which included the results of the research and its recommendations; the most important of which was: completing the authentication of the prophetic hadiths contained in the remainder of Sheikh Al-Shaarawi's interpretation because this is of a great benefit to the Islamic library.

May Allah grant us success.